الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17940 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ | 1 تشرين الأول 2025 م

سوريا تشارك بمؤتمر ميونخ للأمن في السعودية
2

شراكات سعودية - تركية مع سوريا للتوسع بمشاريع الطاقة

9

انهيار في مبنى «الداخلية» القديم يخلّف ضحايا

8

العمل الشعبي.. طوق نجاة في مواجهة الجفاف والدمار

11

حدائق دمشق تحت مجهر الاستثمار

4

إلغاء نظام الأتمتة.. قرار يعيد الأمل للطلاب

6

العملات الرقمية.. فرصة محفوفة بالمخاطر

9

مدونة سلوك إلزامية.. استعادة الأخلاقيات إلى الوظيفة العامة 13

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra thawra.sy
العـــدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

الشيباني يلتقي البديوي ونيلز آنين..

سوريا تشارك باجتماع قادة مؤتمر ميونيخ للأمن بـ «العُلا» السعودية

الثورة:

التقى وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، كل من، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي، ووزير الدولة الألماني للتعاون الاقتصادي والتنمية نيلز آنين، وذلك على هامش اجتماع قادة مؤتمر ميونيخ للأمن المنعقد في مدينة العلا بالمملكة العربية السعودية.

وكان الوزير الشيباني، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين سلامة، قد وصلا في وقت سابق من اليوم، إلى مدينة العلا في المملكة العربية السعودية، للمشاركة في اجتماع قادة مؤتمر ميونيخ للأمن، المقرر عقده بين 30 أيلول و2 تشرين الأول، بمشاركة نحو 70 شخصية دولية رفيعة المستوى.

ويركز الاجتماع على بحث الوضع الأمني في الشرق الأوسط وتداعياته الجيوسياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويعقد اللقاء في إطار حوارات مغلقة عالية المستوى، تهدف إلى ربط القادة الأوروبيين والأمريكيين بنظرائهم في الشرق الأوسط وخارجه، وفتح قنوات مباشرة للنقاش حول القضايا الأمنية الأكثر إلحاحاً، بما يعزز التعاون ويفتح آفاقاً لفهم أعمق للتحديات المشتركة.

من جانبها ذكرت وكالة واس، أن الاجتماع يتطرق إلى العديد من التحديات الأمنية الراهنة، واستكشاف مسارات الحلول للقضايا الإقليمية والدولية، ويناقش مختلف الملفات العالمية، ومن أبرزها التطورات في قطاع غزة وقضايا الأمن الغذائي العالمي وأمن المناخ والطاقة والجهود المبذولة بشأنها.

وبحسب الوكالة، يشارك في المؤتمر ما يقارب 100 شخصية رفيعة المستوى؛ لمناقشة التحديات الراهنة في السياسات الخارجية والأمنية.

تأتي المشاركة السورية في هذا الاجتماع ضمن مساع أوسع لتعزيز التواصل المباشر بين صناع القرار في الغرب والمنطقة، وتهيئة مساحة للحوار بشأن الملفات الأمنية الحساسة، بما يتيح مقاربة أكثر تنسيقاً للتهديدات التي تواجه المنطقة، ويرى مراقبون أن الحضور السوري يحمل بعداً دبلوماسياً مهماً يعكس انفتاح دمشق على المحافل الدولية في ظل المرحلة الانتقالية.

وكان الوزير الشيباني قد شارك للمرة الأولى في مؤتمر ميونيخ للأمن في نسخته الـ61 التي انعقدت في فبراير/شباط الماضي بمدينة ميونيخ الألمانية، عبر ندوة حملت عنوان: «فجر جديد لدمشق: آفاق الانتقال في سوريا»، وهي أول مشاركة رسمية لسوريا في المؤتمر منذ تأسيسه عام 1963.

وقد شهدت الندوة حينها حضور مسؤولين إقليميين ودوليين، وتمحورت النقاشات حول الملف السوري، ولا سيما تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة على دمشق والبحث في آفاق التعامل معها ضمن التطورات السياسية الجديدة.

وكانت مشاركة وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني الأولى في ميونيخ (فبراير/شباط 2025) رمزية بالدرجة الأولى، إذ مثلت كسر عزلة استمرت لعقود عن واحد من أبرز المحافل الأمنية الدولية، حينها اقتصرت المشاركة على ندوة جانبية عنوانها «فجر جديد لدمشق»، حملت رسائل افتتاحية للتعريف بالمرحلة الانتقالية في سوريا بعد سقوط نظام الأسد.

أما في اجتماع العلا، فإن الحضور السوري بات جزءاً من حوارات مغلقة عالية المستوى تجمع قادة دوليين وإقليميين، ما يعكس انتقال سوريا من موقع «الضيف المراقب» إلى طرف في نقاشات حساسة حول أمن المنطقة.

هذا التطور يرمز إلى ترسّخ الاعتراف الدولي بالحكومة الانتقالية كلاعب جاد في صياغة الأمن الإقليمي.

دمشق: التعاون العربي في مجالات الأحوال المدنية والجوازات

الثورة:

شارك وفد وزارة الداخلية السورية، برئاسة معاون الوزير للشؤون المدنية، العميد زياد فواز العايش، في اجتماع مديري إدارات الجنسية والأحوال المدنية بالدول العربية الذي عُقد في بغداد، برعاية وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، وبحضور الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن علي كومان.

ووفق ما ذكرته وكالة سانا، فقد ركز الاجتماع على تعزيز التعاون العربي في مجالات الأحوال المدنية والجنسية والجوازات، ومواكبة التطورات التكنولوجية، مع التأكيد على التكامل في أنظمة الهوية الوطنية لضمان الأمن الوطني وحماية حقوق المواطنين، وتقديم الخدمات بكفاءة وجودة عالية، كما استعرض المشاركون التجارب والإنجازات في هذا المجال.

وشدد العميد زياد العايش خلال مشاركته في الاجتماع على أهمية التعاون العربي وتبادل الخبرات التقنية، مؤكداً دور سوريا بالمساهمة الفاعلة في تطوير هذا القطاع ومواكبة أحدث الابتكارات والتقنيات.

وفي السياق نفسه أجرى الوفد السوري، برئاسة معاون الوزير للشؤون المدنية، العميد زياد العايش، وبرفقة العميد عثمان هلال، مدير إدارة الهجرة والجوازات، جولة ميدانية في العاصمة بغداد، اطلعوا خلالها على عمل مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة، وأنظمتها التقنية والإجراءات الإدارية الحديثة التي تعزز كفاءة العمل وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين.

كما زار الوفد دائرة عمليات وزارة الداخلية العراقية للاطلاع على آليات تنسيق العمل بين الإدارات وإدارة البيانات بشكل مركزي، بما يضمن سرعة الاستجابة وتنظيم الخدمات.

واطلع الوفد على المعرض المخصص لجوازات السفر والإقامات والبطاقات الشخصية، ما أتاح فرصة الاطلاع على إصدارات الدول المشاركة وتبادل الخبرات في تصميم وإصدار الوثائق المدنية وفق أعلى معايير الجودة والأمان.

وتؤكد هذه الجولة التزام الجمهورية العربية السورية بتعزيز التعاون العربي وتبادل الخبرات، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، بما يعكس روح الشراكة والتنسيق بين الدول العربية.

أردوغان: ندعم وحدة سوريا ولن نسمح بتفتيتها

الثورة - فؤاد الوادي:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، دعم بلاده القوي لوحدة أراضي سوريا، ومعارضتها الشديدة لأي مخطط لتقسيمها.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله خلال في افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان التركي بالعاصمة أنقرة:» ننتظر دمج قوات «سوريا الديمقراطية» مع دمشق عبر السبل الدبلوماسية لكننا لن نسمح بتفتيت سوريا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد قال الأسبوع الماضي في أعقاب زيارته إلى الولايات المتحدة للمشاركة باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، و لقائه نظيره الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض:» إنه لا مكان للتنظيمات الإرهابية بمستقبل سوريا، وعلى المجتمع الدولي اتخاذ خطوات من أجل السلام والاستقرار فيها».

وقبلها بيومين جدد أردوغان، خلال كلمته باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك التي انطلقت قبل أسبوعين، دعم بلاده الكامل لسوريا، معتبرا أن إسرائيل تهدد «السلام الإقليمي»، من خلال شن هجمات ضد سوريا وإيران واليمن ولبنان.

أردوغان قال إن بلاده عملت على مدى 13 عاما على « لفت أنظار العالم « تجاه ما كان يحدث في سوريا، مؤكدًا أن الظلم الذي تعرض له السوريون بات « طي النسيان «، وسوريا فتحت صفحة جديدة بعد 8 من كانون الأول 2024 (تاريخ سقوط النظام).

وأكد مواصلة بلاده دعم سوريا موحدة وآمنة ومستقرة وخالية من الإرهاب وفي مقدمته تنظيم داعش.

وشكر الرئيس التركي دول الخليج على إسهاماتها في سوريا، وقال إنه مع ترسيخ الاستقرار في سوريا، فإن الفائزين بلا شك هم السوريون، وكل الدول المجاورة، ومنطقتنا بأكملها.

وتسارعت خطوات التقارب بين سوريا وتركيا بعد سقوط النظام البائد، لتأخذ العلاقات الثنائية منحى جديدًا يقوم على التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي.

وشهدت أنقرة توقيع اتفاقية تعاون عسكري بين وزارتي الدفاع في البلدين، في 13 من آب الماضي، تشمل برامج تدريبية مشتركة ومساعدات فنية، إلى جانب دورات متخصصة في مكافحة الإرهاب والدفاع السيبراني والهندسة العسكرية.

ووصفت وزارة الدفاع الاتفاقية بأنها خطوة لتطوير الجيش السوري وفق معايير دولية.

تقرير حقوقي يوثق حصيلة الضحايا والانتهاكات في سوريا خلال أيلول 2025

الثورة:

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الشهري الذي وثّق مقتل 70 مدنياً في سوريا خلال أيلول/سبتمبر 2025، بينهم 7 أطفال و3 سيدات، إضافة إلى 3 ضحايا قضوا تحت التعذيب.

وأوضح التقرير أن من بين هؤلاء الضحايا طبيباً، وعضواً في الدفاع المدني، إلى جانب ضحايا قضوا جرّاء الألغام ومخلفات الحرب أو بسبب إصابات سابقة ناجمة عن قصف قوات الأسد قبل سقوط نظامه.

وثّق التقرير مقتل 70 مدنياً، بينهم 7 أطفال و3 سيدات (أنثى بالغة)، بينهم 1 من الكوادر الطبية، و1 من كوادر الدفاع المدني و3 أشخاص بسبب التعذيب في أيلول/ سبتمبر 2025، منهم 2 شخص قُتلا بسبب التعذيب على يد قوات الحكومة السورية.

وسجل مقتل 1 مدني على يد قوات نظام بشار الأسد، كما وثق مقتل 8 مدنيين بينهم 1 طفل و2 سيدة، و1 من كوادر الدفاع المدني، و1 بسبب التعذيب على يد قوات سوريا الديمقراطية، ووثق مقتل 1 مدني على يد القوات اللبنانية، كما سجل التقرير مقتل 58 مدنياً، بينهم 6 أطفال و1 سيدة على يد جهات لم نتمكن من تحديدها.

بيّن التقرير أن محافظة حماة تصدرت الترتيب بنسبة 31٪ من مجموع الضحايا، تلتها محافظة درعا بنسبة 26٪.

وأوضح أن معظم القتلى في هاتين المحافظتين سقطوا على يد جهات لم يُحدد انتماؤها.

كما رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتداء واحداً على مركز حيوي مدني خلال الشهر، تمثل بهجوم نفذته قوات سوريا الديمقراطية على مدرسة في محافظة حلب .

وأشار التقرير إلى أن الهجمات خلال المرحلة الماضية ما زالت تستهدف المدنيين والأعيان المدنيّة بشكّل مباشر، في خرق صريح للقانون الدولي الإنساني.

كما سجل التقرير استمرار سقوط الضحايا بسبب الألغام الأرضية المزروعة سابقاً، والتي حصدت أرواح أطفال بشكل خاص، في ظلّ غياب خرائط تكشف مواقعها.

كما وثّق التقرير استخدام التفجيرات عن بُعد في مناطق سكنية مكتظة، ما اعتُبر دليلاً على نيّة مبيتة لإيقاع أكبر عدد من الضحايا.

وأكد أن قوات سوريا الديمقراطية ارتكبت هجمات عشوائية وغير متناسبة ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، بينما لم تراعِ القوات التركية في بعض هجماتها مبدأ التناسب، ما أدى إلى سقوط مدنيين.

رغم سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024، لا يزال الانفلات الأمني سائداً في عدة مناطق، حيث تسجل حوادث قتل واعتداءات متكررة، وهو ما يكشف قصوراً في تحقيق الاستقرار الأمني، كما رصد التقرير أنماطاً جديدة من الانتهاكات، مثل حوادث القتل الناتجة عن العبث بالسلاح، وحالات الغرق المرتبطة بمحاولات الهجرة غير الشرعية، مشدداً على أن هذه التحديات تستدعي استجابة شاملة تتجاوز التوثيق نحو التثقيف والوقاية المجتمعية.

ودعت الشبكة السورية، الحكومة الانتقالية إلى التعاون مع الآليات الدولية (لجنة التحقيق الأممية، الآلية الدولية المحايدة، الصليب الأحمر) لضمان الوصول الكامل إلى مراكز الاحتجاز ومواقع الجرائم، وحماية الأدلة والمقابر الجماعية والسجون ومنع العبث بها، والتصديق على نظام روما الأساسي، ومنح المحكمة الجنائية الدولية ولاية قضائية بأثر رجعي.

كذلك تبني سياسات عدالة انتقالية شاملة تشمل محاكمة الجناة، تعويض الضحايا، وإصلاح القضاء والأجهزة الأمنية، وإعطاء الأولوية لإزالة الألغام وتأمين المواقع الثقافية والتراثية.

وناشد التقرير مجلس الأمن والمجتمع الدولي بضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية أو إنشاء محكمة خاصة، والضغط على روسيا لتسليم بشار الأسد والمتورطين في الجرائم، وتجميد أموال النظام السابق وتخصيصها لبرامج العدالة الانتقالية، وتكثيف المساعدات الإنسانية وضمان وصولها إلى مختلف المناطق المتضررة، ودعم جهود إزالة الألغام وتعزيز عمل اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، ومراجعة العقوبات لضمان عدم الإضرار بالمدنيين، مع استمرار استهداف شبكات الإرهاب والفساد.

وأكد التقرير أن استمرار الانتهاكات رغم سقوط النظام البائد يعكس خطورة المرحلة الانتقالية، ويستدعي التزاماً مضاعفاً من الدولة والمجتمع الدولي لتأسيس منظومة حقوقية شاملة تضع الضحايا في قلب العملية السياسية والقانونية، بما يضمن بناء سوريا جديدة قائمة على العدالة والمساءلة وسيادة القانون.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

علي التيناوي: انتصار الثورة ليس هديّة من الخارج بل ثمرة تضحيات السوريين

الثورة - علي إسماعيل:

تكثر محاولات تعويم الباطل وطمس الحقيقة وتزييف التاريخ، إلا أن الذاكرة الوطنية السورية عصيّة على التلاعب والاختزال، فالنصر الذي يعيشه السوريون اليوم لم يكن بمحض الصدفة، ولا نتيجة لصفقات دولية خلف الجدران، بل هو حصيلة تضحيات عظيمة قدّمها أبناء هذا الشعب على امتداد أكثر من عقد من الزمن.

وفي هذا السياق، يقدّم المحلل السياسي علي إبراهيم التيناوي قراءة واقعية، مؤكداً أن السردية الثورية لا يجوز التفريط بها أو السماح بسرقتها من قِبل أطراف خارجية، بل يجب أن تُروى كما هي.

التيناوي يؤكد أن همّه الأول هو أن تُروى الحقيقة كما حدثت، بلا تزوير ولا تجميل، فالنصر الذي يحتفل به السوريون اليوم هو ثمرة سواعد أبناء سوريا، برجالها ونسائها، شبابها وكهولها الذين دفعوا ومازالوا يدفعون الغالي والنفيس في سبيل كرامتهم وحرية وطنهم، فهذا الانتصار لم يكن هدية من قوى خارجية، ولا نتيجة لمخططات إقليمية أو دولية كما تحاول بعض الجهات المعادية الترويج له، بل هو حصاد لتضحيات امتدت لسنوات من جبهات، ومقارعة، وصمود في المدن والأرياف، وتضحيات لا يمكن حصرها خلف المنازل وفي المخيمات التي تشهد على هذا النصر، وخلف كل ذلك توفيق من الله سبحانه وتعالى.

ويشير التيناوي إلى أن محاولات بعض الأطراف عبر وسائل إعلام تمتهن التضليل ومعروفة المصدر، أن تنسب النصر لدول بعينها، ليست إلا محاولات لسرقة السردية الثورية وتبييض حساباتها السياسية، والجميع يعلم أن بداية الثورة شهدت تفاوتاً في مواقف الدول، فبعضها كان معادياً، وبعضها محايداً، وبعضها انتهز الفرص، وأيضاً هناك من وقف إلى جانب الثورة السورية والشعب السوري، بغض النظر عن مصالحه المباشرة، ويضيف: إن بعض الدول احتوت وساعدت السوريين على حساب مصالحها الجيوسياسية على مدى أربعة عشر عاماً، ولا يمكن إنكار ذلك، لكن أن يُقال إن نصر الثورة تحقق بفضل قوى خارجية، فهو إنكار لتضحيات مئات الآلاف من الذين حملوا راية الوطن بصدق وإيمان.

وقال التيناوي: نحن كجيل شارك أو شهد أو عاش ألم هذا المسار، علينا أن نحمي الذاكرة الوطنية، فالتاريخ لا يُعاد كتابته باسم مآرب سياسية أو مكاسب دعائية، وعلينا ألّا نسمح لأحد أن يصعد على رماد تضحيات الثوار، منوهاً بضرورة كتابة المشهد الثوري للشعب السوري، ليُظهر كيف انطلقت الثورة، وكيف ناضلت وضحّت وصبرت على مدى أكثر من عقد، وكيف انتصرت على نظام القمع، فثورة العزّة والكرامة كما يؤكد حققت النصر بسواعد أبنائها على كل المستويات، من الميدان العسكري إلى الميدان السياسي.

ويختتم التيناوي حديثه بأن تعزيز السردية الثورية ليس مجرد واجب رمزي، بل هو حماية لكرامتنا وهويتنا، يجب أن تُوثّق الوقائع، وتُروى الشهادات، وتُخلّد تضحيات الشهداء بصوت عالٍ وواضح، فإذا لم يروِ السوريون أنفسهم القصة، سيحاول غيرهم أن ينسجها وفق مصالحه، ولذلك يشدد التيناوي على أن المسؤولية الوطنية تحتم علينا أن نكتب التاريخ كما كان، وأن نظل الحارس الأمين على حقائق نضال الشعب السوري، فهو من صنعه، وهو من سيحميه.

مضر الأسعد: الثورة السورية انتصرت بتضحيات أبنائها

الثورة - منهل إبراهيم:

أكد الباحث والمحلل السياسي مضر حماد الأسعد مدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين أن الشعب السوري هو من قام بالثورة لإسقاط نظام الأسد في 2011، الوريث غير الشرعي للحكم في سوريا، وانتصر نصراً صرفاً بتضحياته الكبيرة التي قدمها.

وأوضح الأسعد في حديث خاص لصحيفة الثورة أن الثورة السورية انطلقت بدفع ذاتي، والشعب السوري تحرك ضد الطغيان والإرهاب والممارسات القمعية والفساد والتدخل الأجنبي في سوريا، فالتدخل الإيراني كان على نطاق واسع جداً، والتدخل الروسي كان في كل المفاصل العسكرية والأمنية، ومتحكم بالأمور الاقتصادية في سوريا.

ولأجل كل ذلك يقول الأسعد كانت هذه الثورة ثورة الشعب السوري، ثورة الحرية والكرامة انطلقت بسواعد وحناجر السوريين، في درعا ودمشق وحمص وحلب والساحل السوري، في حوران والجنوب والجزيرة، في إدلب الخضراء، في حماه والغاب، في البادية وتدمر، وفي كل مكان في سوريا انطلقت الثورة السورية من خلال حناجر الأطفال والشباب الذين كانوا يريدون إسقاط النظام وتحسين الواقع السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والتربوي والتعليمي والرياضي والثقافي من أجل الانطلاق بسوريا نحو المستقبل.

ولفت الأسعد إلى أن هناك من يقولون إن هذه الثورة ونصرها كانت بدعم من دول غربية وأجنبية، ونحن نقول لهم إنها ثورة الشعب السوري وبريئة من كل ما يقال عنها، ولم تعتمد على أي إيديولوجيا أو حزب، بل هي ثورة شعبية كبيرة من كل أبناء الشعب السوري هدفها إسقاط النظام وطرد حلفائه والدول المغتصبة لسوريا والمؤيدة لنظام الأسد، وبناء سوريا الجديدة دولة العدالة والقانون والحرية والكرامة والمواطنة.

وقال الأسعد إنه وبسواعد الشعب السوري تم إسقاط كل مرتكزات نظام الأسد، على سبيل المثال سقطت قبضته الأمنية عندما أقدم على اعتقال المئات من الشباب الأبرياء، والنساء والكهول والرجال من كافة الأعمار حتى من الأطفال وعندما عجزت القوة الأمنية عن إيقاف مد الثورة السورية وإخماد شعلتها، أدخل الآلة العسكرية وبذلك سقطت القوة العسكرية لنظام الأسد عندما قتلت المتظاهرين الأبرياء ودمرت المدن والقرى والمنازل على رؤوس أهلها.

وأوضح الأسعد أن نظام الأسد سقط اقتصادياً عندما توقفت عجلة الاقتصاد في سوريا، وارتفعت العملات الأجنبية التي أخفضت قيمة الليرة السورية، وأصبحت في الحضيض، وتوقف نظام الأسد عن استثمار الثروات الباطنية وتوقفت عجلة الاقتصاد الزراعية.

وسقط النظام أخلاقياً عندما استعمل الآلة الأمنية والعسكرية من أجل إسكات الشعب السوري ولكنه لم ينجح، سقط النظام دبلوماسيا عندما قاطعته أغلب دول العالم وسحبت سفرائها من دمشق، وطردت سفراء النظام من دولهم.

وتابع الأسعد بالقول إن النظام سقط سياسياً عندما تم إبعاده عن اجتماعات الأمم المتحدة والجامعة العربية، وهذا يعتبر نصراً كبيراً للشعب السوري، وسقط النظام إعلامياً عندما استطاع نشطاء الإعلام فضح جرائم النظام بحق الشعب السوري،

وأخيراً سقط النظام في كل المجالات بطرده من سوريا وتحرير سوريا الأرض والإنسان من نظام الأسد ومن تحالف معه.

وأشار الأسعد إلى أن الثورة السورية كانت انتصرت من الأشهر الستة الأولى للثورة لولا التدخلات الخارجية من إيران وروسيا، كما أن التحالف الدولي منع تقديم أي دعم لشباب الثورة السورية، لكنهم تابعوا النضال وانتصروا.

وأشار الأسعد إلى أن النظام المخلوع جلب في منتصف 2011 حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني التركي الذي ارتكب جرائم مروعة في شمال الحسكة وتم إعطاؤهم من قبل النظام وإيران وروسيا عامودا والدرباسية والقامشلي والجوادية واليعربية والمالكية، وتم تسليمهم المخافر الحدودية مع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، وإعطاؤهم النقاط والقواعد العسكرية الموجودة في شمال سوريا من أجل وأد الثورة السورية في الحسكة.

لكن شباب الثورة لم يقفوا عند ذلك بل تابعوا الثورة، وانتصروا على نظام الأسد في أغلب مناطق محافظة الحسكة، لكن ظهر الدعم الروسي والإيراني والأميركي لحزب العمال الكردستاني الذي تم إطلاق تسمية «قسد» عليه «، وتم تقديم الدعم العسكري لقسد في كافة المجالات للسيطرة على منطقة الجزيرة والفرات والسيطرة على الأرض والإنسان في منطقة تشكل ثلث مساحة سوريا وهي سلة غذاء سوريا بنسبة 80 بالمئة من النفط والغاز والثروة المائية والزراعية والحيوانية والكهربائية.

وشدد الأسعد على أن الثورة السورية هي ثورة يتيمة، وهي ثورة شعب بريئة من كل التهم التي وجهت لها سابقاً، وتوجه لها حالياً، فالشعب السوري الذي يعشق الحرية هو من قاد ثورته، وتحقق النصر بإسقاط النظام بسواعد السوريين عبر نضال طويل امتد لعقود، وليس بسواعد غيرهم، من دول تحاول اليوم أن تنسب النصر في إسقاط النظام لها، كما سمعنا من تصريحات صدرت مؤخراً.

باحثان سياسيان: نسب بعض القوى الخارجية انتصار السوريين لنفسها تزوير للتاريخ

الثورة - عدي جضعان:

أكد باحثان سياسيان أن انتصار السوريين على النظام المخلوع ،كان ثمرة 14 عاماً من الصمود والتضحيات، وأشارا إلى أن محاولة بعض القوى الإقليمية والدولية نسب هذا النصر لنفسها، هو « تزوير وسرقة للتاريخ «.

وقال الباحث والمحلل السياسي مصطفى النعيمي، في لقاء مع صحيفة الثورة: إن العمليتين العسكريتين «ردع العدوان» و«فجر الحرية» جاءتا ضمن قراءة استراتيجية عميقة لطبيعة التموضع الإيراني والأسدي عقب الضربات الجوية التي استهدفت المحور، سواء كانت أمريكية أم إسرائيلية.

وتابع:» إن هذه القراءة لم تنفِ وجود معارك، بل رأت في الضربات إحدى وسائل الضغط واستثماراً لفرصة تاريخية لتنفيذ العملية العسكرية وتحرير العاصمة السورية دمشق».

وأوضح النعيمي أن نجاح تحرير دمشق وانهيار قوات نظام الأسد كان نتيجة لجهوزية الثوار العالية على المستوى التنظيمي، العسكري، الأمني، والخدمي، مشيراً إلى أن تحقيق الأهداف المشتركة السورية كان مبنياً على قدرة فائقة لدى الثوار في المستويات الاستخبارية والأمنية والعسكرية.

وبناءً على ذلك، وبحسب النعيمي، فإن «القيادة السورية الجديدة « (في إشارة إلى قيادة الثورة) رسمت خطة متكاملة للمعركة ونجحت في استثمار التوقيت الزمني الهام لانطلاقها، مؤكداً أن وجود قيادة عسكرية واحدة للعمليات كان عاملاً حاسماً في تحقيق «الانتصار العظيم».

وبين النعيمي أن العملية العسكرية انطلقت بالرغم من المعارضة الدولية الشديدة، خاصة أنها تزامنت مع مسار مباحثات أستانا، إذ كانت المنظومة الدولية تفضل الأطر الدبلوماسية.

لكنه أكد أن العملية العسكرية «قلبت الطاولة على الجميع» وحققت أهدافها، ما عزز من مكانة سوريا وساهم في انتقالها من مستوى الثورة إلى مستوى الدولة.

واختتم النعيمي تصريحاته بالإشارة إلى أن صانع القرار في المنظومة الدولية أدرك تماماً قوة الثوار وقدرتهم الفائقة على اختيار الزمن المناسب لإنهاء «مشروع إيران» في سوريا، و هذا النجاح فرض أوراق قوة جديدة لدى «سوريا الجديدة» في المحافل الدولية، وهو ما يفسر، بحسب النعيمي، «حجم الانفتاح الكبير على الدولة السورية محلياً، إقليمياً ودولياً». داعياً إلى عدم إغفال حجم الجهود التي بذلتها الثورة بمستوياتها العسكرية والأمنية والشعبية لتحقيق هذا الانتصار.

بدوره، أكد الباحث في مركز جسور للدراسات محمود إيبو لـ»الثورة» ، أن سقوط نظام الأسد لم يكن نتيجة دعم خارجي مباشر، بل جاء ثمرة صمود تراكمي للسوريين وإعادة تموضع استراتيجية نجحت في استثمار التغيرات الإقليمية.

وأوضح إيبو أن توقيت عملية «ردع العدوان» كان مثالياً، إذ تزامن مع متغيرات أضعفت النظام بشكل حاد، أبرزها، انشغال روسيا وسحبها لجزء كبير من قواتها وخبرائها بسبب حرب أوكرانيا، ما أدى إلى انكشاف العمق العملياتي لقوات النظام التي اعتادت على الغطاء الجوي الروسي، و إضعاف إيران وحزب الله، إذ تعرض حلفاء النظام لضربات نوعية من إسرائيل، أسفرت عن مقتل قيادات بارزة، ما أضعف الرافعة العسكرية للنظام وخلق فجوة لم يعد قادراً على سدها، وفي المقابل، أتمت فصائل المعارضة إعادة هيكلة شاملة، مؤسسة غرفة عمليات «ردع العدوان» بقيادة موحدة وفعالة، اعتمدت على تمويل ذاتي دون انتظار الدعم الخارجي.

وشدد إيبو على أن محاولة بعض القوى الدولية والإقليمية نسب هذا النصر لنفسها هو «تزوير للتاريخ وسرقة».

واختتم بأن ما جرى في سوريا لم يكن ثورة واحدة، بل أربع ثورات متزامنة، جمعت بين التحرر السياسي ضد الديكتاتورية والظلم، والوحدة الوطنية ضد الحكم الطائفي، و الاستقلال الوطني ضد النفوذ الإيراني والوجود الروسي.

ضمن هذا السياق يرفض الباحثون فكرة أن النصر يعود إلى أميركا، أو إلى إسرائيل، أو إلى تركيا، ويشددون على أن التحرير تحقق بـ «سواعد أبنائه وتضحياتهم»، لذلك هم يرون أن النصر هو نتاج «صمود 14 عاماً» من الثورة المتعددة الأبعاد ضد الدكتاتورية والتبعية، وأن الظروف الإقليمية الأخيرة كانت مجرد عامل مساعد جرى استثماره بنجاح من قبل القوى الثورية.

بانتظار ردّ «حماس».. خطة ترامب تثير انقساماً داخل «إسرائيل»

الثورة - فؤاد الوادي:

يواصل الاحتلال الإسرائيلي مجازره في قطاع غزة لليوم 726، إذ شهد القطاع اليوم قصفاً مكثفاً أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، في محاولة «لإسرائيل» للضغط على حماس للقبول بخطة إنهاء الحرب التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأول.

وقالت وكالة «وفا « الفلسطينية: إن قوات الاحتلال شنت اليوم سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت حي الدرج شرق مدينة غزة، ومدرسة الفلاح التي تُؤوي نازحين في حي الزيتون جنوب شرق المدينة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين..

إلى ذلك، أظهرت حصيلة وزارة الصحة الفلسطينية أن شهر أيلول/سبتمبر 2025 وحده شهد ارتقاء 2106 شهداء في قطاع غزة، توزعوا على النحو الآتي: شمال القطاع: 1382 شهيداً، وسط القطاع: 347 شهيداً، جنوب القطاع: 377 شهيداً.

في غضون ذلك، قالت مصادر إعلامية، إن مسؤولين من قطر ومصر وتركيا عقدوا اجتماعاً مع وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المفاوض لبحث خطة ترامب لإنهاء الحرب في غزة، وسط ترقب رد الحركة على الخطة.

على صعيد آخر، قال أسطول الصمود العالمي المتوجه إلى غزة: إنه دخل المنطقة العالية المخاطر التي تعرضت فيها أساطيل سابقة لهجوم إسرائيلي، وإن نشاط الطائرات المسيرة يزداد فوق سفن الأسطول.

وأثارت خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشأن إنهاء الحرب على غزة، التي كشف عنها مساء الإثنين، حالة من الجدل والانقسام داخل «إسرائيل»، إذ تراوحت المواقف بين قبول مشروط وتحفّظات وانتقادات شديدة اللهجة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

فبينما رأت بعض الأوساط السياسية أن الخطة تمثل فرصة عملية لتسريع تحرير جميع الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية دفعة واحدة، شنّ وزراء وشخصيات من اليمين المتطرف، وعلى رأسهم إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، هجوماً قاسياً عليها، واصفين موافقة نتنياهو بأنها «كارثية» واعتبراها إبقاءً لإسرائيل «رهينة بيد حركة حماس».

وعلى الرغم من التحفظات، أبدت قوى المعارضة في إسرائيل انفتاحاً على الخطة الأميركية، ورأت فيها فرصة عملية لتأمين الإفراج عن المحتجزين دفعة واحدة.

ومع ذلك، لم يخل الموقف من القلق «إزاء بقاء «إسرائيل» تحت ضغط شروط حركة حماس»، وانتقد بعض رموز المعارضة من اليمين، مثل نفتالي بينيت وأفيغدور ليبرمان، نهج حكومة نتنياهو وفشلها في تحقيق أهداف الحرب، وكذلك الإخفاق في منع «طوفان الأقصى».

ورحب بينيت -الذي ينافس نتنياهو على منصب رئاسة الوزراء- بخطة ترامب، واعتبرها خطوة صعبة لكنها ضرورية. وكتب على شبكة «إكس» أن «الحكومة الإسرائيلية فشلت في التوصل إلى اتفاق مع حماس بشأن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين»، وأن «الثمن الذي دُفع وسيُدفع من أرواح بشرية لا يُطاق».

وانتقد المحلل السياسي رافيف دروكر من القناة 13 الإسرائيلية، خطة ترامب لإنهاء الحرب على غزة، وقال: إنها وثيقة «هواة وشعوذة» وليست خطة عملية، بل مجموعة من الرؤى المرغوبة بعيدة المنال.

ويعتبر دروكر أن الأجزاء العملية من الوثيقة غريبة وغير محددة، إذ لم يتم تحديد الخطوط التي ستنسحب إليها إسرائيل في كل مرحلة، ولا الجدول الزمني لتنفيذ الخطة، كما لم توضح موعد دخول القوة الدولية التي يفترض أن تشكلها الولايات المتحدة والدول العربية إلى غزة، أو من سيرسل الجنود وصلاحياتهم.

حتى الجزء المتعلق بنزع سلاح حماس الهجومي، يقول دروكر: إنه «يفتقد للتفاصيل العملية»، مثل كيفية التنفيذ ومن سيكون المشرف، ومن سيدخل الأنفاق، ولا سيما مع منح السلطة الفلسطينية دوراً في إدارة غزة فقط بعد تنفيذ إصلاحات لم يتم تحديدها بدقة.

ويشير المحلل إلى أن التحدي الأكبر هو موافقة حماس على التخلي عن أصولها قبل انسحاب الجيش الإسرائيلي، وهو التزام يشكك في إمكانية تنفيذه.

وإذا رفضت حماس، ستنقل إسرائيل المناطق «الخالية من الإرهاب» إلى القوة الدولية، لكن يظل السؤال عن جاهزية الدول لإرسال قواتها ووجود مناطق آمنة بالفعل في قطاع غزة.

تحسين الخدمات وتقلص المساحات الخضراء..
حدائق دمشق تحت مجهر الاستثمار

• **الثورة – ثورة زينية:**

وسط تحديات اقتصادية متزايدة واتساع الحاجة لتأمين موارد مالية جديدة لدوائر الخدمات، تطرح محافظة دمشق ملف استثمار الحدائق العامة، كأحد الحلول الممكنة لتحسين واقع العاصمة بشكل عام.

وبين مؤيد يرى في الخطوة فرصة لتطوير الخدمات، ومعارض يخشى من ضياع المتنفسات الخضراء القليلة المتبقية في مدينة دمشق، يبقى الجدل مفتوحاً، وتبقى الأسئلة الكبرى من دون إجابة حاسمة: هل نطور أم نحول؟ هل ننعش أم نفرط؟

بين التنمية والخصخصة الرمزية

واقع الحال يشير إلى أن كثيراً من الحدائق التي خضعت للاستثمار فقدت جزءاً من غطائها النباتي، إما بسبب التعديلات التي أجريت عليها، أو بسبب البناء الدائم الذي شمل أجزاءً منها، عدد الحدائق في دمشق يتجاوز حاجز الـ 600 حديقة، تنتشر في مختلف أحياء المدينة وتعد المتنفس الرئيسي للسكان في ظل تقلص المساحات المفتوحة وازدياد الكتل الإسمنتية، وعلى الرغم من هذا تبقى نوعية الحدائق وخدماتها محل شكوى دائمة من المواطنين، إذ تعاني كثير منها من الإهمال ونقص في الصيانة وغياب للمرافق الأساسية.

أحد أبرز التخوفات المتداولة بين السكان، هو تحول الحدائق إلى فضاءات خاصة تحت مسمى التطوير، وتفرض رسوم دخول أو يمنع المواطن من الاستفادة منها إلا بشروط تجارية وهو ما يعتبر مساساً مباشراً بالمرفق العام، وفي المقابل يرى بعض المعنيين في محافظة دمشق أن الاستثمار لا يعني بيع الحديقة أو خصخصتها، بل هو عقد خدمة يهدف إلى تحسين المكان وتقديم تجربة حضرية أكثر راحة ونظافة من دون المساس بجوهر المرفق العام.

كما تدافع عن مشاريع الاستثمار باعتبارها حلاً عملياً في ظل نقص التمويل، غير أن الواقع على الأرض لا يبدو دائماً مطابقاً لهذا التبرير، فالكثير من المواطنين يشعرون أن الحديقة التي يعرفونها منذ سنوات لم تعد كما كانت، وأن المساحة المجانية المفتوحة تحولت تدريجياً إلى منطقة نشاط تجاري لا يدخلها إلا من يملك القدرة على الدفع أو استهلاك الخدمات.

الاستثمار: إنقاذ أم تهديد؟

في السنوات الأخيرة، أعلنت المحافظة عن فكرة طرح بعض الحدائق للاستثمار المؤقت عبر عقود محددة تتيح للقطاع الخاص تطوير البنية التحتية ضمن الحديقة مقابل عائد مادي وامتيازات محددة تحت مسميات عدة تتمحور حول الارتقاء بالخدمة من دون المساس بالحق العام.

وبحسب تقديرات سابقة لم يكن نصيب الفرد في دمشق من المساحات الخضراء يتجاوز متراً مربعاً في بعض المناطق، في حين توصي المعايير الدولية بألا يقل عن تسعة أمتار للفرد، ومع غياب تحديث رسمي لهذه البيانات يخشى من أن تكون النسبة قد تراجعت أكثر خلال الأعوام الأخيرة.

المواطن لبيب رسلان يصف الخطوة بأنها مطلوبة ضمن شروط، مؤكداً أن الاستثمار قد يكون مفيداً إذا حافظ على المساحات الخضراء الأساسية ولم يتحول إلى ذريعة لتحويل الحدائق إلى مشاريع تجارية بحتة، مشيراً إلى أن دمشق تعاني أصلاً من نقص حاد في الغطاء الأخضر وخسارة مزيد من المساحات الخضراء تصبح خسارة مضاعفة.

أما المواطن رامي زرزور فيرى أن الاستثمار يعود بالفائدة على المحافظة، حيث يضمن عناية وصيانة مستمرة من المستثمر، لكنه يحذر من أن تتحول الحدائق العامة إلى مطاعم ومقاه فقط، معتبراً أن هذا النوع من التوسع قد لا يكون مقبولاً في جميع الأحياء.

المهندسة آمال زغيب تقطن في حي مقابل حديقة السبكي تقول: ما تحتاجه دمشق اليوم ليس فقط تحسين حدائقها بل إعادة تعريف وظيفتها ودورها في حياة الناس، فالحلول الاقتصادية لا ينبغي أن تبنى على حساب المساحات الخضراء، ولا أن تلبس ثوب التطوير بينما هي في جوهرها تآكل تدريجي للحق العام، فالحديقة ليست فرصة تجارية بل هي رئة المدينة وملاذ المواطن ومؤشر حقيقي على عدالة العمران وكرامة العيش.

وأضافت: استثمار الحدائق قد يكون خطوة في الاتجاه الصحيح إذا خطط له بحكمة لكنه قد يتحول إلى نزيف بيئي واجتماعي إذا تم بمعزل عن المواطن من دون ضوابط واضحة، فالمطلوب اليوم ليس فقط تطوير الحدائق بل تطوير مفهوم الاستثمار الحضري نفسه بما يضع الإنسان في المركز لا على الهامش من أجل الربح فقط.

المواطن نبيه ترجمان، أكد أنه ليس ضد الاستثمار في الحدائق كفكرة يمكن أن تسهم في أن تحسن من مرافقها وبيئتها المخصصة لاستقبال المواطنين، لكنه طالب بأن تنشر تفاصيل العقود الاستثمارية بشكل واضح والمستوى الذي ستظل فيه الحديقة خضراء وحدود البناء أو الأنشطة التجارية إن حصلت، وكيف يمكن للمواطن العادي الاستمرار في الوصول إليها من دون شروط قهرية.

مخاوف مشروعة

الخبير في التخطيط والتنظيم العمراني المهندس ياسر العلبي، أكد أن الاستثمار في الحدائق يجب ألا يكون إعادة تدوير للمساحات العامة لصالح المشاريع الربحية، بل يجب أن يخضع لرؤية تخطيطية متكاملة تحافظ على هوية المدينة البيئية والاجتماعية، موضحاً أن دمشق تعاني أصلاً من تراجع نصيب الفرد من المساحات الخضراء إلى مستويات حرجة جداً، وأي خطوة استثمارية يجب أن تكون مقيدة بضوابط تحمي حق المواطن بالوصول المجاني والمفتوح إلى الحديقة.

وأضاف المهندس العلبي: في ظل غياب تفاصيل علنية واضحة حول العقود الاستثمارية يجب المطالبة بشفافية أعلى في عرض شروط الاستثمار ومدته والأطراف المستفيدة، والمساحة المخصصة لكل نشاط، إضافة لضرورة فتح المجال أمام مبادرات شبابية وأهلية لتبني الحدائق، بدلاً من اقتصارها على المستثمرين التجاريين، مضيفاً: المشكلة لا تكمن فقط في الأرقام بل في غياب رؤية تخطيطية متكاملة توازن بين الحاجة للتنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة والهوية العمرانية للمدينة، فعمليات الاستثمار التي تتم غالباً بعقود مباشرة أو عبر مزايدات محدودة لا تخضع أحياناً لمعايير شفافة أو لمشاركة مجتمعية حقيقية، وغالباً المواطن آخر من يعلم، فهو لايعلم متى تم استثمار الحديقة ومن هو المستثمر وما هي شروط العقد، ولا ما الذي سيبقى له من الحديقة في النهاية.

ونوه بأنه في مدينة تعاني من التكدس السكاني والتلوث وضغط الحياة اليومية لا يمكن النظر إلى الحديقة بوصفها مساحة فراغ يمكن استثمارها عند الحاجة، فالحديقة كما يصف الخبير في شؤون التخطيط العمراني ليست أرضاً غير مستغلة، بل هي جزء من توازن المدينة ومن حق السكان التنعم بالراحة النفسية والبيئية، مشدداً على أن الاستثمار فيها إذا لم يكن مدروساً ومحكوماً بضوابط واضحة قد يتحول إلى إضرار مباشر بالصحة العامة، وبالنسيج الاجتماعي والبيئي للعاصمة دمشق.

«هندسة الذكاء الاصطناعي».. تخصص المستقبل في «السورية الخاصة»

• **الثورة – علا محمد:**

على مفترق المفاضلة، إذ تكثر الأسئلة وتتشابك الخيارات، تفتح «الجامعة السورية الخاصة» أمام طلابها باباً جديداً مع «هندسة الذكاء الاصطناعي»، تخصصٌ لا يكتفي بإعدادهم للدراسة الجامعية بل يضعهم في قلب المستقبل التكنولوجي.في حديثه لـ«الثورة»، رسم رئيس الجامعة السورية الخاصة الدكتور عبد الرزاق الحسين ملامح الدور المحوري لتخصص هندسة الذكاء الاصطناعي، موضحاً في حديثه لـ«الثورة» أن جوهر أهميته يكمن في إعداد مهندسين يمتلكون مهارات تصميم وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي، بما يعزز الابتكار ويواكب الطلب المتزايد على الخبرات في هذا المجال.

وأكد أن الخريجين سيكونون أمام مسؤولية مواجهة التحديات العملية والمساهمة في دفع عجلة النمو الاقتصادي عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات.

وأشار د. الحسين إلى أن وزارة التعليم العالي اعتمدت رسمياً تعديل الخطة الدرسية لكلية الهندسة لتصبح «هندسة الذكاء الاصطناعي»، بعد صدور قرار مديرية المؤسسات التعليمية الخاصة وموافقة مجلس التعليم العالي، وهو ما يمنح هذا الفرع اعترافاً رسمياً منذ لحظة انطلاقه، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن الوزارة، عبر مديرية المؤسسات التعليمية الخاصة، تتابع بشكل دائم جودة التدريس وتطوير المناهج لضمان مستوى أكاديمي رفيع.

منح وفرص واعدة

ولفت رئيس الجامعة إلى أن وزارة التعليم العالي تخصص منحاً في المفاضلة المركزية للحاصلين على الشهادة الثانوية- الفرع العلمي، ومنها مقاعد مجانية للأوائل في كلية هندسة الذكاء الاصطناعي بالجامعة السورية الخاصة، أما البرامج التدريبية، فهي خاضعة لأنظمة الجامعات مع رعاية الوزارة ودعمها، في وقت يفتح فيه التخصص أبواباً واسعة لسوق العمل، من شركات البرمجيات الوطنية والعالمية إلى مشاريع علوم البيانات وتطوير التطبيقات المتقدمة، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل على تشجيع الجامعات الحكومية والخاصة لإحداث برامج جديدة في الذكاء الاصطناعي، بما يخلق فرص عمل ويجذب الاستثمارات والشركات العالمية.

من جانبه، أوضح عميد كلية المعلوماتية في الجامعة السورية الخاصة الدكتور مهيب النقري، أن إطلاق هذا الفرع جاء ليضع الجامعة في قلب التحدي العالمي في مجال الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أن ما يميز الخطة الدراسية هو تركيزها على الجوانب التطبيقية عبر مقررات مكثفة تغطي أساسيات الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته وأدوات التعلم العميق.

وأشار إلى أن الطلاب يحصلون منذ السنوات الأولى على مهارات في لغات البرمجة والشبكات والمعالجات، قبل الانتقال إلى التخصصات الدقيقة المرتبطة بالمجالات الطبية، الأمن السيبراني، الروبوتات، الاتصالات، وعلوم البيانات، وأضاف أن الجامعة كانت سبّاقة بإدخال تخصصي الأمن السيبراني وعلوم البيانات، وهما من الأكثر طلباً في السوق العالمي.

مختبرات وشراكات

ولم يقتصر الأمر على الجانب الأكاديمي، إذ كشف د. النقري عن خطة لإنشاء مركز خاص بالذكاء الاصطناعي يخدم جميع الكليات، إلى جانب توفير تدريبات عملية مكثفة في مخابر الجامعة، مؤكداً أن الجامعة بدأت بالفعل بالتعاون مع مؤسسات إقليمية وعالمية، إذ شارك طلابها في المدرسة الصيفية لجامعة «محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي»، وسيواصلون حضور مؤتمرات بحثية دولية.

كما لفت إلى أن الجامعة تبرم اتفاقيات مع شركات متخصصة لتأمين تدريب عملي للطلاب، وتعمل على تنظيم معرض سنوي لمشاريع التخرج بحضور شركات محلية وإقليمية، ما يضاعف فرص توظيف الخريجين، وأوضح أن نسبة كبيرة من الطلبة يجدون فرص عمل قبل التخرج بفضل المستوى المتقدم لمشاريعهم.

وفي سياق موازٍ، أكد د. النقري أن الجامعة رفعت خطة لوزارة التعليم العالي منذ أكثر من عامين لافتتاح ماجستيرات تخصصية في الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، بانتظار استكمال الإجراءات النظامية، مشدداً على أن التركيز يمتد نحو تشجيع الطلاب على تأسيس شركات ناشئة تدعم ريادة الأعمال، وربط البحوث التطبيقية بحاجات السوق، بما يتيح للخريجين أن يكون لهم بصمة محلية وعالمية.

ومع إطلاق فرع «هندسة الذكاء الاصطناعي»، تصبح الجامعة السورية الخاصة وجهة الطلاب الطامحين لمستقبل أكاديمي ومهني واعد، مع فرصة للمشاركة في صناعة الثورة التكنولوجية التي تشهدها المنطقة والعالم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

الاستخدام منزلي والتسعيرة «صناعية»!

فواتيـر الكهربـاء تثقـل أهالـي حـي الكلاسـة بحلب

• الثورة – جهاد اصطيف:

لم تعد فواتير الكهرباء في حي الكلاسة بحلب مجرد أرقام على ورق، بل تحولت إلى كابوس يطارد الأهالي مع كل دورة جديدة، العديد من الشكاوى وصلت إلى صحيفة «الثورة» من سكان الحي الذين تفاجأوا بقيم مالية باهظة على فواتيرهم المنزلية، تفوق أضعاف قدرتهم المعيشية.

المشكلة بدأت مع صدور قرار وزاري في نيسان الماضي، قضى بتحديد تعرفة الكيلو واط الساعي على الخطوط المعفاة من التقنين بـ1500 ليرة سورية، وهو ما شمل المنازل السكنية الواقعة في المناطق الصناعية بحلب، لكونها تستفيد من عدد ساعات تغذية الكهرباء نفسه المخصص للورشات والمعامل.

غير أن القرار، الذي قصد منه تنظيم استهلاك الكهرباء وضبط التكاليف في المناطق الصناعية، انعكس بصورة قاسية على بيوت لا علاقة لها بالإنتاج الصناعي، فأضحى سكانها يعاملون وكأنهم أصحاب معامل، بينما هم مجرد أسر فقيرة تعيش على راتب تقاعدي أو دخل محدود بالكاد يسد الرمق.

في هذه السطور، نسلط الضوء على قصص من قلب الحي، ونستعرض آراء الأهالي، وتوضيحات الشركة العامة للكهرباء في حلب، ثم نحلل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمسألة، قبل أن نختم بسؤال مركزي يفرض نفسه: كيف يمكن تحقيق العدالة بين متطلبات تنظيم استهلاك الطاقة وحق المواطنين في حياة كريمة؟

من قلب المعاناة

أبو خالد موظف متقاعد، يجلس في غرفة صغيرة تضيئها «لمبة» يتيمة، ويعرض فاتورته الأخيرة بعينين دامعتين، يقول: تخيل يا بني أن الفاتورة بلغت أكثر من مليون ليرة سورية، وراتبي التقاعدي حالياً لا يتجاوز 900 ألف ليرة! من أين نكمل ثمن سداد فاتورة الكهرباء؟ وماذا بقي لي ولزوجتي بعد دفع قيمة الفاتورة ؟ ليس لدينا سوى براد وتلفزيون ومروحة قديمة، نحن ندفع ثمن قرار لا علاقة لنا به.

أم أرملة، معيلة تعيش في الطابق الثالث من بناء متواضع بالكلاسة مع أطفالها الثلاثة، دخلها الوحيد ما يرسله ابنها المغترب، تقول: عندما استلمت الفاتورة، لم أصدق عيني، المبلغ يعادل ما أحتاجه لإطعام أولادي لشهر كامل، فكرت جدياً أن أقطع الكهرباء نهائياً، وأعتمد على الشموع أو«لمبة» تعمل بالبطارية، كيف نعيش هكذا ؟

أبو صالح، أعمال حرة يحمل معوله كل صباح بحثاً عن عمل يومي، دخله غير ثابت، بالكاد يؤمن طعام أسرته، يوضح معاناته : في النهار نكون خارج البيت، واستهلاكنا بسيط جداً، ومع ذلك تعامل بيوتنا وكأنها معامل ضخمة، لماذا لا يفرقون بين بيت صغير وورشة كبيرة؟.حاجة مسنة وحيدة بالغة من العمر 70 عاماً، تسكن في غرفة صغيرة ورثتها عن زوجها الراحل، تقول بحزن: أعيش على المساعدة التي يقدمها الجيران، عندما أخبرني الجار أن الفاتورة أكثر من 900 ألف ليرة، انهرت من البكاء، لا أملك هذا المبلغ حتى لو بعت أثاثي القليل.

هذه القصص ليست سوى نماذج من عشرات الحالات التي تتكرر في حي الكلاسة، حيث تحولت الفواتير إلى عبء يهدد الأمن المعيشي للأهالي، ويدفع بعضهم للتفكير في مغادرة منازلهم أو العيش بلا كهرباء.

تقرير لإعادة النظر

في مواجهة هذه الأصوات، أوضح مدير شركة الكهرباء في حلب، المهندس محمود الأحمد في تصريح إعلامي، أن الشركة تتابع الشكاوى بجدية، وقال: قمنا بتسجيل كل الشكاوى الواردة من المواطنين ورفعنا تقريراً مفصلاً إلى الوزارة لإعادة النظر في آلية احتساب الفواتير، مع الأمل أن يتم إيجاد حل قريباً.

وأضاف الأحمد: إن القرار الوزاري الذي صدر منتصف نيسان الماضي، نص على تحديد تعرفة مبيع الكيلو واط الساعي بـ1500 ليرة سورية للخطوط المعفاة من التقنين في المناطق الصناعية، وبين أن هذه المناطق تضم عدداً كبيراً من المنازل السكنية التي تستفيد من ساعات التغذية نفسها، ما جعلها مشمولة بالقرار بشكل تلقائي.

وأشار إلى أن محافظة حلب وحدها تضم أكثر من 13 منطقة صناعية تحتوي على منازل مأهولة، الأمر الذي يفسر اتساع رقعة الشكاوى، وختم بالقول: نحن ندرك أن هناك ظلماً لعدد من الأسر الساكنة في المناطق الصناعية، ونسعى مع الوزارة لإيجاد صيغة عادلة تراعي ظروفهم.

معضلة تحتاج إلى حل

المعضلة هنا تكمن في التداخل بين الطابع الصناعي والسكني للحي، فعلى الرغم من أن الكلاسة تعرف كمنطقة صناعية، إلا أنها تضم مئات الأسر التي تسكن منذ عقود في أبنية متواضعة وسط الورشات، القرار الوزاري لم يميز بين هذه الفئات، فكانت النتيجة تحميل الأسر الفقيرة أعباء مالية موازية لأصحاب المعامل.

من الناحية الاقتصادية، يشكل هذا الوضع ضغطاً مضاعفاً على الدخل الأسري المحدود، راتب الموظف أو العامل اليومي، لا يمكن أن يغطي فواتير كهرباء تتجاوز مئات آلاف الليرات، وخصوصاً مع الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية والمحروقات والإيجارات.

أما من الناحية الاجتماعية، فالمشكلة تهدد الاستقرار المعيشي للأهالي، إذ يضطر بعضهم إلى الاستدانة أو الاستغناء عن الكهرباء نهائياً، ما يعني العودة إلى وسائل بدائية في الإنارة والطبخ والتدفئة، في الوقت ذاته، تتنامى مشاعر الإحباط والظلم لدى السكان الذين يشعرون أنهم يدفعون ثمن موقع جغرافي لم يختاروه. كما أن هذه الأزمة قد تدفع إلى نزوح داخلي جديد، حيث يفكر بعض الأهالي بترك منازلهم في الكلاسة والبحث عن أحياء سكنية أخرى، وهو ما يزيد الضغط على مناطق المدينة المكتظة أصلاً.

تجارب مشابهة، كما علمنا، حدثت في أحياء صناعية أخرى بحلب مثل الشعار والعرقوب، حيث يعيش السكان مع الورشات جنباً إلى جنب، في بعض الحالات، جرى التمييز بين الاستهلاك المنزلي والصناعي من خلال العدادات المنفصلة أو تخفيضات استثنائية.لكن في الكلاسة، يغيب هذا الفصل بوضوح، ما أدى إلى تطبيق التعرفة الصناعية بشكل مباشر على كل منزل، و ما يطالب به الأهالي ببساطة هو آلية عادلة تفرق بين «بيت صغير» و«معمل ضخم»، على غرار ما جرى في مناطق أخرى.

يبقى السؤال الأكبر الذي يطرحه سكان الكلاسة: هل من العدل أن يحاسبوا كأنهم أصحاب معامل، بينما هم مجرد أسر فقيرة؟ هل يمكن للوزارة أن تجد صيغة توازن بين ضبط استهلاك الكهرباء وحماية حق المواطن في حياة كريمة؟.حتى يأتي الحل، سيظل الأهالي يعيشون بين فكي كماشة، فاتورة كهرباء تستنزف دخلهم الهزيل، وواقع اقتصادي لا يرحم.

الكلاسة اليوم ليست مجرد حي صناعي، بل حكاية معاناة إنسانية تختصر وجع آلاف السوريين الذين يطالبون فقط بالإنصاف والعدالة.

المكتب القنصلي في درعا ينجز أكثر من ألف معاملة يومياً

• الثورة – سمير المصري:

يشهد المكتب القنصلي في محافظة درعا زيادة ملحوظة بعدد المراجعين بشكل يومي، ويقدم خدمات عديدة للمواطنين، للتخفيف من الجهد والوقت، بدلاً من ذهابهم إلى دمشق لتصديق أوراقهم ووثائقهم.

وذكر مدير المكتب القنصلي منذر الزعبي في تصريح لـ"الثورة" أن المكتب القنصلي يقوم بتلبية احتياجات المواطنين من خدمة تصديق الوثائق وغيرها الصادرة من مختلف الجهات الحكومية، وتقديم التسهيلات، وتبسيط الإجراءات التي يحتاجها المواطن بأسرع وقت ممكن، وأقل تكلفة لإنجاز المعاملات، والتخفيف من الأعباء المادية عن المواطنين، ولاسيما العائدين إلى الوطن بعد تحريره من النظام البائد، واختصار عناء سفرهم إلى الإدارة القنصلية في دمشق لتصديق وثائقهم.

وأضاف: يقوم المكتب القنصلي حالياً بتصديق الوكالات العامة والخاصة، كما يقدم خدمة تصديق الوثائق العادية، كالأحوال المدنية، والشهادات الدراسية، وشهادة الخبرة، وبيان وضع، وتقرير طبي، وصور طبق الأصل عن الوثائق مجاناً.

وأوضح أنه بعد تحرير سوريا من النظام البائد شهدت محافظة درعا عودة متزايدة للعائلات التي كانت مهجرة خارج القطر مما انعكس بشكل مباشر على عدد المراجعين المتزايد بشكل يومي للمكتب لتصديق وثائقهم ليصل عدد المعاملات المنجزة ما بين 750- 1100 معاملة يومياً من مختلف الوثائق، ما شكل ضغطاً كبيراً، وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً من كادر العمل.

ولفت الزعبي إلى أن العمل يسير وفق استراتيجية واضحة من وزارة الخارجية والإدارة القنصلية، تتضمن رفد المكتب بموظفين مؤهلين إضافيين لاستيعاب العدد المتزايد من المراجعين، إضافة إلى تحديث التجهيزات الفنية والتقنية والانتقال نحو الأتمتة والأرشفة الإلكترونية لتبسيط الإجراءات، وتسريع إنجاز المعاملات للوصول إلى تقديم خدمة قنصلية نموذجية تتسم بالشفافية، وبما يليق بالمواطن واحتياجاته.

فيما أشار عدد من المواطنين إلى ارتياحهم من عمل المكتب القنصلين، والذي سهل عليهم الكثير من الجهد والوقت، ووصف جلال القسيم أحد المراجعين إجراء المعاملات في المكتب القنصلي بالشيء المريح جداً لتوفيره الكثير من الجهد المادي والنفسي على المواطنين من عناء السفر إلى دمشق، وتقليص مدة الحصول على الوثيقة المصدقة.

حلب تجمع الفعاليات الطبية وتوحّد البوصلة الإنسانية في العمل

• الثورة – ج. ا:

في مدينة حلب، تتجلى اليوم صورة جديدة من صور التعاون الإنساني والاجتماعي، حيث تلتقي المبادرات الصحية مع الجهود المجتمعية، في مشهد متكامل يرسم لوحة أمل لمستقبل أكثر إشراقاً.

رسائل وحدة وتعاون

زار مدير صحة حلب الدكتور محمد وجيه جمعة، برفقة معاونه الدكتور مازن حاج رحمون، مركز «أبناء الكلمة الإنجيلي» الطبي، وهو واحد من المراكز الصحية الفاعلة التي تقدم خدمات علاجية لمختلف الشرائح، وخلال الزيارة، عبر الوفد الصحي عن تقديره للدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات الأهلية والدينية في تعزيز البنية الصحية والاجتماعية.

وفي أجواء يملؤها الود، هنأ مدير الصحة القس إبراهيم نصير بمناسبة تسلمه مهام رئيس السينودس في سوريا ولبنان، مشيراً إلى أن هذه المحطة تؤكد الدور الإيجابي للمؤسسات الروحية في خدمة الإنسان والمجتمع، وقال جمعة في تصريح له : القيم التي تجمعنا في هذا الوطن هي قيم المحبة والوحدة، وحين تتعاون جميعاً، فإننا نبني قاعدة صلبة لرعاية الإنسان، وهذا هو جوهر رسالتنا الصحية.

من جهته، أكد القس إبراهيم نصير أن الكنيسة الإنجيلية ماضية في رسالتها الاجتماعية والإنسانية قائلاً: نحن نؤمن أن خدمة الإنسان هي أسمى أشكال العبادة، ومشاركتنا مع المؤسسات الطبية الرسمية ليست جديدة، بل هي امتداد لشراكة طويلة، هدفها الأساسي أن يبقى الإنسان في المركز.

مبادرة نوعية

وبالتوازي، شهد مستشفى الرازي في حلب انطلاق مبادرة إنسانية نوعية، تمثلت في استقبال الأطفال المصابين بشقوق الشفة وقبة الحنك، ضمن برنامج علاجي متكامل، يهدف إلى إعادة الابتسامة إلى وجوههم الصغيرة، بإشراف رئيس القسم المشرف على الحملة، الدكتور فراس مسلماني، حيث بدأ العمل بتشخيص دقيق لكل حالة على حدة، وجرى وضع خطط علاجية وجراحية تناسب طبيعة التشوه، مع الحرص على تجهيز المرضى وفق معايير طبية عالية، تضمن سرعة التدخل وتحقيق أفضل النتائج.

ويأتي هذا الجهد استكمالاً لجهود الإدارة التي لا ترى في هذه العمليات مجرد تدخل جراحي، بل تعتبرها مشروع حياة جديد للأطفال، فالابتسامة التي تعيدها لوجه طفل، تعني إعادة الأمل لعائلة بأكملها.

ويشارك في هذه الجهود نخبة من الأطباء الاختصاصيين، بينهم الدكتور مجاهد الطاهر، والدكتور سامر السخيطة، والدكتور علام المحمد، حيث يعمل الفريق بروح واحدة لتحقيق هدف إنساني سام. لاشك أن مشاعر الأهالي وهم يتابعون أطفالهم أثناء الفحوصات والتحضيرات للعمل الجراحي، بدت واضحة من خلال تعبيرهم عن فرحتهم، كونهم انتظروا هذه اللحظة لسنوات، نظراً لخشيتهم أن يعيش أولادهم منبوذين أو مختلفين عن أقرانهم، ليروا اليوم أن الأمل يقترب، ويشعروا أن هناك من يساندهم ويمد لهم يد العون.هذه المشاعر البسيطة تختصر حجم الأثر النفسي لمثل هذه المبادرات، وتؤكد أن العمل الطبي لا يقاس بعدد العمليات فقط، بل بكم السعادة التي يزرعها في قلوب الناس.

إن ما يجري في حلب اليوم هو رسالة واضحة، ورغم التحديات هناك تصميم على بناء قطاع صحي قادر على تلبية احتياجات المواطنين، مدعوماً بتعاون مجتمعي، يعكس صورة سوريا التي تسعى دائماً لأن تكون وطناً جامعاً، يداوي جراحه بنفسه، ويمنح أبناءه مستقبلاً يستحقونه.

عودة الورقة والقلم.. امتحانات الثانوية بين القلق والآمال

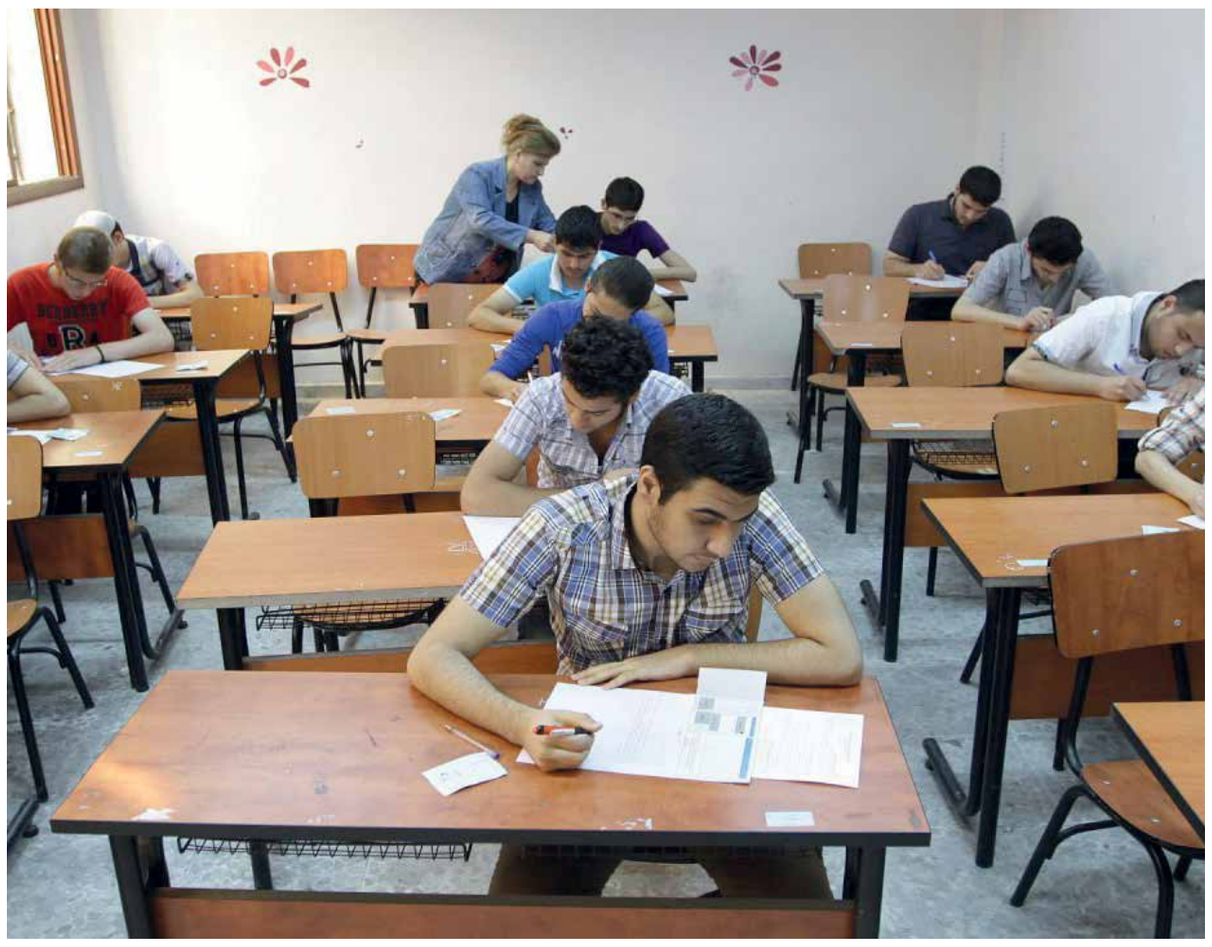

• الثورة – لينا شلهوب:

منذ سنوات، باتت امتحانات الشهادة الثانوية العامة محطّ أنظار المجتمع، باعتبارها البوابة الأساسية لمستقبل آلاف الطلاب، وأي تغيير في آلية الامتحانات لا يقتصر أثره على العملية التعليمية فحسب، بل يمتد ليطول الأسر، والمعلمين، وحتى الرأي العام بأكمله.

وفي خطوة مفصلية، أعلنت وزارة التربية والتعليم إلغاء العمل بنظام الاختبارات المؤتمتة الذي اعتمد في السنوات الأخيرة، واستبداله بنظام متكامل يجمع بين الأسئلة المقالية والموضوعية، بهدف تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، فيما أثار القرار تبايناً في ردود الأفعال ما بين مؤيد وقلق، ليطرح تساؤلات واسعة حول جدواه ونتائجه المرتقبة.

بحسب ما ورد في بيان الوزارة، فإن النظام الجديد يقوم على صيغة متوازنة من الأسئلة، تجمع بين الاختيار من متعدد والأسئلة المقالية التي تقيس قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج وتنظيم الأفكار، وجاء هذا التحول بعد انتقادات طالت النظام المؤتمت الذي اعتبره البعض اختبار ذاكرة قصيرة، وهذا لا يقيس القدرات الحقيقية للطلاب، فيما كان آخرون يرونه أداة لتحقيق العدالة وسرعة التصحيح.

بين الارتياح والقلق

تباينت آراء الطلاب حول القرار، إذ بينت رهف الحمد- طالبة علمي- أنها شعرت بالراحة لأن النظام الجديد سيعطيها فرصة للتعبير عن أفكارها بدل الاكتفاء بتظليل دائرة، لكنها في الوقت نفسه قلقة من عامل الوقت، ومن صعوبة تصحيح الأسئلة المقالية بعدالة كاملة.

أما ليث الحمود- طالب أدبي- فأبدى ارتياحه قائلاً: لطالما شعرت أن الامتحان المؤتمت لا ينصفنا، كون بعض الأسئلة كانت تركّز على تفاصيل جزئية، فيما الآن يمكننا إبراز فهمنا للمادة. في المقابل، ترى مرح الصائغ- طالبة علمي- أن التغيير المفاجئ قد يربك الطلاب، لافتة إلى أنهم اعتادوا لسنوات على شكل معين من الامتحانات، والتحول المفاجئ قد يضاعف الضغط النفسي، خاصة أن مصير الطلاب يتوقف على هذه الشهادة.

فيما يرى عدد من المختصين في المجال التربوي ومنهم نهى أحمد وعلاء القطان أن من إيجابيات القرار أنه منح الطالب مساحة أوسع للتعبير عن فهمه للمادة، مع تعزيز مهارات التفكير النقدي والاستنتاج بدلاً من الحفظ الآلي، كذلك فإن هذا الإجراء يسهم بتقليل ظاهرة الاعتماد على الحظ التي كانت مرتبطة بالامتحانات المؤتمتة.

لكن عدداً من المختصين التربويين سمية الدليقان، ونغم أرشيد، يؤكدن أن جملة من التحديات المحتملة ربما تواجه الطلبة، منها: زيادة الضغط النفسي بسبب الخوف من التقدير الذاتي للمصححين، واحتمالية تفاوت الدرجات نتيجة للاختلاف في تقييم الإجابات المقالية، إضافة إلى الحاجة لوقت أطول في الدراسة والتدريب على كتابة الأجوبة التحليلية.

سيف ذو حدين

بدورهم أشار مجموعة من الأساتذة، سامر أبو أحمد، وفارس أبو عراج، إلى أن القرار يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، فضلاً عن أن الامتحان لا ينبغي أن يكون أداة لتصفية الطلاب، بل وسيلة لقياس قدراتهم الحقيقية، منوهين بأن النظام الجديد إذا طبق بعناية، سيعيد للتعليم قيمته المعرفية ويحد من ظاهرة الدروس الخصوصية التي ارتبطت بالحفظ فقط.

أما الخبيرة النفسية سمر عبد الله، فتؤكد ضرورة مرافقة القرار بخطط دعم نفسي وتوجيهي للطلاب، لأن أي تغيير جذري يولد توتراً، لذا يجب تدريب الطلاب مسبقاً عبر نماذج تجريبية، وإعداد المصححين بشكل احترافي لتقليل نسب الخطأ والظلم.

في حين يحذر الأستاذ مازن أبو فخر- معلم مادة اللغة الفرنسية، من أن القرار قد يكون سيفاً ذا حدين، إن لم يرفق بإصلاحات شاملة في المناهج وأساليب التدريس، فستظل الفجوة بين المدرسة والامتحان قائمة.

وتبين المعلمة هبا الهنو، أنه بين التفاؤل الحذر والقلق المشروع، يقف الطلاب على أعتاب مرحلة جديدة من الامتحانات، فالنظام الجديد قد يشكّل بالفعل خطوة إصلاحية ترفع مستوى التعليم وتمنح الطلاب فرصة حقيقية لإظهار إمكاناتهم، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات تتطلب استعداداً مؤسسياً شاملاً، ويبقى السؤال المطروح: هل سينجح هذا التغيير في رسم صورة أكثر عدلاً وفعالية لامتحانات الشهادة الثانوية، أم سيفتح الباب أمام جدل جديد حول مستقبل التعليم؟

إلغاء نظام الأتمتة.. قرار يبدد مخاوف الأهالي ويعيد الأمل للطلاب

• الثورة – غصون سليمان:

ما إن أعلنت وزارة التربية والتعليم، قرار إلغاء العمل بنظام الاختبارات المؤتمتة في امتحانات الشهادة الثانوية العامة، واعتماد نظام اختبارات متكامل وشامل يتضمن أسئلة مقالية وموضوعية، تهدف إلى قياس مستوى التحصيل العلمي، وتنمية مهارات الاستنتاج والتفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، سرعان ما بدأ الارتياح بشكل عام عند الأهالي قبل أبنائهم خاصة وأن الوزارة وعدت أنها ستعمم نماذج أسئلة امتحانية استرشادية في أقرب وقت ممكن.

وفي متابعة لرصد بعض الانطباعات لأهالي وطلاب ومدرسين، تشير والدة الطالبة حلا مسعود التي خضعت لنظام الأتمتة لدورة العام الحالي 2025، وحصلت على علامة 2100 من 2060، كيف كان يمر الوقت ثقيلاً- حسب قولها، حين تتوتر ابنتها وخوفها من نظام الأتمتة الذي غير ميزان حياتها ونظام دراستها، ما دفعها للاعتماد على الدروس الخاصة لجميع المواد العلمية التي خضعت لنظام الأتمتة بغية فهم النماذج وطرق الحل بدقة أثناء الامتحان، فالاختيار يقوم على تظليل الدوائر في الإجابات الصحيحة.

فهم المادة بشكل أفضل

من وجهة نظر الطالبة الجامعية خديجة يوسف، أكدت أنها مع إلغاء الأتمتة للمواد العلمية، مثل: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، لأنه عند الحل وكتابة الخطوات، فإنها تساعد الطالب على فهم المادة بشكل أفضل، وتساعده في المرحلة الجامعية، بحيث لا يطبق خطوات مختصرة خاطئة ولا يقوم بالاعتماد على الحظ، وإنما تساعد في الحصول على العلامة لأنه بالتحريري يخسر الطالب جزءاً من العلامة وتتم تكملة التصحيح مع خطئه.أما بالأتمتة فإنه يخسر العلامة كاملة، أما المواد الأدبية، مثل: اللغة العربية، والإنكليزية، والفرنسية، فلا ضير من أتمتها وفق ما يناسب نظام التعليم ومواكبة التطورات.

فيما الطالب حيدر علي، الذي تخطى مرحلة الثانوية العامة «الفرع العلمي» إلى الجامعة يشجع عملية الأتمتة في المواد الأدبية، مثل: اللغة العربية، الفلسفة، الجغرافيا، التاريخ، ومادة التربية الإسلامية وغيرها، فهذه مواد حفظية وتعتمد على «البصم».أما المواد العلمية من فيزياء ورياضيات وكيمياء وعلوم ربما من غير المنطق أو المناسب أن تظهر قدرات الطالب في حالة الأتمتة، على عكس الأسلوب التقليدي الذي يظهر كفاءة الطالب ومدى فهمه وقدرته على الاستنتاج والحل والتركيب، ويأخذ العلامة حسب درجات سلم التصحيح.. وبالتالي لا يكون هناك ظلم أو إهمال غير مقصود في هذه الناحية إلا ما ندر ربما.

من واقع المتابعة

المدرسة ريم رمضان، أكدت من خلال خبرتها التعليمية لمادة الفيزياء وتنقلها بين معظم مدارس ريف دمشق، ومشاركتها في عمليات التصحيح لوقت طويل، بينت في لقاء لـ«الثورة» أنه من خلال سؤال العديد من الطلاب الذين تقدموا لامتحان الشهادة الثانوية لعام 2025 كانت النتائج غير مرضية لمعظم الطلاب وغالبيتهم تقدم بطلبات اعتراض، وبالتالي من غير المعروف وفقاً للسؤال إن كانت هي أخطاء من الطالب أم التصحيح أم التنتيج. ولفتت إلى أنه من خلال متابعة الطلبة في المدرسة وتطبيق نظام الأتمتة لدورة العام 2025، كيف أن نسبة قليلة من الطلبة قد ارتاحوا لنموذج الأتمتة باعتبارها أسهل من نظام التقليد المتبع سابقاً، لأنه يمكن أن يختار إجابة عشوائية من دون أي حل، على عكس الغالبية الذين لم يرغبوا باستمرار هذا النظام، والذي يحتاج إلى تطبيق في مراحل التعليم الأساسي حلقة ثانية، أي صف «سابع، ثامن، تاسع».

مصطلح «التشليف»

وقالت، من وجهه نظري كمدرسة فيزياء وجدنا الكثير من الإجابات كانت عبارة فقط عن رموز دون أي حل على مسودة الورقة الامتحانية، وهذا يدل إما على نقل الإجابة، أو استخدام مصطلح «التشليف»- أي شلف تربح «كما يقال بالعامية.أما عندما تتوقف عمليات الغش والنقل وتسريب الأسئلة، فإننا لا شك ننشئ جيلاً لديه حصيلة علمية جيدة ليدخل إلى الجامعات بسوية عالية من الفهم والمعرفة، وهذا بدوره يحقق المطلوب من مخرجات وزارة التربية بشكل جيد، والذي سوف ينعكس إيجاباً في مدخلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.. والأمر الآخر وكوجهة نظر بعيدة المدى فإن الطالب الذي يدرس الفيزياء ويعود لتدريس المادة يكون لديه القانون مفتوحاً لكيفية تدريس المادة وطريقة التعامل مع الطلاب.

يذكر أن قرار وزارة التربية والتعليم، جاء بناءً على مقتضيات المصلحة العامة وتطوير العملية الامتحانية وحرصاً على مصلحة الطلاب.

الحلّ عند دوائر الامتحانات.. لا بيانات في رابط المفاضلة

• الثورة – علا محمد:

أكد معاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي لشؤون التعليم الخاص ورئيس لجنة التحول الرقمي الدكتور محمد السويد في تصريح إعلامي، أن الطلاب الذين تظهر لهم على رابط التسجيل في المفاضلة رسالة تفيد بعدم وجود بيانات، عليهم مراجعة دوائر الامتحانات التابعة لوزارة التربية والتعليم في المحافظات مباشرة.

وأوضح السويد أن هذا الإجراء يشمل الطلاب الحاصلين على شهادات قديمة، أو شهادات صادرة عن المجالس المحلية، إضافة إلى الشهادات غير السورية.

وشدد على أن المراجعة ضرورية لإتمام إدخال البيانات الذاتية لكل طالب عبر وزارة التربية والتعليم، لافتاً إلى أهمية إنهاء هذه الإجراءات قبل انتهاء فترة التسجيل على المفاضلة، حفاظاً على حق الطالب في التقدم وضماناً لعدم حدوث أي تأخير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

البرلمان القادم.. هل يحقق آمال السوريين؟

• الثورة – فردوس دياب:

تستعد سوريا بعد أيام قليلة لاستحقاق دستوري مهم ومفصلي، يتمثل بانتخابات مجلس الشعب، هي الأولى بعد سقوط النظام المخلوع، الانتخابات التي ستفتح معها صفحة مشرقة في تاريخ السوريين، تجسيداً لباقة من الإنجازات التي قامت بها الدولة السورية الجديدة خلال الأشهر القليلة الماضية.

للحديث عن مهام مجلس الشعب خلال المرحلة القادمة، ولاسيما أنه الأول بعد انتصار الثورة السورية، التقت «الثورة» الباحث السياسي الدكتور خالد مصطفى، الذي أكد أن لمجلس الشعب دوراً كبيراً جداً خلال المرحلة القادمة، خصوصاً وأنه أول مجلس حقيقي لسوريا منذ أكثر من خمسة عقود، وهذا ما يفرض عليه مهام وواجبات كثيرة لخدمة أبناء الشعب السوري الذي عانى الظلم والطغيان والاستبداد لعقود طويلة.

وقال مصطفى: إن مجلس الشعب الذي انبثق من رحم المعاناة والدمار والوجع، مطالب بمواجهة التحديات الكبيرة التي خلفها النظام البائد، والتي تجسد بواقع سيئ جداً، ومؤسسات مأزومة، وفساد مستشر، ودمار هائل في البنى التحتية، ومدن وقرى وبلدات مهدمة، وملايين المهجرين والمفقودين، وهذا ما يفرض عليه أن تكون مهامه وجهوده مضاعفة خلال المرحلة القادمة حتى يستطيع معالجة وحل هذه الملفات والقضايا الشائكة.

وأوضح أن مهمة مجلس الشعب القادمة يجب أن تحاكي الجهود الكبيرة والعمل الشاق الذي قامت به القيادة والدبلوماسية السورية خلال الأشهر التسعة الماضية، والذي أثمر رفع العقوبات عن سوريا وعودتها إلى العالم وإعادة بناء علاقاتها مع محيطها العربي والدولي.

وهذا بالتالي يستلزم من الناخبين- بحسب الباحث مصطفى، اختيار المرشحين الأكفأ والأكثر قدرة على إيصال معاناتهم وهمومهم وشكاويهم إلى المجلس، وتجنب المحاباة والابتزاز تحت أي ظرف مهما كانت صلة القربى والمعرفة الشخصية، لأنه بناء على الاختيار الصحيح للمرشحين، سوف يتشكل مجلس يمثل الشعب بشكل حقيقي قادر على مواجهة وحل كل القضايا والملفات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية والسياسية والقانونية.

وبين أن المرحلة الجديدة التي ولدت فيها سوريا الحرية والكرامة، تستوجب من المجلس القادم سن وتعديل وتغيير وإلغاء عدد كبير من القوانين والتشريعات التي تلائم سوريا الجديدة، وتواكب حركة التحولات الإصلاحية في كل المجالات الاقتصادية والإعلامية والتعليمية والصحية والزراعية والسياسية.

وختم الباحث السياسي الدكتور خالد مصطفى حديثه بالقول: إنه يتوقع أن تكون المرحلة القادمة فاتحة خير على السوريين جميعاً، لأنه ستكون مرحلة عمل وبناء وتذليل لكل الصعوبات، على أمل أن تضع سوريا نفسها على طريق الدول المتقدمة والمؤثرة على الخريطة العربية والإقليمية والدولية، وأن تكون عروساً ليس للشرق الأوسط فقط، بل عروس العالم أيضاً.

المحامي زهير ماردیني: أضع المرأة في صدارة المجلس النيابي

• الثورة – ناديا سعود:

في ظلّ التحولات التي يشهدها المشهد السياسي السوري بعد سقوط النظام البائد وأجهزته الأمنية، تبرز تحديات كبرى أمام الاستحقاقات الانتخابية وصياغة الحياة البرلمانية الجديدة.

وفي هذا السياق تحدث الأكاديمي والمحامي السوري زهير ماردیني- الحائز على جائزة مبادرة ماريان العالمية لعام 2024 من رئاسة الجمهورية الفرنسية- لـ«الثورة» حول انتخابات مجلس الشعب وأهمية مشاركة العنصر النسائي فيها، مؤكداً أن المرأة يجب أن تكون في الصدارة.

صنو الرجال

وقال ماردیني: أنا كمحام مشارك في الثورة، لا يمكنني إلا أن أضع المرأة في صدارة المجلس النيابي، كيف لا وقد لاقت أمهاتنا وأخواتنا لوعة الفقد والتهجير.. هموم أرامل الحرب، ومربيات الأيتام، وزوجات وأمهات المعتقلين، يعانين من الجراح العميقة التي يجب أن تُبلسم بتكريمهنّ بنسبة تفوق المذكورة، كما يجب ألا ننسى صاحبات الكفاءة منهن لصنع التشريعات والمشاركة بإدارة دفة البلاد صنو الرجال، المسألة ليست تقدماً أو تراجعاً مقارنة مع مجالس النظام البائد، وإنما بالتغيير الجذري للمُنطلقات التي نفكرمنها والظروف الموضوعية التي تغيّرت بعد سقوط منظومة البعث والمخابرات.

وحول إجراءات قبول المرشحين ومدى شفافيتها، رأى ماردیني أن الانتخاب بالطريقة غير المباشرة هو الأنسب في المرحلة الانتقالية الحالية، مضيفاً: منذ فترة زرت سوريا وقيّمت الوضع الراهن الذي يتعذّر معه إجراء انتخابات مباشرة، نظراً لعدم وجود الاستتباب الأمني اللازم، فضلاً عن بقاء وتنفّذ بُنى الاستبداد الاقتصادية الحليفة للنظام البائد، والتي مازالت تستعد للانقضاض على أي فرصة دخول إلى دائرة السلطة مجدداً مستخدمة ما اكتنزته من أموال غير مشروعة لبناء منظومة فساد جديدة، لذلك كان للهيئة العليا للانتخابات حصرية اختيار الهيئات الناخبة التي سينبثق عنها المجلس الثوري التشريعي الأول بعد سقوط نظام الأسد الاستبدادي.

وتابع: هذه الظروف القاهرة تجعلنا نغض الطرف عن هفوات ومحسوبيات يمكن فهمها وتبريرها على مضض ضمن هذا السياق العام، لكنني متفائل بالثلث الرئاسي الذي آمل أن ينصف شخصيات وطنية ومهنية نأت بنفسها عن المزاودات، وربما تعففت عن الترشح..

وبرأيي، على الرئيس أحمد الشرع أن يختارهم من التكنوقراط حصراً لاستكمال أي نقص في الخبرات والكفاءات.

تكليف وخدمة

وأوضح ماردیني، أنه خلال الحملة الانتخابية لم يدخر جهداً في دعم المرشحات والمرشحين الذين يؤمن بنزاهتهم وثوريتهم، مضيفاً: وظيفة النائب التأثيروالتأثير بمحيطه الانتخابي، تكليف وخدمة لبني وطنه، وليس تشريفاً شخصياً، لكنني قرأت بعض الاعتراضات على استبعاد شخصيات ثورية لأسباب التوزع الجغرافي والاختصاص العلمي، وكان يلزمنا الحد الأقصى من الشفافية في أي قرار.

وأشارإلى أنه عند زيارته لسوريا، وفي ذكرى مجزرة الكيماوي في غوطة دمشق الأولى بعد سقوط النظام البائد، طالب من على منبر الإخبارية السورية بدورأكبر لنقابة المحامين في انتخابات مجلس الشعب، مضيفاً: وصلني أن المقترحات التي قدمتها أخذت بعين الاعتبار، ولم يمض وقت طويل حتى كُلّف نقيب المحامين بندب عدد من المحامين لمراقبة حسن سير الانتخابات، وأعتبر أن إشراك منظمات المجتمع المدني من النقابات والمنظمات التي نشأت خلال الثورة سيعزز الشفافية في هذه الفترة الحساسة، ويسد الذرائع وينهي الكثير من الجدل البيزنطي مسبقاً.

وحول أبرز التحديات التي قد تواجه المرشحين والناخبين من منظور قانوني، قال ماردیني: لعل أهم التحديات هي الخبرة والعلم القانوني، لي عتب على بعض الهيئات الناخبة لتعاملها مع هذه المسألة بعقلية الغنيمة والمكافأة، ثورية العضو المنتخب أمر إيجابي ويتيح له موثوقية شعبية وتقديراً، لكنه سيتعثر في مناقشة عشرات مشاريع القوانين المزمع إصدارها، فضلاً عن المشكلات الخدمية التي اعتاد برلمان النظام البائد على تداولها، والتي أرى أنها من اختصاص المجالس المحلية، هذه الضغوط ستستنزف وقت الأعضاء البرلمانيين.

وختم ماردیني بالقول: ثقافة تشكيل مكتب استشاري للعضو البرلماني على غرار البرلمانيين الأوروبيين لا تزال مستجدّة، ولعلني أبذل وسعي لتنظيم بعضها بعد اقتراحها على بعض المرشحين، إذ غاب عن ذهنهم تنظيم العلاقات الداخلية والخارجية ومناقشة ما يتم تداوله تحت القبة مع فريق النائب البرلماني.

بخبرات سورية .. عمليات جراحية قلبية مجانية بمستشفى ابن رشد في حلب

• الثورة - راما نسريني:

بهدف تطوير القطاع الطبي وتحسين الخدمات، وبحضور وزير الصحة الدكتور مصعب العلي، وفي إطار اتفاق العمل المشترك الذي تم توقيعه منذ شهرين، بين الجمعية الطبية السورية الألمانية "سيجما" ومؤسسة الرواد للتعاون والتنمية، مع وزارة الصحة ممثلةً بمدير صحة حلب الدكتور محمد وجيه جمعة، وتحت شعار اليوم العلمي لاختصاص القلبية، انطلقت اليوم من مستشفى ابن رشد في حلب فعالية شملت ورشات عمل متخصصة، وجلسات تبادل خبرات بين الأطباء، إضافةً لإجراء عمليات قثطرة قلبية في المستشفى.

في حديثه لـ الثورة، أكد رئيس الاستشاريين بمستشفى "الباك كلينك" في برلين وعضو الجمعية السورية الألمانية "سيجما" الدكتور حسام مصطفى، خلال الملتقى العلمي اليوم المقام في قسم القلبية بمستشفى ابن رشد في حلب، والذي بدأ باجتماع مع الأطباء المقيمين والأخصائيين بحضور إدارة المستشفى، أنه تم تبادل الآراء حول كيفية تطوير قسم الجراحة القلبية في المستشفى، إضافة لمناقشة خطط الأسابيع القادمة حول الأطباء القادمين من ألمانيا لإجراء عمليات جراحة قلبية، تشمل عمليات زراعة بطارية قلبية وغيرها، بالتعاون مع الأطباء في المستشفى.

وفيما يخص الخطط المستقبلية، أشاد د. مصطفى بالاجتماع واصفاً إياه بـ المثمر جداً، إذ تمت مناقشة المشروع الجديد الذي يتضمن دعم 500 حالة قثطرة قلبية وبطاريات قلبية بدعم من مؤسسة الرواد للتنمية، كما تمت مناقشة المؤتمر الدولي لأمراض القلب، المخطط له مطلع العام القادم بمشاركة أطباء من دول أوروبية وأميركا إضافة لأطباء من الداخل السوري.

وبحسب د. مصطفى، فإن الجمعية تعمل في كل المحافظات وبعدة اختصاصات أيضاً، أما فيما يخص مشروع الـ 500 حالة فإن الجمعية تعمل على تأمين الحالات المقيمة في المدن التي لا تحوي مخابر متخصصة بالقثطرة، وذلك عبر نقلها لمدن أخرى، تستطيع الجمعية من خلالها تقديم الخدمات اللازمة بهذا الخصوص.

في سياق ذلك، كشف مدير مستشفى حلب لأمراض وجراحة القلب الدكتور علاء الدين بري في حديثه لـ"الثورة"، تفاصيل الحملة مشيراً إلى أنها بدأت بعد التحرير، عبر مجموعة أطباء سوريين مقيمين في ألمانيا من جمعية "سيجما"، وبالتعاون مع مؤسسة الرواد الخيرية وهي جمعية خيرية تتكفل بالمواد اللازمة للعمليات المقررة، والتي من المخطط أن تشمل 500 حالة جراحة قلبية ما بين شبكات وبطاريات قلبية، لافتاً إلى أن العدد قابل للزيادة في السنوات المقبلة، وأن العمليات مجانية بالكامل.

وعند سؤالنا حول كيفية اختيار الحالات التي تخضع للعمليات في إطار المشروع أجاب: "الحالات يتم اختيارها عبر التواصل من قبل المرضى مع الجمعية عبر رابط تسجيل، أو عن طريق المستشفى لكونه أكبر مستشفى قلب بحلب، وبدورنا نقوم بتسجيل الأسماء التي تحتاج لعمليات قثطرة.

وأضاف: "نعقد اجتماعات دورية كل أسبوعين أو ثلاثة، ونجتمع مع أعضاء من الجمعية لتحديد الحالات التي ستخضع للعمل الجراحي، وحتى الآن تم إجراء 150 عملية، ومن المخطط أن يرتفع العدد لـ 500 حالة حتى نهاية العام".

وتعد الزيادة في أعداد المرضى واقعاً مستمراً، لذا لا تقتصر خدمات المستشفى اليوم على مدينة حلب فحسب، بل هناك عدد كبير من مرضى الأرياف ممن هم بحاجة لعمليات قلب، وقد قاموا بالتسجيل عبر رابط الجمعية في وقت سابق، والآن يخضعون لتلك العمليات في المستشفى أيضاً.

وخلال تغطية الثورة لمجريات الملتقى، أشرف الدكتور حسام مصطفى على عملية قثطرة قلبية، قام بها الأطباء في مستشفى ابن رشد للمواطنة غزالة حموش المدرجة ضمن حالات الحملة، وقد أوضحت مرافقتها أميرة حموش في حديثها لـ"الثورة"، أن نتائج عملية القثطرة اليوم ستحدد ما تحتاجه المريضة من عمليات جراحية أخرى، كتركيب شبكة وما شابه والتي تأمل أميرة أن تتكفل بها الجمعية ضمن العمليات المجانية المقررة في الخطة.

وأضافت: "حصلنا على دور عن طريق التسجيل لدى إدارة المستشفى وانتظرنا ما يقارب الـ 15 يوماً، حتى تحدد موعد العملية"، معبرةً عن امتنانها الكبير للحملة والأطباء المشرفين عليها.

اليوم، وفي خطوات عملية واضحة، تتضافر الجهود بين الجمعيات الخيرية ومبادرات أبناء الجالية السورية في ألمانيا، وذلك عبر الخبرات المكتسبة من الخارج، لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمرضى في المستشفيات الحكومية، وتحسين القطاع الطبي.

انهيار في مبنى «الداخلية» القديم يخلّف جرحى الضحايا تحت الأنقاض.. والطوارئ في سباق مع الزمن

• **الثورة – ثورة زينية:**

في لحظة لم تكن محسوبة، وفيما كانت الحركة اليومية تسير على وتيرتها الاعتيادية في وسط دمشق، شق صوت مدوٍ الأجواء أعقبه غبار كثيف غطى سماء ساحة المرجة.

تواجدت «الثورة» في موقع حادثة انهيار سقف أحد الطوابق داخل مبنى السرايا القديم في ساحة المرجة في دمشق، ورصدت عن قرب مشاهد الفوضى والذعر وانتشار الغبار الكثيف في المكان وسجلت شهادات مؤثرة لعدد من شهود العيان وذوي العمال المتواجدين لحظة الانهيار.

شهود عيان تحدثوا عن صوت ارتطام رهيب، تلاه اختناق بالغبار، ثم صرخات متواصلة من الداخل، سامر النجار يعمل في أحد محال الموبايلات المواجهة لمبنى وزارة الداخلية سابقاً، أو ما يعرف بمبنى السرايا القديم، قال: اعتقدنا أن انفجاراً وقع، لكن سرعان ما عرفنا أن سقف الطابق الثاني قد انهار بالكامل فوق رؤوس من فيه، رأينا الناس يركضون وكان المشهد مرعباً، إذ تحول أحد الطوابق إلى ركام. وأضاف: ما إن هدأ الغبار الأولي حتى سارعت فرق الدفاع المدني السوري إلى الموقع وسط طوق أمني فرضته القوات المتواجدة في محيط الوزارة.

أحد العمال الذين نجوا من حادثة انهيار السقف في مبنى السرايا القديم صرح لـ «الثورة» أنه وبينما كان ينقل بعض المعدات أحس باهتزاز شديد، ومن ثم سمع صوت ارتطام ضخم، حيث كان في مدخل البناء، ومن بعدها لم يعد يرى شيئاً من شدة انتشار الغبار الكثيف الذي دخل أنفه وفمه، وكاد أن يختنق، وبدا التأثر عليه واضحاً لأن زملاءه لايزالون عالقين تحت الأنقاض وعددهم ما بين 7- 6 أشخاص.

عمليات الإنقاذ بدأت على الفور والحديث يدور عن عدد من الجرحى والعالقين تحت الأنقاض من دون تأكيدات رسمية بعد، إذ أعلن الدفاع المدني السوري حتى ساعة إعداد هذا التقرير أن عدد العمال الذي تم إنقاذهم ثلاثة أشخاص لايزالون على قيد الحياة وتم نقل المصابين إلى المستشفيات القريبة من دون الافصاح عن مدى خطورة الإصابات، وحتى اللحظة لم يعلن عن أسماء المصابين أو العالقين.، وفي وقت لاحق تم انتشال جثامني عاملين في المبنى. وتعمل الفرق المختصة بحذر خشية حدوث انهيارات إضافية، خاصة مع وجود مؤشرات على تصدعات في الطوابق، واهتراء في البنية الإنشائية مع تقادم المبنى.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه الشارع السوري رواية رسمية شفافة طالب الكثير ممن التقتهم الثورة في موقع الحادثة بتشكيل لجنة تحقيق هندسية محايدة، وبإعلان نتائج واضحة للرأي العام لا تسويف فيها ولا طمس للحقائق، مؤكدين أن هذه الحادثة مهما حاول البعض التقليل من شأنها، ليست مجرد خلل تقني، فما حدث لهؤلاء العمال ليس مجرد حادث عرضي بل جريمة إهمال، فهؤلاء الناس لم يكونوا في نزهة بل في مواقع عملهم يكدحون بكرامة لأجل لقمة العيش، وأن ينهار السقف فوق رؤوسهم هي نتيجة مباشرة لتقصير واستهتار ممن يفترض أنهم مسؤولون عن سلامة المكان وسلامتهم، ففي وطن أرهقته الحرب لا يطلب الناس الكثير فقط سقفاً لا يسقط على رؤوسهم.

غياب الوعي وتجاهل معايير السلامة.. كارثة تهدد أرواح العاملين

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

يعكس واقع العمل في شتى القطاعات غياباً واضحاً لموضوع الصحة والسلامة المهنية، وتوفير البيئة الآمنة بالشروط اللازمة والقوانين التي يكفل تطبيقها حماية العمال وبيئات العمل من الأخطار، خاصة في بيئات العمل الخطرة والمجهدة، والأعمال التي تسبب أمراضاً مهنية للعامل، ما يتوجب العمل لتحديث التشريعات المتعلقة بذلك، وإصدار تعليمات تؤكد الالتزام بالتعليمات والشروط، حيث البيئة الآمنة تضمن أفضل النتائج للعامل ولصاحب العمل وزيادة في الإنتاج والتنمية بالعموم.

حوادث متكررة

وبين فترة وأخرى تتردد أخبار حوادث مختلف في شتى قطاعات العمل، منها وفيات وإصابات عمال أثناء تأدية عملهم سواء في قطاعات عمل حكومية أم خاصة، وتكثر هذه الحوادث في البيئات الخطرة والمجهدة والأعمال المسببة للأمراض لاحقاً، وعلى سبيل المثال لا الحصر بين مصدر الدفاع المدني السوري اليوم أنه أثناء أعمال ترميم بناء السرايا- المبنى القديم لوزارة الداخلية بساحة المرجة وسط مدينة دمشق- حدث انهيار جزئي في أحد الأسقف، ويوجد عدد من العمال عالقين تحت الركام، وتمكنت فرق الطوارئ من إنقاذ عاملين وتتابع أعمال البحث والإنقاذ وسط تحديات كبيرة بسبب احتمال انهيارات أخرى أثناء العمل، وخبر آخر يوم أمس أنه توفي شاب وأصيب آخر من عمال معمل كونسروة بالمدينة الصناعية في عدرا جراء انفجار حراق داخل المعمل خلّف دماراً كبيراً بمحيطه.

قيد التعديل

مدير الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الدكتور محمد هاشم بيّن في لقاء لـ"الثورة" أن هناك مجموعة من القوانين التي يتم العمل عليها وتهدف لتأمين بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر وإصابات العمل والأمراض المهنية، وحماية العامل والمنشآت والآليات والبيئة المحيطة بهم للوصول إلى بيئة عمل آمنة صحية.

وأكد الدكتور هاشم أهمية تنسيق الأدوار المطلوبة بين مختلف أطراف العملية الإنتاجية، فهناك تباين كبير في هذا الشأن، وخلال الزيارات التي يتم القيام بها إلى منشآت العمل يلحظ تفاوت كبير بين هذه المنشآت بما يخص تحقيق البيئة الصحية والآمنة بالشكل المناسب، إذ إن تحقيق هذه البيئة يحتاج تضافر الجهود بين أصحاب العمل والعمال، ولا يكفي أن يؤمن صاحب العمل المعدات والمستلزمات اللازمة لحماية العمال في حال عدم التزام العامل بالتعامل بشكل صحيح مع هذه المعدات، ولا بد من التعاون بين الطرفين، وأن يكون ذلك نابع من داخل كل شخص مشارك لتحقيق اشتراطات الصحة والسلامة المهنية والحماية للعمال والمعمل والآليات الموجودة.

زيادة الوعي

وحول أهمية وعي العمال بحقوقهم وتأمين بيئة مناسبة لهم، أوضح الدكتور هاشم أن ذلك يحتاج زيادة الوعي عند العمال لحثهم على تطبيق جميع الاشتراطات الكفيلة بحمايتهم في من مخاطر بيئة العمل المتواجدين فيها، فهناك بيئات العمل الخطيرة، ويجب توجيه العمال الالتزام لحماية أنفسهم، والعمل على حثّ صاحب المعمل لتأمين كل الوسائل الكفيلة بحماية العامل وتأمين حمايته في مكان تواجده، وهناك الأعمال الشاقة والخطرة التي تهدد الحياة وتحدث أمراضاً خطيرة، ولذلك يجب أخذ الحيطة والحذر وهذا يجب أن يكون على حد سواء بين أصحاب العمل والعمال.

ولفت الدكتور هاشم إلى أن هناك المرسوم الذي يحدد الأعمال الشاقة والخطرة وهي الأعمال المجهدة التي يقوم بها العامل في مكان عمله: كالعامل في مجال الإشعاعات والأخماج المسرطنة، والعاملين في مجالات إخماد الحرائق والغطاسين بأعمال 15 متراً، والعمال ممن يتطلب عملهم الطيران بأجواء عالية وسائقي العربات الثقيلة، والعمال الذين يقومون بأعمال صيانة كهربائية، ويتم تسريح العامل وفق المرسوم في حال حصوله على فترة عمل خمسة عشر عاماً متواصلة ضمن الأعمال الخطرة والشاقة، ويتم ذلك وفق لجان محددة في أفرع مؤسسة التأمينات في جميع المحافظات.

وأكد الدكتور هاشم على مجموعة مقترحات تتعلق بالنهوض بواقع الصحة والسلامة المهنية، وذلك بالعمل على تفعيل اللجنة الوطنية للسلامة المهنية المؤلفة من عدة وزارات وممثلين عن اتحاد العمال وغرف الصناعة وغيرها، وضرورة تعزيز الوعي لدى جميع أطراف العمل لتحقيق اشتراطات الصحة والسلامة والتوجه للعمل المشترك بين جميع الوزارات المعنية بهذا الأمر للوصول لأفضل النتائج في مختلف قطاعات العمل، وتدريب العمال عبر دورات تدريب لزيادة الوعي لديهم ،كما أن هناك عدة تشريعات يتم العمل حالياً على إجراء بعض التعديلات عليها، ويلحظ عدم التزام جميع منشآت ومؤسسات العمل بالقوانين والشروط الناظمة لبيئات العمل الصحية، فهناك مؤسسات تلتزم نوعاً ما، ومؤسسات لا تعرف أي شيء عن هذه التشريعات، والمشكلة في الوعي لدى أصحاب العمل.

شراكات سعودية - تركية مع سوريا

تدفع لتوسّع بمشاريع الطاقة المتجددة

• الثورة - رسام محمد:

وقعت المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء بحضور معاون وزير الطاقة لشؤون الكهرباء المهندس عمر شقروق، ووكيل وزارة الطاقة السعودية لشؤون الطاقة المتجددة المكلّف عبد العزيز بن خالد اليوسف، وقعت مذكرات تفاهم مع شركتي الحرفي وسكلكو السعوديتين، لتنفيذ مشاريع للطاقة الكهروضوئية والريحية بقدرة إجمالية تصل إلى 500 ميغاواط.

كما تم توقيع اتفاقية مع شركة STE السورية- التركية لشراء 100 ميغاواط من الكهرباء المولدة بالطاقة الشمسية، وتأتي الاتفاقية في خطوة هامة نحو تعزيز قطاع الطاقة في سوريا.

وتتواصل هذه المبادرات في إطار سعي الحكومة إلى توسيع استخدام الطاقة المتجددة وتحقيق استدامة في تلبية احتياجات الكهرباء، في وقت تشهد فيه البلاد تحديات كبيرة على صعيد توفير الطاقة.

وفي التفاصيل بموجب هذه الاتفاقيات، سيتم تنفيذ مشاريع طاقة شمسية وريحية بقدرات إجمالية تتجاوز 1,000 ميغاواط، ما يعكس اهتماماً إقليمياً متزايداً في السوق السورية، ويعزز آفاق إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.. ويسهم التعاون مع هذه الشركات في دعم الاقتصاد السوري، ويؤكد على الدور الحيوي الذي يلعبه قطاع الطاقة كأولوية استراتيجية للمرحلة المقبلة.

وتتضمن مذكرات التفاهم بين وزارة الكهرباء وشركات سعودية لإنشاء مشاريع طاقة متجددة بقدرة إجمالية تصل إلى 500 ميغاواط، مقسمة إلى 300 ميغاواط من الطاقة الشمسية و200 ميغاواط من طاقة الرياح.

وقدرت قيمة هذه المشاريع بنحو 400 مليون دولار، كما تم توقيع اتفاقية لشراء الطاقة مع الشركة السورية التركية (STA)، والتي تهدف إلى بناء محطة توليد كهرباء باستخدام الطاقة الشمسية باستطاعة 600 ميغاواط.

مدير مؤسسة نقل وتوزيع الكهرباء المهندس خالد أبو دي أكد في تصريح لـ"الثورة" أن توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، سواء السابقة أم الموقعة مؤخراً، لن يكون له تأثير مباشر على تحسين وضع الشبكة الكهربائية في الشتاء القادم، موضحاً أن المشاريع الجديدة، رغم أهميتها، تتطلب وقتاً طويلاً للإنجاز، إذ لا يمكن بناء مشروع في مدة قصيرة مثل شهر أو شهرين.

وأشار إلى أن أقل مشروع يحتاج إلى ما لا يقل عن سنة ونصف ليبدأ بالإنتاج الفعلي، لذلك لا يمكن الاعتماد على هذه الاتفاقيات وحدها لتحسين الوضع في فصل الشتاء المقبل.

ولفت أبو دي إلى أن الحلول العاجلة لتلبية حاجة الشبكة في الفترة الحالية تكمن في تأمين الوقود، سواء كان غازاً أو فيولاً، للمحطات الحالية التي تعمل ضمن المنظومة الكهربائية، مضيفاً أن وزارة الطاقة تسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف.

من جانبه، أكد ممثل شركة الحرفي إبراهيم الأمير في تصريح لـ"الثورة" أن مشروع الشركة في منطقة "وديان الربيع"، والذي سيبلغ قدرته 200 ميغاواط، سيكون "ملزماً للطرفين" ومن المتوقع أن يبدأ تشغيله في أقل من سنتين.

ويقول مختصون في قطاع الكهرباء إن دخول شركات سعودية مثل "الحرفي" و"سكلكو" إلى سوق الطاقة السوري، إلى جانب شركة "STE"، يعكس اهتماماً إقليمياً متزايداً بسوق إعادة الإعمار السوري، وتحديداً في قطاع الطاقة الذي يُعد أولوية استراتيجية للبلاد.

«العملات الرقمية».. فرصة محفوفة بالمخاطر في ظلّ غياب الإطار التنظيمي

• الثورة - وعد ديب:

شهدت السنوات الأخيرة في سوريا ارتفاعاً ملحوظاً في تداول العملات الرقمية، إذ لجأ العديد من السوريين إلى هذا السوق كوسيلة للحفاظ على مدخراتهم أو تحقيق أرباح سريعة، في ظل تدهور قيمة الليرة وارتفاع معدلات البطالة، إلا أن هذه الظاهرة تطرح تحديات كبيرة بسبب غياب تنظيم رسمي وواضح، وخصوصاً أنها باتت متزايدة وسط أزمات اقتصادية وصعوبات مالية، وذلك حسب مهتمين بالشأن الاقتصادي.

مخاطرة بلا ضمانات

من يجوب في مختلف المدن السورية يجد محال تقدم خدمات تداول العملات الرقمية بشكل غير رسمي، وتعتمد على تطبيقات إلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي لجذب المتعاملين.

يعبر كثير من المواطنين ممن التقيناهم، عن قلقهم من عدم وجود رقابة أو ضمانات، فقد تواجههم خسائر مفاجئة أو توقف المحال عن العمل فجأة.

محمد عثمان- شاب من حلب، يقول: «أحياناً تبدو هذه المحال كفرصة جيدة، لكنها قد تختفي فجأة أو تتوقف عن الدفع، ما يؤدي إلى خسائر كبيرة.»

تحويل العملات

حظرت القوانين السورية (خلال السنوات السابقة من حكم النظام البائد) التعامل بغير العملة السورية أصلاً، وبالتالي فإن طرح مثل هذا الموضوع لم يكن ممكناً حينها، حيث منع المرسومان التشريعيان رقم 5 و6 التعامل بغير الليرة السورية بالإضافة إلى منع نقل أو تحويل العملات الأجنبية خارج سوريا.

أما مصرف سوريا المركزي، وهيئة الأوراق والأسواق المالية، حذرا من هذه الأنشطة، ويؤكدان أن أي تداول بالعملات الرقمية غير قانوني ويعرض المتعاملين للمساءلة القانونية.

في هذا الصدد تقول مدير الدراسات والتوعية في هيئة الأوراق والأسواق المالية نيفين سعيد لـ«الثورة»: ليس هناك في سوريا إطار تشريعي ناظم لترخيص التداول بالعملات المشفرة أو الفوركس، ما يجعلها في منطقة غياب الإطار التنظيمي، وقد تُستخدم هذه الأسواق- في ظل عدم وجود رقابة عليها في أنشطة ذات مخاطر ومُجازفة عالية، مما يزيد مخاطر خسارة مدخرات المواطنين وتعرضهم لعمليات الاحتيال.

وفي ظل المستجدات الاقتصادية، فإن منع التداول بها هو نتاج عدم وجود إطار تشريعي تنظيمي، لاسيما أن الدخول في هذه الأنشطة محفوف بمخاطر قانونية هل يمكن تقنين العملات الرقمية مستقبلاً؟من جانبه يرى الخبير المصرفي، زياد وهبي أن تقنين تداول العملات الرقمية في سوريا ممكن مع الوقت، لكن ذلك يتطلب بناء إطار تنظيمي قانوني صارم وحماية المستثمرين.

ويقول وهبي: «التعامل بالعملات الرقمية قد يصبح جزءاً من النظام المالي في المستقبل إذا تم وضع ضوابط واضحة، من ترخيص ومراقبة وحملات توعية، لكن في الوضع الحالي، هو مقامرة خطيرة.»

لماذا يلجأ السوريون للعملات الرقمية؟

نور خازم- طالب جامعي يقول: «في ظل ندرة فرص العمل وغلاء المعيشة، العملات الرقمية أصبحت وسيلة لتحقيق دخل إضافي.

«أما سلمى، ربة منزل: «حاولت الاستثمار بها بحذر كطريقة لحماية مدخراتي من التضخم، لكني أخشى المخاطر.»

خالد، عامل حر: قال أيضاً «الكثير من الشباب العاطلين أو المغتربين يتعاملون بهذه العملات بسبب سهولة الوصول إليها وتحويل الأموال.»

تداعيات اقتصادية

وبالعودة للخبير وهبي، ينوه بأن استمرار تداول العملات الرقمية بدون تنظيم يؤثر سلباً على استقرار الاقتصاد السوري، وذلك بسبب هروب رؤوس الأموال خارج النظام الرسمي، وزيادة مخاطر غسيل الأموال وتمويل أنشطة غير قانونية، وكذلك تعريض الأفراد لخسائر مالية جسيمة.

ويشدد الخبير المالي والمصرفي على ضرورة العمل من خلال إصدار تشريعات واضحة لتنظيم السوق، وترخيص شركات التداول ومراقبة نشاطاتها، وكذلك إطلاق حملات توعية لتثقيف المواطنين بمخاطر هذه العملات.

وبرأي الخبير المالي، تشكل العملات الرقمية في سوريا فرصة مالية معقدة، يعتمد نجاحها أو فشلها على وجود تنظيم وقوانين واضحة، وفي ظل غياب هذه الأطر، يبقى التداول بها مخاطرة كبيرة قد تؤدي إلى خسائر جسيمة.

ويختتم حديثه قائلاً: «إما أن نواجه الواقع بحزم من خلال تنظيم السوق بشفافية، أو نترك الباب مفتوحاً للفوضى والاحتيال.» ويمكن القول: إنه بين الفرصة والتهديد.. العملات الرقمية ليست شرّاً مطلقاً، لكنها ليست طوق نجاة أيضاً.

«الطاقة المتجددة».. جزء من منظومة التعافي الوطني

• الثورة - مها دياب:

يشهد قطاع الطاقة المتجددة في سوريا تحولاً نوعياً في السنوات الأخيرة، مدفوعاً بالحاجة الملحة إلى حلول بديلة تدعم الشبكة الكهربائية وتلبي احتياجات المنازل والمرافق الصناعية والسياحية.

ومع تزايد الاعتماد على الطاقة الشمسية، برزت شركات محلية وإقليمية تقدم تقنيات متطورة وخدمات متكاملة، لتكون جزءاً من منظومة التعافي الوطني.

وفي هذا السياق، تبرز شركة «فولتريكس» كشريك فاعل في تطوير سوق الطاقة البديلة، من خلال تقديم حلول متكاملة للألواح الشمسية، البطاريات الليثيوم، والهاي فولتج، إلى جانب منظومات الأونغريد التي تغذي الشبكة العامة.

المهندس حسام الحمصي يقول: تأسست الشركة بشراكة سورية- إماراتية- صينية، أثبتت حضورها في السوق السورية خلال السنوات الأربع الماضية، وتواصل اليوم مشاركتها في معرض «سريابيلد» لتقديم منتجاتها والتواصل مع المهتمين في قطاع الطاقة.

خبرات متنوعة

وبين أن الشركة متخصصة في الطاقة الشمسية، وتقدم حلولاً متكاملة تشمل الألواح السولر، الإنفرترات، البطاريات الليثيوم، والبطاريات الهاي فولتج المخصصة للمصانع، موضحاً أن الشركة تعمل أيضاً على «منظومات الأونغريد»، وهي مزارع طاقة تولد الكهرباء للدولة على مستوى الميغاواط، مما يعكس توسعاً في نطاق عملها من المنازل إلى البنية التحتية الوطنية، وتعمل في السوق السورية منذ أربع سنوات، وقد بدأت نشاطها في مرحلة دقيقة من تاريخ البلاد، إذ كانت الحاجة للطاقة البديلة في أعلى مستوياتها.

وبين أن الشركة تضم مجموعة شركاء بخبرات متعددة، مما ساهم في بناء منظومة عمل متكاملة تستجيب لحاجات السوق المحلي، مؤكداً أن الشركة ركزت في بداياتها على دعم المنازل، من خلال توفير البطاريات المنزلية والإنفرترات التي تساعد في مواجهة انقطاع الكهرباء، مشيراً إلى أن النظام الشمسي لا يقتصر على إنتاج الطاقة، بل يساهم في دعم الشبكة الكهربائية، كما هو الحال في دول الخليج، حيث تُستخدم الطاقة الشمسية رغم توفر الكهرباء، كمصدر إضافي مستدام.

تحول نوعي

وبين أن «فولتريكس» انتقلت من تقديم حلول مؤقتة إلى أن تصبح شركة طاقة حقيقية، تقدم أنظمة متكاملة تخضع لدراسات دقيقة، وتنفذ بمعايير عالية، موضحاً أن الوضع قبل التحرير كان مليئاً بالشكوك حول جدوى الطاقة البديلة، وكانت الألواح تُستخدم لفترات قصيرة لا تتجاوز ستة إلى ثمانية أشهر، أما اليوم فالوضع مختلف تماماً.

وأكد على أن الشعب السوري أثبت وعياً عالياً في التعامل مع الطاقة البديلة، حتى في المناطق التي كانت تحت سيطرة النظام، وهذا الوعي لا يرتبط بالسلطة، بل بالشعب نفسه، الذي يظهر فهماً عميقاً للتقنيات، ويبحث عن الجودة، مما يجعل السوق السوري من أكثر الأسواق تطلباً وحرصاً على اقتناء المنتجات الموثوقة.

وأوضح أهمية التركيز على الجودة وليس السعر، مؤكداً أن الشركة لا تتجه نحو المنتجات الأرخص، بل تهتم بكل تفصيل في التصنيع، بدءاً من اختيار البطاريات إلى تصميم البركرات، وكل ما يرتبط بالدورات الكهربائية، مبيناً أن هذا الحرص على التفاصيل يضمن عدم وجود مشاكل تقنية في المنتج، على عكس بعض الشركات التي دخلت السوق بدافع الربح فقط من دون معرفة تقنية.

كما شدد على أهمية خدمة ما بعد البيع والتي هي من أبرز نقاط القوة لدى «فولتريكس»، حيث تمتلك الشركة طاقماً من المهندسين المتخصصين، يتابعون كل مرحلة من مراحل التركيب والتشغيل، موضحاً أن هذا الفريق لا يكتفي بالدعم الفني، بل يشارك في التصميم والتخطيط، مما يضمن تكامل الخدمة واستمراريتها.

طاقة للمستقبل

ولفت الحمصي إلى أن مشاركة «فولتريكس» في معرض «سريابيلد» تأتي في إطار التواصل مع المهتمين بقطاع الطاقة، وعرض المنتجات الجديدة، وتبادل الخبرات مع الشركات الأخرى، مؤكداً أن المعرض يُعد حدثاً مهما يجمع الشركات والمهتمين في مكان واحد، ويتيح للجمهور الاطلاع على أحدث التقنيات، ومقارنة الخيارات المتاحة.

وبين أن المعرض، يشكل منصة تفاعلية تجمع بين الشركات والمستهلكين، وتفتح المجال للنقاش، وتبادل الأفكار، وتوسيع العلاقات المهنية، مبيناً أن مثل هذه الفعاليات تُعقد في مختلف دول العالم، وتُعد فرصة لتقييم السوق، واستشراف الاتجاهات المستقبلية في قطاع الطاقة.

وقال الحمصي في ختام كلامه: إن الطاقة الشمسية لم تعد خياراً ثانوياً، بل أصبحت جزءاً من الحل الوطني لمشكلة الكهرباء، وإن استخدامها في المنازل والمصانع والمنشآت السياحية يساهم في تخفيف الضغط على الشبكة العامة، ويعزز من استقلالية الطاقة، ويخلق بيئة أكثر استدامة، داعياً إلى تعزيز ثقافة الطاقة البديلة، والاستثمار في الحلول المستدامة، وعدم الاكتفاء بالحلول المؤقتة.

جـدل في القطـاع الصنـاعي.. تسـهيل الاسـتثمار أم حمايـة البيئـة؟

• الثورة – إخلاص علي:

مع عودة الحياة الاقتصادية إلى عدد من المناطق وتزايد الحاجة إلى تنشيط القطاع الصناعي، تدرس الحكومة إلغاء البلاغ رقم 10 الصادر عام 2018، الذي يقيّد إنشاء المنشآت الصناعية داخل المدن والمناطق الصناعية فقط.

هذا التوجه الحكومي أثار جدلاً واسعاً بين مَن يراه حافزاً قوياً للاستثمار والتنمية، وبين مَن يخشى تداعياته على البيئة والبنية التحتية.

أسئلة مشروعة

في هـذا الإطـار، تبـرز أسـئلة محوريـة تتطلـب إجابـات واضحـة، أهمهـا كيـف سـتؤثر هـذه الخطـوة على تحقيـق التـوازن بيـن جـذب الاسـتثمارات الصناعيـة وحمايـة البيئـة؟ ومـا التداعيـات المحتملـة على بنيـة تحتيـة تواجـه بالفعـل ضغوطـاً كبيـرة؟.

بالحديـث مـع عـدد مـن أصحـاب المنشـآت الصغيـرة والمتوسـطة لاحظنـا حالـة تفـاؤل تجمـع بينهـم، إذ عبـروا عـن ترحيبهـم بالمرونـة الجديـدة، معتبريـن أنهـا تفتـح آفاقـاً لتوسـيع النشـاط خـارج المـدن والمراكـز الصناعيـة التقليديـة.

غيـر أنهـم أكـدوا أن نجـاح هـذا التحـرّر يتوقـف على قـدرة الحكومـة على توفيـر بنيـة تحتيـة متينـة ودعـم إداري وتقنـي يسـمح لهـذه المشـاريع أن تنطلـق على قواعـد سـليمة.

بـدوره قـدم الباحـث الاقتصـادي فـادي ديـب قراءتـه في الموضـوع معتبـراً أن إلغـاء القيـود وزيـادة حريـة الاسـتثمار الصناعـي قـد يسـرّع مـن افتتـاح المزيـد مـن المنشـآت، ولاسـيما في القطاعـات الزراعيـة والصناعـات الغذائيـة التـي تمثـل أهميـة بالغـة للاقتصـاد الوطنـي.

معايير بيئية

ولمنـع الفوضـى وتحجيـم الفسـاد المحتمـل، ركـز ديـب خـلال حديثـه لـ» الثـورة» على ضـرورة تطويـر أنظمـة الرقابـة والحوكمـة الإلكترونيـة الحديثـة التـي تضمـن شـفافية في منـح التراخيـص ومتابعـة دقيقـة لأنشـطة المنشـآت الصناعيـة.

كمـا شـدد على أهميـة فـرض معاييـر بيئيـة صارمـة، وضوابـط عمرانيـة تحافـظ على التـوازن بيـن التنميـة الصناعيـة والنمـو الحضـري المنسـق.

وحـول المخاطـر البيئيـة والاجتماعيـة المحتملـة في حـال تـم إلغـاء البـلاغ، أعـرب ديـب عـن قلقـه مـن أن التوسـع غيـر المخطـط قـد يـؤدي إلـى تلـوث التربـة والميـاه، اسـتنزاف الأراضـي الزراعيـة وصعوبـة في تـردي جـودة الحيـاة خاصـة في المناطـق التـي لا تـزال تعانـي مـن آثـار النـزاع السـابق، ممـا يسـتدعي اعتمـاد إجـراءات مراقبـة بيئيـة صارمـة وتعزيـز الاسـتثمار في البنـى التحتيـة الخضـراء.

مدن صناعية منظمة

مـن جهتـه قـدم المتخصـص في الشـأن الصناعـي محمـد أورفـه لـي قـراءة مختلفـة نوعـاً مـا لقـراءة ديـب حيـث يـرى أنـه مـن غيـر المناسـب فـرض إنشـاء جميـع المنشـآت الصناعيـة داخـل قلـب المـدن، لا سـيما مـع وجـود صناعـات تقليديـة في الأريـاف ومنشـآت صناعيـة متلاصقـة أو موزعـة في أراضٍ مفتوحـة.

مـن هنـا، تنبـع ضـرورة تنظيـم هـذه المجموعـات الصناعيـة الضخمـة ضمـن مـدن صناعيـة مخصصـة توفـر لهـا البنـى التحتيـة والخدمـات المناسـبة، ممـا يحـد مـن الانتشـار العشـوائي ويعـزز كفـاءة الإنتـاج.

أورفـه لـي لفـت النظـر إلـى أن المسـتثمرين الأجانـب يفضّلـون بـلا شـك الاسـتثمار داخـل المـدن الصناعيـة المنظمـة، إذ توفـر بيئـة تنظيميـة واضحـة ومسـتقرة تقيهـم مـن المشـكلات التـي قـد تطـرأ عنـد إنشـاء المنشـآت في مناطـق سـكنية أو غيـر منظمـة، إذ تضمـن المـدن الصناعيـة للمسـتثمرين حمايـة حكوميـة متينـة، إضافـة إلـى خدمـات متخصصـة وتسـهيلات إداريـة لا تتوافـر في المناطـق الريفيـة المفتوحـة.ختامـاً.. فـإن تحقيـق النجـاح في إلغـاء البـلاغ رقـم 10 يرتبـط ارتباطـاً وثيقـاً بمـدى قـدرة الحكومـة على التخطيـط الاسـتراتيجي الدقيـق، فعاليـة الرقابـة، والتـزام مؤسسـات الدولـة بتطبيـق معاييـر صارمـة تـوازن بيـن تحفيـز الاسـتثمار وحمايـة البيئـة في آن واحـد، بمـا يضمـن مسـاراً مسـتداماً يصـب في مصلحـة المسـتثمرين والمجتمـع والبلـد على حـد سـواء.

دعم التصنيع الغذائي ضرورة استراتيجية

• الثورة – عامر ياغي:

أكـد الخبيـر الاقتصـادي والمصـرفي يحيـى السـيد عمـر في حديـث خـاص لـ»الثـورة» أنـه في ظـلّ التحديـات الاقتصاديـة الراهنـة التـي تُواجـه سـوريا، تبـرز الصناعـات الغذائيـة التحويليـة كواحـدة مـن أهـم القطاعـات القـادرة على إحـداث فـارق حقيقـي في دعـم الاقتصـاد الوطنـي وتعزيـز الأمـن الغذائـي، فضـلاً عـن دورهـا الكبيـر في رفـع القيمـة المضافـة للمنتجـات الزراعيـة، وتُوسّـع قاعـدة الإنتـاج.

ولفـت إلـى أنهـا تُنشّـط فـرص العمـل في الريـف والمناطـق الزراعيـة، ولاسـيما أن سـوريا بلـد زراعـي بامتيـاز، إذ تُشـكّل الزراعـة أكثـر مـن 17 بالمئـة مـن الناتـج المحلـي الإجمالـي، إلا أن مسـاهمة هـذا القطـاع في الناتـج القومـي لا تعكـس الإمكانـات الكامنـة فيـه.

وأضـاف السـيد عمـر: إن هـذا التبايـن بيـن الإمكانيـات والاسـتفادة يعـود إلـى ضعـف الاسـتفادة مـن سلاسـل التصنيـع الغذائـي، واعتمـاد السـوق بشـكل رئيسـي على تسـويق المحاصيـل الزراعيـة بصورتهـا الخـام، مـا يـؤدي إلـى تراجـع العوائـد، ارتفـاع نِسَـب الهـدر، وغيـاب التنافسـية في الأسـواق الخارجيـة.

وبيـن أنـه وخـلال الأشـهر الأخيـرة، شـهد قطـاع الصناعـات الغذائيـة في سـوريا تزايـداً ملحوظـاً في الاسـتثمارات، إذ سـجّلت وزارة الاقتصـاد والصناعـة تقديـم 1389 طلبـاً لاسـتيراد خطـوط إنتـاج صناعيـة جديـدة، منهـا 396 طلبـاً مخصّصـاً للصناعـات الغذائيـة، بالإضافـة إلـى 116 طلبـاً لآلات مفـردة تُسـتخدَم في القطـاع الغذائـي.

ويعكـس هـذا النمـو اهتمامـاً متزايـداً بتطويـر هـذا القطـاع الحيـوي وتعزيـز قدراتـه الإنتاجيـة، وهنـا- والـكلام للسـيد عمـر- يُبْـرِز هـذا الإقبـال المتزايـد توجهـاً واضحـاً للاسـتثمار في سلاسـل التصنيـع الغذائـي، بهـدف رفـع جـودة المنتجـات الزراعيـة وتحسـين فـرص تصديرهـا، ممـا يسـهم في تقليـل الاعتمـاد على المـواد الخـام وتحقيـق قيمـة مضافـة تعـزّز الناتـج المحلـي.

وأوضـح أن الإسـتثمار في الصناعـات التحويليـة خطـوة ضروريـة لإعـادة هيكلـة الاقتصـاد على أسـس إنتاجيـة حقيقيـة، قـادرة على توفيـر الغـذاء، تحقيـق فائـض للتصديـر، وتنشـيط الأسـواق المحليـة، منوهـاً إلـى أن بنـاء اقتصـاد إنتاجـي لا يبـدأ مـن التوريـد الخارجـي أو الأسـواق، بـل مـن الحقـول السـورية التـي يمكـن أن تتحـول إلـى منتجـات غذائيـة وطنيـة إذا وُجـدت البنيـة التصنيعيـة المناسـبة والإرادة للاسـتثمار المسـتدام.

وأشـار السـيد عمـر إلـى أن الدراسـات الاقتصاديـة تدعـم ذلـك، إذ تُظْهِـر أن تحويـل المحاصيـل الزراعيـة إلـى منتجـات غذائيـة مصنّعـة يمكـن أن يزيـد القيمـة الاقتصاديـة للمنتـج بنسـبة تتـراوح بيـن 40 بالمئـة إلـى 100بالمئـة، بحسـب نـوع السـلعة وطبيعـة المعالجـة، فعلـى سـبيل المثـال، فـإن طـن الخضـراوات الخـام يُبـاع محليـاً بسـعر لا يتجـاوز 1,2 مليـون ليـرة سـورية، فيمـا يمكـن أن تصـل قيمتـه إلـى أكثـر مـن 2,5 مليـون ليـرة بعـد تصنيعـه مـا يعنـي زيـادةً واضحـةً في القيمـة المضافـة.

وختـم السـيد عمـر حديثـه بالتأكيـد على ضـرورة دعـم التصنيـع الغذائـي عبـر حوافـز ضريبيـة، تسـهيلات ائتمانيـة، إعفـاءات جمركيـة، وتطويـر التشـريعات والبنيـة التحتيـة، بهـدف خفـض التكاليـف وتوسـيع فـرص العمـل، خاصـةً في المناطـق الزراعيـة، فدعـم هـذا القطـاع ليـس خيـاراً تنمويـاً فحسـب، بـل هـو ضـرورة اسـتراتيجية لتعزيـز الإنتـاج المحلـي، تحقيـق الاكتفـاء الذاتـي، وفتـح أسـواق تصديريـة واسـعة.

الأمن الغذائي في سوريا ليس بخطر

• الثورة – وفاء فرج:

أكـد مديـر المـوارد المائيـة في الهيئـة العامـة للبحـوث العلميـة الزراعيـة الدكتـور منهـل الزعبـي، أن الخـوف مـن التصحـر موجـود، وأن الحـد منـه ممكـن مـن خـلال تنميـة البادية، مبينـاً أن الواقـع الحالـي حصيلـة عـام واحـد فقـط وسـنبقى منتجيـن، متوقعـاً أن الوضـع القائـم عابـر، والمطلـوب هـو الدعـم إضافـة لمشـاريع مـع المنظمـات الدوليـة.

وبيـن أنـه فيمـا يتعلـق بإمكانيـة تبديـل تموضـع الزراعـات هنالـك خطـة زراعيـة، وهـذه الخطـة تعتمـد على وضـع المـوارد المائيـة.

وحـول إن كان الأمـن الغذائـي في سـوريا بخطـر، أوضـح الدكتـور الزعبـي، أن وضـع المنـاخ وتقلباتـه أثـرت بشـدة كبيـرة وتواتـر عالـي على الموسـم الزراعـي 2024- 2025، وخاصـة الهطـل المطـري مـن حيـث التـوزع غيـر المنتظـم والكميـات المنخفضـة في الهطـل، ممـا أدى إلـى خسـارة المحاصيـل الزراعيـة التـي تـزرع بعـلاً، وأهمهـا محصـول القمـح البعـل كمحصـول اسـتراتيجي يعتمـد عليـه غـذاء المواطنيـن، إضافـة إلـى تراجـع المـروي منـه، فقـد انخفضـت توقعـات الإنتـاج منـه إلـى النصـف.

كمـا أدى الجفـاف – بحسـب د.الزعبـي، إلـى ضعـف المرعـى الطبيعـي ونباتـات الرعـي، وانعكـس سـلباً على وضـع الثـروة الحيوانيـة خاصـة في مناطـق البادية.

هـذا وتوقعـت منظمـة «الفـاو» عجـزاً غذائيـاً يبلـغ 2,7 مليـون طـن مـن القمـح في هـذا العـام، وهـذه الكميـة مـن القمـح كانـت كافيـة لإطعـام 16,3 مليـون شـخص لمـدة عـام كامـل، ممـا يشـكل تهديـداً خطيـراً للأمـن الغذائـي في البـلاد، وقـد أدى النقـص في الهطـولات المطريـة إلـى عـدم نجـاح الزراعـة البعليـة لهـذا العـام.

أخيـراً.. لابـد مـن القـول: إن الأمـن الغذائـي في سـوريا ليـس بخطـر، فـلا يمكـن ان نحكـم على الأمـن الغذائـي مـن خـلال عـام جفـاف واحـد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

العمـــل الشـــعبي..
طـــوق نجـــاة في مواجهـــة الجفـــاف والدمـــار

الثورة – زهور رمضان:

في ظل سنوات الحرب الطويلة التي أنهكت المجتمع السوري، ومع التحديات المناخية التي تجسدت هذا العام بجفاف قاس وانخفاض حاد في كميات الأمطار، برز العمل الشعبي كأداة إنقاذ وركيزة أساسية لاستمرار الحياة في القرى والأرياف.

فالماء- باعتباره شريان الحياة- بات من أكثر الملفات إلحاحاً، ومع محدودية إمكانات الدولة وتضرر البنية التحتية، لم يجد الأهالي سوى التعاون فيما بينهم لتأمينه، عبر مبادرات محلية أثبتت أن روح التضامن أقوى من الأزمات.

في هذا التحقيق الصحفي نسلط الضوء على أهم تلك المبادرات وفوائدها على جميع الأصعدة. مبادرات شعبية من دير ماما إلى قيرون، وعنبورة، وصولاً إلى جب رملة، والقريات، وموس الحولة، وغيرها من مدن حماة ظهرت مبادرات لتركيب منظومات طاقة شمسية لتشغيل آبار المياه.

هذه المشاريع لم تكن حكراً على المؤسسات الحكومية أو المنظمات الدولية، بل كانت ثمرة شراكة بين الأهالي والمغتربين والمتبرعين، حيث تكاتف الجميع لتأمين التمويل والعمل والتنفيذ. الطاقة الشمسية التي اعتمدت عليها هذه القرى لم تكن مجرد حل تقني، بل شكلت نقلة نوعية في التفكير الشعبي نحو الاستدامة وتقليل الاعتماد على الوقود التقليدي والمولدات باهظة التكاليف. كانت البداية من بلدة «دير ماما» التي تقع في منطقة مصياف بريف المحافظة الغربي، ويقطنها نحو 20 ألف نسمة.

> **العمل الأهلي أعاد مياه الشرب في ريف حماة بالاعتماد على الطاقة الشمسية**

أحمد صارم، من أهالي البلدة قال لـ«الثورة»: إنهم عانوا من عدم وصول مياه الشرب إلى منازلهم لفترة تزيد على 18 يوماً، وذلك بسبب ضعف ضخ المياه.

رئيس مجلس بلدة دير ماما، المهندس علاء شحود، أوضح أن منظومة الطاقة الشمسية التي تغذي البئر بالكهرباء هي نتاج عمل تطوعي، بدعم من منظمة اليونيسيف العالمية، ومشاركة شعبية ومن بعض المتبرعين، ومن مغتربين وتجار.

من جانبه بيّن المسؤول عن توزيع مياه الشرب عماد حسن، أن هناك نحو 1350 مشتركاً في البلدة، تتم تغذيتهم عبر بئر مياه واحد وبغزارة 70 م3 في الساعة، إذ تم توزيع البلدة إلى 3 مناطق ويستغرق دور المياه ما بين 3 و4 أيام، لافتاً إلى أن منظومة الطاقة الشمسية المؤلفة من 107 ألواح مع تجهيزاتها تعاني من بعض التوقفات، والأعطال أحياناً وخاصة في الآونة الأخيرة، ما أثر بشكل كبير على ضخ المياه.

وبين المهندس ياسر سلوم أن التوقفات الطارئة للمنظومة نتيجة الظروف الجوية تؤثر على ضعف ضخ المياه، إضافة إلى كثرة التعديات على خطوط المياه، واستخدامها لأغراض ري المزروعات، مع العلم أن شبكة المياه قديمة، وتعاني من اهتراء في قسم منها.

مبادرة قيرون وعنبورة

رئيس مجلس بلدة عنبورة وقيرون شمال مصياف أحمد مطر، كشف عن مبادرة بالتعاون مع المجتمع الأهلي والمؤسسة العامة لمياه الشرب، تتضمن تجهيز بئر لمياه الشرب، تم تزويده بالمعدات والتجهيزات الفنية اللازمة، إلى جانب رفده بمنظومة طاقة شمسية مؤلفة من 60 لوحاً مع تجهيزاتها لضمان استمرارية التشغيل، والاعتماد على مصادر الطاقة المستدامة. ولفت إلى أن العمل جار، بالتنسيق مع المؤسسة العامة للمياه، ووحدة مياه مصياف لتمديد الخطوط، ولربط البئر بالشبكة الرئيسة مباشرة بعد تزويدها بكل الصمامات والملحقات الضرورية لتأمين تدفق المياه بشكل منتظم وآمن، مشيراً إلى أن تشغيل البئر تم بعد جفاف الينابيع التي كان يعتمد عليها السكان، ما سينعكس بشكل مباشر على تحسين واقع مياه الشرب في القريتين من خلال زيادة ساعات الضخ، وتقليص فترات التزويد، إذ يُقدّر عدد المستفيدين منه بنحو 6000 نسمة.

لم تكن دير ماما، وقيرون، وعنبورة، القرى الوحيدة التي سارع أهلها للقيام بمبادرات شعبية، بل لحقت بها بلدة جب رملة الواقعة في ريف حماة الشمالي، وأكد رئيس مجلس بلدة جب رملة المهندس علاء عثمان، تنفيذ مبادرة مجتمعية لتركيب منظومة طاقة شمسية بديلة لبئر المياه الرئيسية في البلدة، وذلك بعد إعداد الدراسات والموافقات، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمحافظة حماة ومؤسسة المياه، مبيناً أن المنظومة تضم 100 لوح وانفرتر وجميع التجهيزات، بالإضافة لغاطس باستطاعة 50 حصاناً بهدف ضمان استمرارية تشغيلها لأطول فترة ممكنة، وخاصة في ظل انقطاع التيار الكهربائي المتكرر وارتفاع تكاليف تشغيل المولدات.

من جانبه، بين مختار البلدة بسام سليمان إبراهيم، أن بئر المياه تغذي نحو 12 ألف نسمة في البلدة وفي قرية قرين، لافتاً إلى أن هناك مبادرات أهلية من الفعاليات المجتمعية لتأمين المحروقات اللازمة لتشغيل مولدة بئر مياه الشرب من أجل استمرار توزيع دور المياه كل يومين.

وفي كنفو والجليمة

فيما كشف رئيس مجلس بلدة القريات، وليام إسماعيل، عن مبادرة أهلية للفعاليات الأهلية والاجتماعية في البلدات والقرى التي تتبع لعمل المجلس، في كل من الجليمة، وكنفو، وخان جليمدون، والمشتى، وقسم من المحروسة لمعالجة مشكلة مياه الشرب وتخفيف معاناة الأهالي في ظل شح كميات المياه الواردة للأحياء، ولاسيما بعد أعطال متكررة أصابت تجهيزات الضخ من البئر الذي خرج عن الخدمة، مبيناً أن هناك لجنة من العمل الشعبي ستقوم بالتنسيق مع الجهات المعنية ومؤسسة مياه الشرب لجمع التبرعات لتنفيذ أعمال صيانة لتجهيزات الضخ واستبدال المتضرر منها.

وأكد مختار قرية كنفو محمد علي محمد أن هذه المعاناة مستمرة منذ ثلاثة أشهر ويعاني منها نحو 12 ألف نسمة في تلك القرى والبلدات، مشدداً على ضرورة قيام لجان من مؤسسة مياه الشرب بقمع التعديات على خطوط مياه الشرب وتوزيعها بعدالة بين المواطنين وفق برنامج زمني مناسب.

حماة تنبض من جديد

كما سارعت العديد من القرى وحذت حذو القرى التي ذكرناها، وتم تنفيذ أعمال تركيب قواعد الحديد في قريتي موس الحولة، والموعة، تمهيداً لتركيب منظومة طاقة شمسية لتشغيل بئر المياه، وذلك ضمن مبادرة «حماة تنبض من جديد» بجهود شعبية من أهالي القريتين.

وأكد أهالي موس الحولة أن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة وتحسين واقع مياه الشرب، بما يدعم الاستقرار الخدمي والمعيشي في المنطقة.

كما تم تدشين مشروع الطاقة الشمسية في قرية النهضة جنوب مدينة مصياف بحضور مدير منطقة مصياف ومدير مؤسسة المياه، ورئيس بلدة الغندارة، وعدد من وجهاء قرى النهضة والشميسة والقبو. وجاء هذا التدشين تتويجاً لجهود شعبية وجماعية وأهلية بهدف تأمين طاقة شمسية مستدامة لضخ المياه في القرية، وعبر الحضور خلال الكلمات التي ألقيت خلال التدشين عن أهمية المشروع في تحسين وضع المياه في القرية.

وأثنى مدير المنطقة على العمل الشعبي والتعاون الموجود بين المجتمع المحلي ومؤسسة المياه ويتواصل تنفيذ مشاريع منظومات الطاقة الشمسية في أرياف حماة، إذ تم تنفيذ مشروع في بلدة حر بنفسه، جنوب مدينة حماة بجهود شعبية ورعاية من مديرية المنطقة، وإشراف مباشر من مؤسسة المياه.

وتجاوزت نسبة الإنجاز 70 بالمئة حتى الآن، وسط متابعة دقيقة لضمان استكمال المشروع وتحقيق أقصى استفادة منه لخدمة الأهالي وتعزيز الاعتماد على الطاقة النظيفة.

كذلك تم الانتهاء من تركيب منظومة طاقة شمسية تهدف لتشغيل البئر المغذي لشبكة مياه الشرب في قرية طلف، جنوب مدينة حماة، وذلك بجهود مشتركة بين الجهات الحكومية وتعاون المجتمع المحلي، وبالتنسيق مع محافظة حماة، وإدارة المنطقة، ومؤسسة المياه لتجاوز أزمة المياه.

تعزيز الانتماء المجتمعي

هذه المبادرات لم توفر المياه فقط، بل عززت أيضاً روح الانتماء والمسؤولية المشتركة، فالقرى التي تعاونت لإنجاز مشاريعها، نجحت في خلق بيئة من التضامن والتشارك بين الأهالي، الأمر الذي انعكس على تماسك المجتمع المحلي، وأعاد الثقة بقدرة الناس على صنع التغيير بأيديهم. فالعمل الشعبي لم يتوقف عند حدود تأمين مياه الشرب، بل أسهم في دعم الاستقرار المعيشي، فوجود مصادر مضمونة للمياه يخفف من الهجرة الداخلية، ويعزز صمود الأهالي في مناطقهم، ويخفف الأعباء الاقتصادية عبر تقليص الحاجة للمحروقات أو شراء صهاريج المياه، كما أنه إحياء لقيم التضامن، إذ يتشارك الناس همومهم وحلولهم.

جائزة «خالد خليفة» للرواية.. وعد ثقافي لحضور لا يلغيه الغياب

• الثورة – حسين رومانـي:

خالد خليفة «1964– 2023» الكاتب الذي لم يساوم، هو من أبرز الأصوات الروائية السورية المعاصرة، وُلد في حلب، ودرس القانون في جامعتها، لكنه سرعان ما اتجه إلى الأدب والدراما، فكتب الرواية إلى جانب السيناريو التلفزيوني، عُرف بجرأته في مقاربة الواقع السوري، فكانت رواياته مثل «مديح الكراهية»، «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة»، و«الموت عمل شاق» «شهادات أدبية على الألم السوري».

رفض الاصطفاف مع السلطة أو المساومة على صوته الحر، فواجه المنع والتضييق، لكنه ظل وفيّاً لقناعته أن الأدب مقاومة أخلاقية وجمالية في آن، برحيله ترك فراغاً هائلاً، لكن إرثه الإبداعي بقي شاهداً على كاتب لم يتنازل عن الحقيقة.

لم تمر الذكرى الثانية لرحيل الروائي السوري خالد خليفة، إلا واجتمع أصدقاؤه ومحبوه في المكتبة الوطنية في دمشق ليحوّلوا الحزن إلى معنى، والفقد إلى فعل حياة.

هناك، حيث الذاكرة تنبض برائحة الكتب، أُطلقت الدورة الأولى من جائزة خالد خليفة للرواية، جائزة تحمل اسم صاحب الموت عمل شاق، لتكون بمثابة وعد ثقافي بأن الغياب لا يلغي الحضور، بل يضاعفه.

الجائزة مخصصة للأعمال الروائية الأولى، أي لتلك البدايات التي تحتاج دفعة كي تخرج إلى النور، تبدأ من سوريا وأبنائها، على أن تمتد لاحقاً إلى كامل العالم العربي، قيمتها تحمل في طياتها ما هو أثمن من البدل المادي، فأيضاً نشر الرواية الفائزة عبر دار الشروق، وإتاحة فرص الترجمة والوصول إلى قراء جدد، بحسب الموقع الرسمي للجائزة، إنها رمزية في الشكل، لكنها فعل وفاء عميق في الجوهر.

أمسية تحتفي بالذكرى

أقيم الحفل في أجواء مفعمة بالمحبة والحنين، قدّم فقراته الفنانتان نانسي خوري، وجفرا يونس، فيما أعلن كل من الفنانة يارا صبري، والكاتب خليل صويلح اسم الفائزة.

لم تكن لحظة الإعلان مجرّد إعلان تقليدي لنتائج مسابقة، بل بدت كأنها استدعاء لروح خالد كي يشارك الحضور ابتسامته المعهودة.

الجائزة ذهبت إلى الكاتبة مناهل السهوي عن روايتها «أنثى فرس النبي» متقدمة على أربع روايات بلغت القائمة القصيرة: «خلف أمواج السراب لعبد الرحمن علي، أذن الشيطان لعباس الحكيم، الممحاة السماوية لمي عطاف، ودمشق الغاربة لآلان علي».

عبر شاشة كبيرة، أطلت السهوي لتقول: «تشاء الأقدار أن يكرمني خالد باسمه وجائزته، وأشكر أصدقاءه الذين حوّلوا لحظة رحيله إلى لحظة إنسانية خالصة، أردتُ أن يقرأ خالد روايتي، لكن الموت كان أسرع. واليوم أحتفل باسمه».

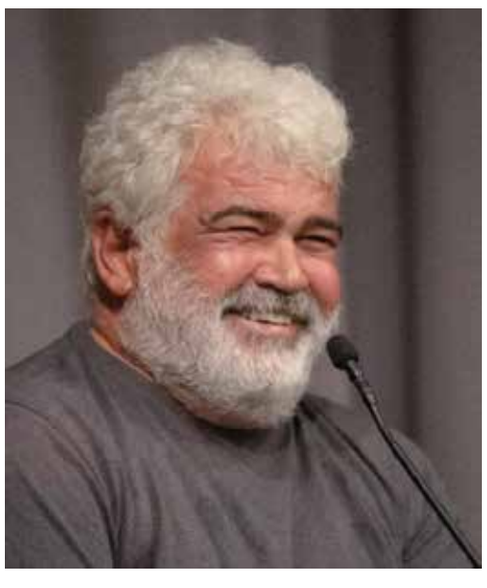

رسائل من الغياب

الفنانة يارا صبري قرأت رسالة أصدقاء خالد في المهجر: «ندق اليوم على باب غيابك لندعوك إلينا، ونخترع جائزة باسمك لنكرم الرواية بك وفك الحزن وزمن رحيلك أصبح يوم ولادة كائن جديد، اسمه جائزة خالد خليفة للرواية».

أما المترجمة الألمانية لاريسا، صديقة خالد، فاستعادت رحلاتها معه في ألمانيا وأوروبا، حيث كانت تترجم جلساته وترافقه في لقاءاته مع القرّاء «تعرفت على خالد كإنسان استثنائي من اللطف والهدوء، لكنه كان حزيناً جداً على ما جرى في سوريا.ويؤلمني أنه لم يشهد التطورات التي كان يتوق إليها، كنت سأركض إليه لأسأله عن جمل لم أفهمها من روايته الأخيرة سمك ميت يتنفس قشور الليمون، التي سأقوم بترجمتها قريباً.

شهادات الأصدقاء

الفنانة جفرا يونس، إحدى مقدّمات الحفل، قالت لـ«الثورة»: وجودي في هذه المناسبة يعني لي الكثير، لأن خالداً كان صديقاً لعائلتي وصديقاً للجميع، أحبّ الحياة واحترمها، وسيبقى معنا بما تركه من أعمال وذكريات».من بين الحضور، قالت لنا يارا: «جميل أن نجتمع في المكتبة الوطنية لنتذكر خالداً بطريقة مضيئة، كان صوت الناس الذين لم يستطيعوا الكلام، يتحدى القمع ويقول الحقيقة بابتسامته ومحبة للحياة، استذكارنا له هو استمرار للطريق الذي بدأه».

الفنان فراس إبراهيم، تحدث بدوره عن علاقته بتجربة خالد: «تشرفت بالعمل على ثلاثة أعمال كتبها «سيرة آل الجلالي، حروف يكتبها المطر، وأهل المدينة».

لحظة معقدة ومشاعر مختلطة

الفنانة نانسي خوري، وصفت وقوفها على المنصة «أنها لحظات معقدة، بين الحزن والفرح، نحتفل بخالد ونستعيده من جديد، لكن غيابه يوجعنا، ذكره سيبقى حاضراً في كل ما تركه لنا».

أما الفنانة رنا كرم، فأكدت أن خالداً ترك أثراً شخصياً وعميقاً: «كان إنساناً صادقاً وبسيطاً، ولهذا وصلت كتاباته إلى العالم، خالد ليس كاتباً فقط، بل إنسان أصيل حمل هموم الجميع.

بيننا دائماً

لم يكن الحفل مجرد مناسبة لإعلان جائزة، بل كان طقساً جماعياً لاستدعاء خالد خليفة إلى حاضرنا، بدا وكأن كل شهادة، وكل ذكرى، وكل كلمة على المنصة تحاول أن تقول: خالد لم يرحل.

الجائزة التي تحمل اسمه ليست مجرد تكريم أدبي، بل إعلان متجدد أن الكلمة تستطيع أن تقهر الموت، في كل ثلاثين من أيلول، سيجتمع أصدقاؤه ليحوّلوا يوم رحيله إلى يوم ميلاد جديد، ولتظل الرواية العربية تحمل صوته، كما كان دوماً، عالياً، واضحاً، وإنسانياً حتى آخر سطر.

«المسرح التجاري».. يضحكنا من أعماق القلب

• الثورة – آنا عزيز الخضر:

عرف عن المسرح السوري أنه المسرح الجاد بحق، فقد استقى معاييره من احتمالية قربه من الواقع وإمكانية تصويره لحياة الناس بما حملته من مشكلات مختلفة، لكن الفن بألوانه المختلفة لا يستكين، ويأبى إلا أن يقدم الإدهاش بطريقة أيضاً تجعله يخاطب مشاعر الناس ويقدم لهم البهجة بأسلوب تحترم عقولهم.

ترى هل يمكن للمسرح التجاري أن يقوم بهذه المهمة؟

حول المسرح التجاري تحدث الكاتب مروان قاووق لـ«الثورة» بمناسبة إطلاق عرضه المسرحي «عودة باب الحارة»، كمحاولة لانطلاقة موفقة لترسيخ المسرح التجاري في المشهد المسرحي، والتمسك بأهداف الفن قائلًا: «منذ مدة طويلة وسوريا، تفتقر إلى المسرح التجاري إذ كان في الماضي ينحصر في المسرحيات ذات الطابع الثقافي والوطني المزيف، وقد كان دلالة على معاناة الناس وأوجاعهم، فكان ينبه النظام البائد لتصحيح حال الناس.

وأشار قاووق إلى أن المسرح التجاري بعيد كل البعد عن السياسة، إذ يلامس حال الناس بطريقة كوميدية، «فمن خلال البسمة نطرح بعض أوجاع الناس وبشكل غير مباشر عبر قصص وطروحات وأحداث واقعية وربما خيالية».

وبين أن المسرح التجاري أكثر انتشاراً في العالم العربي، فهو يسعد الناس، فلا يكون موضعاً للحزن واستذكار الأوجاع التي نالها على مدى سنوات طويلة لا تنسى.

أما عن مسرحية «عودة باب الحارة»، لفت قاووق إلى أنها مسرحية شعبية، اجتماعية تجارية، تجمع بين الماضي والحاضر، كوميدية الطرح فيها من الخيال وبعيدة عما قدّم في المسلسل بكل الأجزاء، أي فكرة جديدة وطرح جديد ولأول مرة المسرح يطرح هذه البيئة التي أحبها كل الناس في سوريا وفي العالم العربي.

وختم حديثه بالقول: أردت من خلالها تذكير الناس بالمسلسل الشهير «باب الحارة»، راجياً من الله أن يوفقني في هذا العمل الفني والناس تضحك من أعماق قلبها، وأن تنسى بعض آلامها وربما لا تنسى، والهدف هو إسعاد الناس ومن الله التوفيق.

حبرٌ يدوّن على القماش.. من هنا مرّ الأجداد

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

في مدينة حماة السورية، حيث تزخر الأرض بالتاريخ والحرف التي تحكي قصص الأجيال، يقف الحرفي حسان حوا وحيداً كحافظ لمهنة الطباعة اليدوية على القماش، التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

حوا.. لا يرى في عمله مجرد مهنة بل علاقة روحية تنقل عبق الأجداد وحكايات التراث الأصيل عبر ألوان طبيعية ومواد تقليدية، في مواجهة تحديات العصر الحديث التي كادت أن تمحو هذه الحرفة الفريدة. وفي حديثه لـ «الثورة»، بين حوا أن الطباعة اليدوية على القماش من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان، إذ بدأ الإنسان القديم باستخدام قوالب خشبية وأصباغ طبيعية لتزيين الأقمشة، هذه الحرفة التي تعود لأكثر من 5000 سنة لاتزال تجد صداها بين يدي فقد ورثتها و- القول لحوا- عن والدي وسأنقلها للأجيال القادمة.

يستخدم حوا تقنيات تقليدية متوارثة بعناية، تبدأ بالقوالب الخشبية المصنوعة يدوياً، والتي بعضها تعود لحقب زمنية قديمة جداً، إذ يرى في هذه القوالب أرواح أجداده التي ترافقه مع كل طبعة.أما الأصبغة المستخدمة فهي من الطبيعة نفسها، مستخرجة من قشر الجوز، الرمان، والتين، إذ تقدم ألواناً طبيعية غنية ومستدامة، تعكس أصالة الحرفة وعمقها، بالإضافة إلى الأصباغ الحديثة المشابهة للأساس النباتي، تكون الألوان الرئيسية التي تستخدم في الطباعة هي الأحمر، الأخضر، الأزرق والأسود، وهي ألوان تحمل تاريخاً وجمالاً فريداً.

يروي حوا أن البعض من العائلات في حماة يمارسون هذه الحرفة، وهنالك ست أو خمس عائلات فقط وكان يمارسها الأجداد، لكن الظروف الاقتصادية الصعبة والمردود المالي المحدود أجبر الغالبية على تركها، إلا أن حوا يصر على الاستمرار، مستلهماً من عمق الارتباط الروحي الذي يحمله لهذه المهنة، التي يرى فيها ليس فناً وحسب، بل هو وجود وذِكرى حيّة لأجداده وعبق التاريخ والهوية السورية.

تجربة حوا لا تخلو من التحديّات، خاصة مع انقطاع حركة السياحة التي كانت تعتبر الشريان الأساسي لاستمرار الحرفة واستقطاب الزبائن من مختلف أنحاء العالم، لقد أدى هذا الركود إلى تهديد استمرار مهنته، لكن الأمل لم يفارقه، فهو يحلم بإعادة إحياء الطباعة اليدوية، ونشرها مجدداً داخل سوريا وخارجها ضمن مشروع نهوض سوريا الجديدة، بهدف إقامة جسور حضارية للتعريف بالتاريخ والتراث العريق الذي تمثله مهنته.

في حديثه عن الحرفة، يصف حوا الطباعة اليدوية على القماش أنها «علاقة روحية تتغلغل في وجداني»، ويشير إلى أنها محمولة على رائحة الأجداد والأرض، والتي تبقى حية في أقمشة الطباعة وتاريخها، هذه الطقوس الفنية تُظهر جانباً من هوية سوريا الثقافية الأصيلة، وتبرز جمال الحرف اليدوية التي تتحدى زمن الآلة والتقنيات الحديثة. الحرف التقليدية إرث ثقافي وروحي عميق يجب حمايته والاعتزاز به، ينبض تاريخ الألوان الطبيعية وروح الأقمشة فيه والتي تحكي قصة وطن وتقاليده، معبراً حوا في نهاية حديثه عن أمل جديد في أن يبقى تراث الطباعة اليدوية مشعلاً يضيء الأجيال القادمة، مذكّراً العالم بمكانة سوريا العريقة في عالم الحرف والفنون.

«ليالٍ هندية» رواية تدعونا لبحثٍ وجودي

• الثورة– أحمد صلال – باريس:

«ليالٍ هندية».. عمل روائي يدعونا إلى رحلة داخل الذات، تتقاطع الأسئلة حول الزمن، الذاكرة، والمصادفة، إذ يبدو أن حكاية رجل أوروبي يتنقل بين المدن الهندية بحثاً عن صديقه المفقود تتحول تدريجياً إلى تجربة وجودية عميقة، يمزج كاتبها الإيطالي «أنطونيو تابوكي» بين تيه السفر وغموض الهوية، ويخلق توازناً بين الواقعي والمتخيل، ما دفع النقاد إلى تشبيه العمل بمتاهة «بورخيسية» تسكنها ظلال «كافكا» ونَفَس الرواية البوليسية، لكن بروح شاعرية آسرة تخص تابوكي وحده.

صدرت رواية «ليالٍ هندية» عن دار جدار للثقافة والنشر في الإسكندرية – مالمو، بترجمة الأديب السوري معن مصطفى الحسون، ضمن مشروع دار جدار لنشر الأدب العربي والعالمي بصيغته الورقية والرقمية.

وتُعد الرواية من أبرز النصوص الأوروبية التي تناولت الرحلة بوصفها بحثاً وجودياً أكثر من كونها انتقالاً جغرافياً، منذ صدورها عام 1984 عن دار سيليريو في باليرمو، وإن لقاءها احتفاءً نقدياً جعلها تُترجم إلى لغات عديدة وتدخل بسرعة في صميم الكلاسيكيات الحديثة.

آراء وأصداء

كتب أحد النقاد الفرنسيين: «ليالٍ هندية نص قصير لكنه يفتح على لا نهائية من التأويلات، كلّ فصل فيه أشبه بمرآة تعكس وجوهاً متغيرة للقارئ نفسه»، فيما اعتبره آخرون «أيقونة صغيرة للرواية الأوروبية المعاصرة»، لأنها تختزل في أقل من مئة صفحة خبرة ثقافية وفلسفية كثيفة.

كما رأت صحيفة «إل كورّييري ديلا سيرا» أنّ تابوكي «يُعيد تعريف أدب الرحلة من الداخل، فيحوّله إلى تجربة ميتافيزيقية لا تنسى»، بينما وصفت صحيفة لوموند الترجمة الفرنسية بأنها «بوابة فتحت للأدب الأوروبي على أصوات الهند المضمّخة بالأسطورة والتاريخ».

اليوم، وبعد مرور عقود، لا تزال الرواية تُقرأ بنفس الدهشة الأولى، وتُستعاد كنص جسّد معنى السفر بوصفه مرآة للمنفى الإنساني. «ليالٍ هندية» رواية صغيرة الحجم، لكنها كبيرة الأثر، تأخذ القارئ إلى أماكن بعيدة، ثم تُعيده في النهاية إلى أعماق ذاته.

الجدير ذكره أن دار جدار تعتمد آلية نشر مزدوجة ومبتكرة في العالم العربي، من خلال توزيع نسخ رقمية مجانية من إصداراتها مطابقة للنسخ الورقية، والمتاحة عبر منصة لولو بريس للطباعة عند الطلب.

بطاقة تعريفية

«أنطونيو تابوكي» روائي إيطالي «1943– 1998»، اشتهر بأسلوبه الشفيف الذي يمزج بين التأمل الفلسفي والرحلة الأدبية، صدرت له أعمالاً مترجمة إلى العديد من اللغات، ويُعد «ليالٍ هندية» أحد أبرز نصوصه التي أثرت في الأدب الأوروبي المعاصر.

معن مصطفى الحسون.. مترجم سوري «1961– 2004» وُلد في مدينة الرقة عام 1961 ودرس في مدارسها، ثم تابع دراسته في إيطاليا، تخصص في الطب النفسي.

حصل أيضاً على إجازة عامة في التاريخ من جامعة دمشق، ما أتاح له الجمع بين المعرفة الأدبية والتاريخية والعلم النفسي، مما انعكس على أعماله الأدبية وترجماته، يعتبر معن واحداً من أبرز كتاب القصة القصيرة في الرقة، توفي بحادث سير في عام 2004.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17940
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م

التعليـم المهني في خدمـة المسـتقبل

• الثورة- همسة زغيب:

ينطلق ملتقى «تعلم، ابتكر، امتلك فرصة عمل» في جرمانا كمبادرة تهدف إلى تعزيز ثقافة التعليم المهني وربطها بسوق العمل، وفي إطار ذلك نظّمت المحطّة الثقافية في المدينة بالتعاون مع مركز جلجامش للتدريب السياحي والفندقي، لقاء طلابي جمع بين التوجيه الأكاديمي، الحوارالتربوي، والتكريم المجتمعي.

بوابة نحو التخصصات المهنية

استُهل الملتقى بعرض فيديو تعريفي شامل عن اختصاصات مركز جلجامش، والشهادات المعتمدة التي يمنحها في مجالات السياحة والفندقة، وأضاء العرض على أهمية تنوّع التخصصات في ظلّ النمو المتزايد للقطاع السياحي، محلياً وإقليمياً.

أعقب العرض جلسة حوار مفتوح بين الحضور والكادر التدريسي في المعهد، تمّ خلالها مناقشة التحديات وكلّ ما يواجهه التعليم المهني، وسبل تطويره بما يتماشى مع احتياجات السوق، وكان من أبرز المتحدثين وسيم طرودي عزام، أحد أعضاء الهيئة التدريسية في مركز جلجامش، الذي قال: «نحن لا نُدرّس فقط، بل نُحضّر طلابنا للحياة العملية، التعليم المهني استثمار في الإنسان، ونحن نعمل على بناء كوادر قادرة على المنافسة، ليس فقط محلياً، بل على مستوى المنطقة.»

امتلك فرصة عمل في ظلّ التحولات المتسارعة في سوق العمل، بات التعليم المهني خياراً ذكياً لمن يسعى إلى التميزالعملي والابتكار..

مركز جلجامش يجسد هذه الرؤية من خلال مناهج تطبيقية تدمج بين المعرفة النظرية والتدريب العملي، مما يمنح الطلاب أدوات حقيقية للابتكار والنجاح.

الطلاب لا يتعلمون فقط كيفية أداء المهام، بل يُشجَّعون على التفكير الإبداعي، حل المشكلات، وتطوير مشاريعهم الخاصة.

ويفتح لهم الدمج بين التعلم والابتكار أبواباً واسعة لامتلاك فرص عمل حقيقية، سواء في القطاع السياحي أو الفندقي أو حتى في ريادة الأعمال.

كما قال وسيم طرودي عزام خلال الملتقى: «نحن نُدرّب طلابنا ليكونوا جاهزين، لا مجرد تدريب للحصول على وظيفة، بل هو طريق لتمكين الأفراد من خلق فرصهم الخاصة من خلال اكتساب المهارات اللازمة للنجاح المهني والاستقلال المالي، يهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات تقنية وفنيّة مطلوبة في سوق العمل، وتعزيز مهارات زيادة الأعمال والابتكار، مما يساهم في بناء شخصية مستقلة وممكّنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة.

وجهان للتنمية

شارك عدد من طلاب مركز جلجامش تجاربهم العملية داخل المعهد، متحدثين عن المهارات اكتسبوها، والتدريبات التي خضعوا لها، مما أضفى على اللقاء طابعاً واقعياً يعكس نجاح النموذج التدريبي الذي يتبناه المركز.

من جهتها، عبّرت مديرة المركز الثقافي في جرمانا رمزا خيو، عن أهمية هذا التعاون، مؤكدة أن الملتقى يعكس رؤيتنا أن الثقافة والتعليم المهني متكاملان.

دعم الشباب وتمكينهم معرفياً ومهنياً هو حجر الأساس لأي نهضة مجتمعية.

في ختام الملتقى، تمّ تكريم عدد من الشخصيات الفاعلة في العمل الأهلي والخيري في مدينة جرمانا، وهم: الشاعر صالح الحلبي، المهندسة هيام قطامي، والشيخ يحيى ملاعب .

إضافة لتكريم مجموعة من الطلاب الأوائل في شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة تقديراً لتفوقهم وجهودهم الدراسية.

مدونة سلوك إلزامية .. استعادة الأخلاقيات المهنية الى الوظيفة العامة

• الثورة - هنادة سمير:

ضمن جهودها لإصلاح الوظيفة العامة وتحديثها، تعتزم وزارة التنمية الإدارية وضع مدونة سلوك للوظيفة الحكومية، لتكون جزءاً أساسياً من مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد الذي يجري العمل على صياغته.

المدونة المنتظرة لا تقتصر على كونها إطاراً قانونياً فقط، بل تهدف إلى ترسيخ قيم أخلاقية ومعايير مهنية تحكم علاقة الموظف بالدولة والمجتمع، بما ينسجم مع متطلبات الشفافية والكفاءة في سوريا الجديدة.

إطار تنظيمي يعزز الثقة

بحسب مصادر في وزارة التنمية الإدارية، فإن مدونة السلوك ستشمل جملة من المبادئ، مثل النزاهة، الحياد، احترام وقت العمل، الحفاظ على المال العام، وتقديم الخدمة للمواطن بأعلى مستويات الجودة. وتأتي هذه الخطوة لتعزيز الثقة بين المواطن والإدارة العامة، ولتحويل الوظيفة الحكومية من كونها مجرد مصدر دخل إلى رسالة ومسؤولية عامة.

للتعرف على وجهات النظر حول المدونة رصدت "الثورة" آراء موظفين في بعض المؤسسات الحكومية حول الفكرة، ورأى ماجد البغدادي وهو موظف في قطاع الصحة أن فكرة المدونة مهمة جداً، خصوصاً إذا رافقها تطبيق فعلي ومتابعة فالموظفون بحاجة لقواعد واضحة تحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض.

وقالت رنا السالم- موظفة في إحدى المديريات الخدمية: إن السلوك المهني خلال السنوات الماضية كان في حالة من الفوضى وعدم الانضباط سواء في العلاقات داخل المؤسسة أم مع المواطنين، لكن ما نتمناه أن تترافق المدونة مع تدريب وتأهيل للعاملين لتحديد السلوكيات الصحيحة.

أما سامي إبراهيم- موظف في القطاع المالي، فيعتقد أن تطبيق المدونة إذا تم بشكل عادل بين الجميع فسيكون بمثابة ثورة حقيقية في بناء مؤسسات دولة عادلة.

وثيقة استرشادية

الخبير في الادارة العامة عماد الصالح بين في حديثه لـ"الثورة" أن ما يميز المدونة المنتظرة أنها لن تكون وثيقة استرشادية كما في الماضي، بل إلزامية التطبيق على جميع العاملين في الدولة، من الموظف المبتدئ حتى القيادات العليا، وهذا يعني أن الإخلال بواجبات السلوك الوظيفي سيترتب عليه مساءلة إدارية وربما قانونية، وهو تحول نوعي في مفهوم الوظيفة العامة في سوريا.

ويرى الصالح أن التركيز على الأخلاقيات المهنية هو جوهر المدونة، إذ ستنص على مبادئ مثل: النزاهة، الحياد، الكفاءة، احترام وقت العمل، حماية المال العام، التعامل الحضاري مع المواطن، والعمل بروح الفريق. هذه القيم وإن بدت بديهية، إلا أن غيابها في سنوات سابقة أدى إلى فجوة كبيرة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

ويتابع موضحاً: إن التجارب الدولية أثبتت أن المدونة الفعالة ترتبط دائماً ببرامج تدريب وتوعية مستمرة، وبأنظمة تقييم وترقية تعتمد السلوك المهني معياراً أساسياً إلى جانب الكفاءة الفنية، ويرى أن إدراج المدونة في مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد خطوة بالغة الأهمية، لأنها تضع السلوك في مصاف القانون، وتمنحه قوة إلزامية تحول دون تهميشه أو تجاوزه.

ويشير الصالح إلى أن نجاح المدونة في سوريا مرهون بجدية التطبيق وعدالته. فإذا طبقت على الجميع بلا استثناء، ستسهم في إعادة بناء الثقة بين المواطن والإدارة، وفي إرساء جهاز حكومي نزيه وفعال.

ويؤكد أن مدونة السلوك تكتسب خصوصية في الحالة السورية بعد سنوات الحرب وتراجع الثقة بالمؤسسات ،ويقول: مدونة السلوك الوظيفي ليست أمراً ثانوياً بل ضرورة لبناء جهاز حكومي سليم، فالقوانين تنظم العمل، أما السلوك فيحدد القيم التي تحكمه وإذا نجحت الوزارة في صياغة مدونة قابلة للتطبيق، وربطتها بآليات للمحاسبة والتحفيز، فستكون بمثابة حجر الأساس لإدارة عامة أكثر نزاهة وفعالية.

التحدي الأكبر كما يرى مختصون لا يكمن في صياغة المدونة، بل في آليات تنفيذها، فالموظف يحتاج إلى بيئة عمل عادلة، وإلى قدوة من القيادات العليا، إضافة إلى برامج تدريبية تعزز ثقافة السلوك المهني، كما أن إدراج المدونة في قانون الخدمة المدنية الجديد يمنحها قوة إلزامية، وهو ما يضمن استدامة تطبيقها وعدم تحولها إلى شعار نظري.

نحو ثقافة مؤسساتية جديدة

تأتي هذه الخطوة ضمن مشروع أشمل لإصلاح الوظيفة العامة في سوريا، يشمل إعادة تعريف هوية الوظيفة الحكومية، تحديث أنظمة الموارد البشرية، وتوسيع مفهوم الخدمة العامة لتلبية احتياجات المواطنين بكفاءة وشفافية ومدونة السلوك المنتظرة قد تكون بداية تحول ثقافي داخل المؤسسات، ويصبح الالتزام بالقيم المهنية معياراً للتفاضل الوظيفي، ومصدراً لاستعادة ثقة المواطن بجهاز الدولة.

العلاقات العامة.. مفتاح بناء جسور التواصل وصورة قوية للمؤسسات

• الثورة - حسين صقر:

تعرف العلاقات العامة بكونها الإدارة المسؤولة على تنظيم وإدارة العلاقات الرسمية بين المؤسسة والأطراف المتعاونة معها داخلياً وخارجياً، هذا من الناحية الشمولية، لكن بمعناها البسيط هي طريقة التعامل بين الأشخاص داخل المؤسسة، كي يقدم الجميع منتجاً مميزاً، سواء أكان مادياً كالأقمشة والمنتجات الغذائية والأدوات الصناعية وغيرها، أم معنوياً كالكتب والمجلات وتقديم الخدمات الورقية والبيانات، إذ يحكم العاملين أو الموظفين عامل واحد هو الإحساس بالمسؤولية، ولا تتحقق الأخيرة إلا بنسيج كامل من العلاقات، لأن أي عمل هو حصيلة جهد جماعي.

لتسليط الضوء على أهمية العلاقات العامة في المؤسسات والمعامل والشركات، تواصلت «الثورة» مع خبير التنمية الإدارية والأعمال والعلاقات العامة جواد محسن، والذي قال: يمكن تعريف العلاقات العامة بكونها المرآة العاكسة لصورة المؤسسة، وسمعتها أمام جميع الأطراف المتعاونة معها، لكونها الإدارة المسؤولة عن خلق هالة إيجابية حول صورة تلك المؤسسة وخدماتها أياً كانت طبيعتها اقتصادية أو ثقافية أو خدمية واجتماعية، بحيث تنجح هذه الإدارة في كسب التأييد المنطقي والحقيقي من المتصلين، والمتعاونين معها والمستهدفين بخدماتها، وتعمل كحصن الأمان الذي من خلاله يتم الدفاع عنها ضد الحملات الإعلانية المضادة، وبذات الوقت تكوين سمعة إيجابية عنها.

وأضاف: يبدأ ذلك من الأطراف التي يتم التعامل معهم بصفة مباشرة من شركات وأشخاص، وصولاً لكل من له علاقة بالمؤسسة من عملاء ومراجعين ومستوردين ومصدرين، وكذلك أمام الإعلام.

بناء جسور التواصل

وأشار الخبير في الإدارة والعلاقات العامة أنه تكمن أهمية هذه المكاتب والأقسام والإدارات أي العامة في مؤسسات العمل، بمدى قدرتها على بناء جسور التواصل مع أصحاب المصلحة، وتعزيز سمعة المؤسسة وصورتها الإيجابية، بالإضافة لإدارة الأزمات بفاعلية، وتحقيق التميز المؤسسي من خلال خلق بيئة عمل محفزة تعزز الولاء.

وأشار إلى أن ذلك يتحقق من خلال إبراز الصورة المشرقة للمؤسسة عبر تقديم معلومات شفافة ودقيقة، ما يعزز ثقة الجمهور ويشكل حلقة اتصال نشطة، هذا خارجياً.

وقال محسن: لا يقتصر دور العلاقات العامة على تنظيم البرامج وتنسيقها خارج المؤسسة، بل يمكن أن تلعب دوراً مهماً في ترسيخ العلاقات الطيبة بين العاملين والموظفين أنفسهم، وذلك من خلال توطيد أواصر علاقات التعاون والعمل على نشر الود والمحبة، وذلك عبر وضع خطط وبرامج تظهر الجوانب الإيجابية للعلاقات الصحيحة والسليمة بين هؤلاء، ما ينعكس على الأداء والعطاء والإنتاج، وتقديم منتج مميز تظهر من خلاله جهود الفريق الواحد، وهو ما يخلق التميز المؤسسي، وبكون ذلك بتعزيز التواصل الفعال، وبالتالي دعم الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وتعزيز مكانتها في السوق، وإدارة الأزمات بفاعلية وتجاوزها على أهون الأسباب.

وأوضح أن العلاقات العامة تعمل كخط دفاع أول عن المؤسسة في الأزمات، إذ تتعامل مع المواقف باحترافية للحد من الآثار السلبية، وتحويل الأزمات إلى فرص لتحسين الصورة العامة وتعزيز الثقة، وهو ما يسهم في بناء بيئة عمل محفزة تعزز من شعور الموظفين بالانتماء والولاء للمؤسسة، لا أن يشعر هؤلاء العكس وكأنهم جاؤوا إلى العمل لأداء واجب ما والسلام.

تعزيز الثقة والمصداقية

ونوه الخبير الإداري بأن العلاقات العامة تهدف إلى بناء جسر تواصل بين المؤسسة والمحيط والداخل، ما يزيد من الوعي بقيم وأهدافها ويعزز الثقة والمصداقية في الجميع، وذلك انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية التي تعكس التزام المؤسسة بالقضايا الاجتماعية والبيئية عبر حملات وبرامج تبرز هذا الالتزام، وبالتالي تعزيز صورتها العامة وكسبها دعم المجتمع بأكمله، إذ يعد نشاط الـ **PR** أو ما يعرف عربياً بالعلاقات العامة غامضاً معظم الوقت، حتى تظهر الحاجة إليه، وغالباً ما يظهر جلياً بوضوح عندما تتعرض الشركة لأزمة، عندها يبرز دوره في توطيد علاقات الموظفين والعاملين فيما بينهم من ناحية أولى وعلاقاتها مع الخارج من ناحية ثانية.

وبين أنه هنا نلاحظ أن العلاقات العامة ارتدت رداء الساحر كذلك، إذ لا تتوقف مهمتها على إنقاذ سمعة المؤسسة فحسب، بل على إصلاحها وإعادة تشكيلها وكذلك تلميعها مرة أخرى أمام الجمهور، والعمل على تعظيم الهالة الإيجابية بكل ما يمكن من وسائل، وتكون مسؤولة عن وضع استراتيجيات احترافية تجعل من المتعاملين هم المدافعين الأوائل عنها بالشكل الذي لا يجعلها حتى تضطر إلى التدخل.

قرعة منتظرة لأولمبي كرتنا.. توجه منطقي والدعم والمناقشة مطلوبان

• **الثورة - يامن الجاجة:**

تُقام غداً الخميس في العاصمة الماليزية كوالالمبور، بتمام العاشرة صباحاً بتوقيت دمشق، قرعة نهائيات كأس آسيا لمنتخبات تحت (23) سنة لكرة القدم، والتي تستضيفها المملكة العربية السعودية، ما بين (7 و25) كانون الثاني (2026).

وكان الاتحاد الآسيوي قد كشف عن توزيع المنتخبات الـ(16) المشاركة إلى أربعة مستويات، بالاعتماد على نتائجها في آخر ثلاث نسخ من البطولة في تايلند (2020) وأوزبكستان (2022) وقطر (2024) ما جعل منتخبنا الأولمبي يقع في المستوى الرابع، نظراً لأنه غاب عن نهائيات آخر نسختين.

وضم المستوى الأول منتخبات: السعودية، أوزبكستان، اليابان، العراق، فيما جاء في المستوى الثاني منتخبات: كوريا الجنوبية، فيتنام، أستراليا، قطر، وضم المستوى الثالث منتخبات: تايلند، الأردن، الإمارات، إيران، على حين ضم المستوى الرابع منتخبنا إلى جانب منتخبات الصين، قيرغيزستان، لبنان.

مجموعة صعبة

ولايمكن التنبؤ بمجموعة سهلة على أولمبي كرتنا في النهائيات، نظراً لقوة المنتخبات المتواجدة في المستويات الثلاثة الأعلى، وهو ما يعني أن منتخبنا سيكون مطالباً بالتحضير الجيد، واستنفار جميع الإمكانات المتاحة، لتحقيق نتائج إيجابية في النهائيات، ولا سيما أن هذا المنتخب يحمل آمال كرتنا لسنوات قادمة، بما يضمه من مواهب وعناصر مميزة في جميع الخطوط.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي، ما يشير لرغبة مدير مكتب الألعاب الجماعية في وزارة الرياضة والشباب فراس تيت، في تجديد الثقة بالمدير الفني لمنتخبنا الأولمبي الكابتن ماهر بحري، بعدما نجح بقيادة المنتخب إلى النهائيات الآسيوية متصدراً للمجموعة الحادية عشرة في التصفيات، وهو توجه منطقي على اعتبار أن مدرب المنتخب قد حقق المطلوب منه على مستوى النتائج، رغم بعض إشارات الاستفهام على أداء المنتخب في التصفيات.

وبغض النظر عن حقيقة التوجه الذي يتم تداوله، على اعتبار أن فراس تيت لم يخرج بأي تصريح رسمي بهذا الخصوص، فإن الكثيرين يطالبون أصحاب الحل والربط باتخاذ أحد أو كلا قرارين، يكون أولهما مناقشة المدرب في جزئية عدم اعتماده كما يجب على لاعبينا المحترفين في الخارج، فيما يكون ثانيهما توفير رحلة استعداد نوعي قبل النهائيات.

الجبلاوي مديراً فنياً لكرة جبلة

• **الثورة - أنور الجرادات:**

أعلن مجلس إدارة نادي جبلة، برئاسة مأمون معتوق، عن تعيين المدرب الوطني سليم جبلاوي، لاعب ومدرب نادي حطين السابق، مديراً فنياً للفريق الأول لكرة القدم، وذلك في إطار خطة النادي، لتدعيم الجهاز الفني بخبرات مميزة قادرة على تحقيق أهداف المرحلة المقبلة.

وجاء توقيع العقود، بحضور مجلس إدارة النادي، حيث

شهدت الجلسة أجواء من التفاؤل والثقة في قدرة المدير الفني الجديد على قيادة الفريق نحو تحقيق تطلعاته.

وأكدت إدارة نادي جبلة أن التعاقد مع المدرب الوطني سليم جبلاوي، جاء بعد دراسة دقيقة لسيرته ومسيرته الكروية الحافلة بالخبرات، حيث يعد الجبلاوي أحد المدربين البارزين في ميدان التدريب بالكرة السورية، وبالمقابل أعرب الكابتن سليم عن سعادته الكبيرة بتولي المسؤولية، مؤكداً أنه سيبذل قصارى جهده لقيادة الفريق نحو المنافسة، وتحقيق النتائج الإيجابية التي تليق بطموحات النادي وجماهيره وتاريخه العريق.

وتمنى مجلس إدارة النادي، كامل التوفيق للمدير الفني الجديد في مهمته، مؤكدين دعمهم الكامل له وللاعبين من أجل كتابة فصل جديد في تاريخ نادي جبلة.

ويبرز أيضاً اسم سليم جبلاوي، النجم السابق في نادي حطين ومنتخب سوريا، الذي عُيّن الموسم الكروي الماضي مدرباً للفريق الأول في نادي حطين، بعد تجربة ناجحة مع منتخب الشابات في بطولة غرب آسيا، حيث نال المركز الثالث، كما سبق أن أحرز مع منتخب الناشئات لقب بطولة غرب آسيا عام (2023).

أما عن آخر تعاقدات نوارس جبلة، تم تجديد التوقيع مع حارس حطين السابق عيسى الأشقر، وتجديد عقد اللاعب طارق جازة، وميهوب إسماعيل، وعودة محمد عجيل، ونجمي النادي محمود البحر وعبد الإله الحفيان، وكذلك محمد خوجة.

أهلي حلب يفوز على أمية وديّاً

• **الثورة - عبد الرزاق بنانه:**

استضاف نادي أهلي حلب على ملعبه بالشهباء، ضيفه نادي أمية، ولعب معه مباراة ودية استعداداً لدوري المحترفين، وفاز عليه بهدفين مقابل هدف واحد، بعد مباراة جيدة المستوى الفني من الفريقين، والبداية كانت متكافئة في وسط الملعب، مع أفضلية لفريق الأهلي الذي كان الأكثر استحواذاً على الكرة، وخطورة على المرمى، وسحنت له عدة فرص، كانت أغلاها تسديدة السقعان الذي ردها الحارس ببراعة، ورأسية الرينة التي علت العارضة، فيما سنحت لأمية فرصة أمام المرمى، سددها المحترف جبريل خارج القوائم، ونفذ فريق الأهلي الضغط على فريق أمية، ونجح باستخلاص الكرة من المدافع، وتابعها الريحانية بتسديدة قوية استقرت في سقف المرمى الهدف الأول للأهلي بالدقيقة (35) وتابع الأهلي ضغطه مع تراجع أمية للوراء، واللعب على الكرات المرتدة، مع بداية الحصة الثانية أجرى المدربان عدة تبديلات، وشهدت نشاطاً لفريق أمية في وسط الملعب، وهاجم عبر الأطراف، وسنحت للأهلي عدة فرص، أهمها كرة البوادقجي الذي واجه المرمى ولعبها خارج القوائم، وكاد أمية أن يحقق التعادل، عندما أعاد اللاعب حمز الكردي الكرة للحارس البديل محمد حسوني المتقدم، لكنه نجح في إبعادها في الرمق الأخير، لتشهد الدقيقة (68) تسجيل الهدف الثاني للأهلي من كرة ثابتة، وصلت إلى عبد الرزاق محمد الذي أعادها إلى حلق المرمى، تابعها الرينة برأسه بالمرمى، هاجم بعدها أمية بغية التعديل، وسدد محمد زكزك كرة قوية التقطها الحارس، وفي الوقت بدل من الضائع عاد الزكزك وسدد كرة قوية حولها الحارس لركنية، سجل منها أمية هدفه الوحيد بواسطة إبراهيم الطويل.

بعد المباراة تحدث مدرب نادي أمية المغربي عيسى إدريس قائلاً: المباراة كانت جيدة المستوى، ولعبنا أمام فريق كبير ضم بين صفوفه عدداً من اللاعبين الموهوبين، وفريقنا حالياً في مرحلة التطوير والاستعداد، ونتطلع للعب مباريات قادمة مع أندية كبيرة، بالعموم المباراة كانت مفيدة جداً للفريقين.

سيدات الكرامة

بطلات كأس النصر بكرة اليد

• **الثورة - مالك صقر:**

توّجت سيدات نادي الكرامة، ببطولة كأس النصر والتحرير الأولى للسيدات بكرة اليد، على حساب نادي النبك بتحقيقهن الفوز بنتيجة (15/14) في المباراة النهائية التي شهدت حضوراً رسمياً، ممثلاً بمدير مديرية الرياضة والشباب في حلب أحمد الإمام، ورئيس اتحاد كرة اليد رافع بجبوج، وأعضاء الاتحاد، ومدير مديرية الرياضة والشباب في ريف دمشق محمد ظافر عليان، ورئيس مكتب الألعاب الجماعية في حلب علاء مروح، وقد أشاد الجميع بالتنظيم الجيد للبطولة، وتقديم الدعم والمساندة لإنجاح هذا الحدث الرياضي، وبالمناسبة الغالية، وتوفير كل مايلزم لإنجاحها.

المباراة اتسمت بالإثارة في الشوط الأول من قبل سيدات النبك اللواتي قدمن شوطاً قوياً، وتقدمن بفارق ثمانية أهداف، لكن لاعبات الكرامة، ومن خلفهم المدرب الخبير سامر أبو عبيد، والكادر الفني المميز، وبإصرار اللاعبات وخبراتهم، استطعن العودة بقوة، وإنهاء اللقاء بفارق هدف (15/14) والحصول على لقب البطولة الأولى لهذا العام، فيما ذهب المركز الثالث لسيدات نادي الشرطة، بعد فوزهن على سيدات نادي النصر بنتيجة (28/34).

مازن فندي

ثالثاً في بطولة العالم للشطرنج

• **الثورة - م. ص:**

رغم الغياب القسري عن الجولة الأولى في بطولة العالم للشطرنج، المقامة في كازاخستان، بسبب إلغاء رحلته في اللحظات الأخيرة من قبل شركة الطيران، مما تسبب بتكبّده خسارة من دون أن يلعب، كان التعادل فيها كافياً لمنحه لقب بطولة عالمية، بطلنا أبدع ونال إعجاب العالم، بعد الأداء الرائع الذي قدمه في البطولة، التي شارك فيها أكثر من (800) لاعب ولاعبة، مثلوا (84) دولة، حيث نال موهبة الشطرنج السوري مازن فندي المركز الثالث مكرر، بعد أن حقق سبعة انتصارات، وثلاثة تعادلات.

فكانت النتائج مايلي :

(الجولة 1) غياب قسري، بسبب إلغاء شركة الطيران لرحلتها في الموعد المحدد.

(الجولة 2) فوز على «موكانوف إسكندر» قيرغيزستان.

(الجولة 3) فوز على «أرسن إيتموخانوف» من كازاخستان.

(الجولة 4) فوز على «رسيله سو» من كوريا الجنوبية.

(الجولة 5) تعادل مع «أرزهانولي» من كازاخستان.

(الجولة 6) فوز على «تيموف فيشر» من روسيا.

(الجولة 7) فوز على «شو يي شين» من ماليزيا.

(الجولة 8) تعادل مع «جوني زهانك» من إنكلترا.

(الجولة 9) تعادل مع «إيفان كورديان» من روسيا.

(الجولة 10) فوز على «آراف لاهب» من الهند.

(الجولة 11) فوز على «علي أزدمير» من تركيا.

دوري أبطال أوروبا.. انتصارات كبيرة وليفربول وأجاكس أبرز الخاسرين

• **الثورة – فخر الصاحب:**

كشّرت الأندية الكبيرة في القارة العجوز عن أنيابها في الجولة الثانية من مرحلة الدوري، لأمجد البطولات الأوروبية وأعرقها، دوري أبطال أوروبا، فشهدنا نتائج كبيرة، بالخمسة والأربعة، على حين صنع غلطة سراي الحدث، بعدما هزم ليفربول في إسطنبول، وكذلك مرسيليا الذي أنزل خسارة فادحة بأجاكس أمستردام، صاحب أربع بطولات، فسقط بالأربعة في فيلدروم، وفشل توتنهام الإنكليزي بالعودة بنقاط الفوز أمام بودو جيلمت النرويجي مكتفياً بالتعادل، وإلى التفاصيل.

هزيمة مرّة

أكرم غلطة سراي زعيم الكرة التركية، وفادة كبير أوروبا والإنكليز ليفربول، حين نجح بالفوز عليه بهدف نظيف، حمل توقيع هدافه النيجيري فيكتور أوسيمين من ركلة جزاء في الدقيقة (16) رغم أفضلية الريدز بالسيطرة والفرص المباشرة التي تكسّرت أمام الحصون الدفاعية العثمانية، ولعل خيارات سلوت بإجلاس نجم الفريق الأول محمد صلاح والسويدي إيزاك على دكة الاحتياط لم يكن خياراً موفّقاً، رغم مشاركتهما المتأخرة في اللقاء، ليتلقى ليفربول هزيمته الثانية على التوالي، بعد هزيمة البريميرليغ أمام كريستال بالاس، يذكر أن ليفربول كان قد فاز في الجولة الأولى على أتلتيكو مدريد (3–2) على حين انهزم غلطة سراي أمام فرانكفورت بخماسية.

نتائج عريضة للكبار

استعاد ملك المسابقة ريال مدريد، شيئاً من هيبته، بعد خماسية الديربي في الليغا التي تكبّدها أمام غريمه أتلتيكو مدريد، ليسجل هو الآخر خماسية لكن أمام خصم طري، هو قايرات ألماتا الكازاخستاني، بعد رحلة طيران استمرت سبع ساعات، انتصار الملكي كان الفضل فيه لنجم الفريق الأول وهدافه كليان مبابي الذي سجل الهاتريك، وأضاف البديلان كامافينغا وإبراهيم دياز الهدفين الرابع والخامس للملكي بعد مجهود فردي رائع للبديل الآخر البرازيلي رودريغو، ليحتل الميرنغي المركز الثاني بفارق التسجيل عن المتصدر بايرن ميونيخ الذي عاد بفوز صريح من أرض مضيفه بافوس القبرصي بخمسة أهداف لهدف، حيث سجل أهداف كبير الأندية الألمانية كل من هاري كين (هدفين) وجوريرو وجاكسون وأوليس، ولأصحاب الأرض ميسلاف.

وأكد أتلتيكو مدريد علو كعبه بخماسية جديدة، كان ضحيتها فرانكفورت في ميترو بوليتانو، ليكون الانتصار العريض الثاني على التوالي للروخي بلانكوس في كل المسابقات، سجل أهداف كتيبة سيميوني، راسبادوري، ونورماند، وجيرزمان (هدفه 200 مع الروخي بلانكوس) وجوليانو سيميوني، وألفاريز، وللفريق الألماني بوركاردت.

النتائج العريضة كان من ضحاياها العريق أجاكس أمستردام الهولندي، الذي انهزم أمام مضيفه مرسيليا الفرنسي في الفيلدروم، برباعية للذكرى لأبناء الجنوب، سجلها كل من: باربوسا، وبايشاو، وجرينوود، وأوباميانغ.

ثلاثية للإنتر

تابع وصيف النسخة الفائتة إنتر ميلانو، انطلاقته الجيدة في البطولة، بتحقيقه فوزه الثاني، بتغلبه على ضيفه سلافيا براغ التشيكي، بثلاثية لوتارو مارتينيز (هدفين) ودومفريس، ليحتل المركز الثالث بفارق الأهداف عن بايرن ميونيخ وريال مدريد، وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب تشيلسي على بنفيكا (1–0) في مباراة شهدت عودة عرّاب بطولات البلوز جوزيه مورينيو مع فريقه القديم – الجديد بنفيكا إلى لندن، وتجاوز أتلانتا عقبة ضيفه كلوب بروج البلجيكي (2–1) وتعادل بودو جيلمت النرويجي مع ضيفه توتنهام هوتسبير (2–2).

الليلة قمة مبكرة بين برشلونة وباريس سان جيرمان

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

تجري اليوم الأربعاء تسع مباريات في ختام الجولة الثانية من دور المجموعة الموحّدة لدوري أبطال أوروبا الـ(71) لكرة القدم، حيث تتجه الأنظار الى القمة النارية بين باريس سان جيرمان الفرنسي (حامل اللقب) وبرشلونة الإسباني، فيما يسعى أرسنال لتأكيد حضوره القوي في مختلف الميادين هذا الموسم.

قمة القمم

على الملعب الأولمبي في مونتجويك، يواجه سان جيرمان أحد أكبر اختباراته هذا الموسم، في ظل أزمة إصابات كبيرة تثقل كاهل فريق العاصمة الفرنسية، ويتقدم قائمة المصابين نجمه الأبرز عثمان ديمبيلي، المتوّج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، بعد عروضه الكبيرة الموسم الماضي والذي شهد تسجيله (35) هدفاً، وسيغيب ديمبيلي عن مواجهة فريقه السابق الذي غادره في عام (2023) بعد ستة أعوام أمضاها في صفوفه، لكنه عانى خلالها لإظهار الثبات المنشود، في ظل كثرة الإصابات، قبل أن يُعيد إحياء مسيرته على نحو لافت في سان جيرمان، ويعني غيابه أيضاً عدم تواجهه مع النجم اليافع لامين يامال الذي تفوّق عليه في السباق للتتويج بالكرة الذهبية، قبل أن يعوّض الأخير بعض الشيء بحصوله على جائزة كوبا، لأفضل لاعب شاب للعام الثاني تواليا، وسيفتقد المدرب الإسباني لويس إنريكي لجهود النجم الشاب ديزيريه دويه، الغائب أيضاً منذ فترة، بسبب إصابة في عضلة الساق، تعرّض لها في الوقت نفسه مثل ديمبيلي، ناهيك عن غياب المدافع والقائد البرازيلي ماركينيوس، ولاعب الوسط البرتغالي جواو نيفيز.

في المقابل، لا تخلو قائمة برشلونة من الغيابات الكثيرة، على غرار البرازيلي رافينيا، غافي، فيرمين لوبيز، وجوان غارسيا، وسيواجه سان جيرمان منافساً نجح في انتزاع صدارة الليغا الإسباني، ذلك بعد أن قلب برشلونة الطاولة على ريال سوسيداد ليهزمه (2–1) في لقاء شهد عودة يامال بعد غيابه عن المباريات الأربع الأخيرة، ويدخل العملاق الكاتالوني إلى اللقاء على خلفية خمسة انتصارات متتالية، علماً أنه لم يخسر بعد هذا الموسم.

واستهل الفريقان المسابقة القارية بصورة قوية، إذ فاز سان جيرمان على أتلانتا الإيطالي حامل لقب اليوروبا ليغ (4–0) بينما تغلب برشلونة على نيوكاسل الإنكليزي (2–1) بفضل ثنائية المهاجم الإنكليزي ماركوس راشفورد.

ومن دون شك فإن تكتيك فليك بالاعتماد على خط دفاعي متقدم للعب على التسلل، سيكون أمام امتحان دقيق بمواجهة هجوم سان جيرمان بقيادة برادلي باركولا المتألق.

وتُعيد مواجهة اليوم أيضاً إلى الأذهان العديد من المواجهات الملحمية التي جمعت الفريقين، وكان آخرها في النسخة قبل الماضية من المسابقة القارية المرموقة، عندما قلب سان جيرمان تأخره (1–2) في مباراة الذهاب على أرضه، ليحسم المواجهة بفوزه إياباً (4–1) في معقل برشلونة.

أرسنال لتأكيد حضوره

ويسعى أرسنال، وصيف بطل انكلترا، إلى تأكيد حضوره القوي هذا الموسم، عندما يواجه أولمبياكوس اليوناني على ملعب الإمارات، ومنذ خسارته أمام ليفربول (0–1) في الدوري الممتاز في آب الماضي، لم يخسر أرسنال في مبارياته الخمس الأخيرة (4 انتصارات وتعادل) ليغتنم هدية كريستال بالاس الفائز على الريدز في نهاية الأسبوع، ليقلّص الفارق معه إلى نقطتين ويعيد تعزيز مكانته التنافسية.

قارياً، واستهل فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا مشواره بالفوز خارج أرضه على أتلتيك بلباو الإسباني (2–0) حيث يطمح الفريق اللندني للذهاب بعيداً، على غرار الموسم الماضي، عندما بلغ نصف النهائي على حساب ريال مدريد الإسباني، ولن يكون الفوز على بطل اليونان الذي تعادل في مواجهته الافتتاحية أمام بافوس القبرصي سلباً، بعيداً عن متناول يد المدفعجية.

بلا هزيمة

وينشد مانشستر سيتي الإنكليزي تعزيز سلسلته بلا خسارة الى ست مباريات، عندما يلتقي مضيفه موناكو من الدوري الفرنسي، واستهل فريق المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا مشواره في التشامبيونزليغ بالفوز على نابولي بطل إيطاليا بثنائية نظيفة، وواصل أيضاً التقدم محلياً بعد بداية مخيبة، وحقق فوزاً ساحقاً على بيرنلي (5–1) ويسعى نابولي بطل إيطاليا إلى استعادة توازنه، بعد خسارته أمام ميلان (1–2) والتي كلفته صدارة ترتيب الدوري لمصلحة الأخير، كما وسقوطه في الجولة الافتتاحية من المسابقة القارية، عندما يستضيف سبورتنغ البرتغالي.

أما مواطنه جوفنتوس، فيُمنّي النفس عند مواجهة مضيفه فياريال الإسباني، بتحقيق فوزه الأول في أربع مباريات، بعد تعادله ثلاث مرات متتالية، من بينها بشكل مثير أمام بروسيا دورتموند الألماني (4–4) في الجولة الأولى، وبعد أن كان متأخراً (2–4) عند انطلاق الوقت البدل عن الضائع.

ويسعى الفريق الألماني الآخر بايرليفركوزن، المتراجع هذا الموسم بعد رحيل المدرب الإسباني شابي ألونسو، وتخمة من نجومه الكبار، لتحقيق فوزه الأول في المسابقة القارية، عندما يستضيف أيندهوفن الهولندي، وتعادل ليفركوزن أمام كوبنهاغن ال

دانماركي (2–2) في الجولة الأولى، في حين سقط أيندهوفن أمام ضيفه سان جيلواز البلجيكي (3–1).

ويطمح دورتموند، المنتعش هذا الموسم تحت قيادة المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش، إلى تحقيق فوزه الثالث توالياً، عندما يلتقي أتلتيك بلباو، ولم يخسر النادي الألماني في أي من مبارياته هذا الموسم، ويحتل المركز الثاني في ترتيب البوندسليغا، بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ المتصدر.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
9 ربيع الآخر 1447 هـ
1 تشرين الأول 2025 م
العدد 17940

جوان جان رئيس لجنة التحكيم
في مهرجان محمد الماغوط المسرحي

• **الثورة – سعاد زاهر:**

تستعد مدينة سلمية لاستقبال الدورة الخامسة من مهرجان محمد الماغوط المسرحي، الذي سينطلق يوم الاثنين القادم، في حدث يضاف إلى سجل المدينة العريق في الثقافة والفن والمسرح، ويتولى الكاتب المسرحي المعروف جوان جان رئاسة لجنة التحكيم في المهرجان، كما سيُلقي محاضرة بعنوان «المسرح السوري.. محطات وذكريات».

حول علاقة المدينة بالمسرح اليوم، قال جان: «إن علاقة سلمية بالمسرح لم تنقطع يوماً، فالنشاط المسرحي مستمر من خلال مشاركتها الفاعلة في المهرجانات المسرحية التي تميزت بها مدينة حماة، مثل: مهرجان حماة المسرحي، مهرجان محمد الماغوط، ومهرجان المونودراما، بالإضافة إلى مساهمتها الدائمة في احتفالية يوم المسرح العالمي واليوم العربي للمسرح، وهذا النشاط المستمر يعكس شغف فناني ومثقفي المدينة بفن المسرح، وكذلك العلاقة الوطيدة بين المسرحيين وجمهورهم».

وعن حضور محمد الماغوط في الذاكرة المسرحية السورية، أشار جان إلى أن «تسمية أحد أهم المهرجانات المسرحية السورية باسمه تعكس استمرار أثره الفكري والفني على الحركة المسرحية السورية والعربية، رغم العدد القليل نسبياً للنصوص المسرحية التي كتبها مقارنة بزملائه، وأسلوبه الساخر في صياغة الحوار المسرحي لايزال نبراساً يوجه أجيال كتاب المسرح حتى اليوم».

أما موضوع المحاضرة، فسيكون حول «محطات وذكريات المسرح السوري»، حيث سيكشف جان عن جوانب غير معروفة من تاريخ المسرح السوري، متجنباً المعلومات المتداولة، وساعياً لجعل المحاضرة قريبة من ذائقة جمهور مختلف الفئات، مبتعداً عن الطابع الأكاديمي التقليدي، ومقترباً من السرد الحكائي المشوّق.

يُتوقع أن تشهد هذه الدورة حضوراً واسعاً، يعكس حرص جمهور سلمية على التفاعل مع تجربة مسرحية تجمع بين الأصالة والتجديد، وحفاظ المدينة على مكانتها كمنارة للفن والثقافة في سوريا.

جائـزة
«زكي كورديلو للحرية والإبداع الفني»

• **الثورة:**

غاب قسراً ولكنه باقٍ في الوجدان والأفئدة، إنه الفنان المُلهِم والمخرج المسرحي زكي كورديلو، الذي أعلن عن إطلاق جائزة سنوية للرواية والنصوص المسرحية تحمل اسمه «جائزة زكي كورديلو للحرية والإبداع الفني».

المسابقة مفتوحة للكتّاب داخل سوريا وخارجها، ويحقّ لجميع الكتّاب العرب التقدّم إليها، وتهدف إلى دعم الرواية والمسرحيات التي تحمل رؤية إنسانية وتطرح أسئلة الحرية والعدالة، وهي تكريم الأصوات الجديدة والجريئة في الأدب والمسرح السوري والعربي، كما تهدف إلى ربط الإرث الفني والإنساني بروح الحاضر والمستقبل، تخليد اسمه في ذاكرة الثقافة.

يبدأ اليوم استقبال طلبات المشاركة، ويستمر لغاية «15 كانون أول» القادم، وتُشكل لجنة التحكيم من نقاد وروائيين ومسرحيين بارزين، من داخل سوريا وخارجها، سعياً للتنوع والشفافية، ويُعلن اسم الفائز في منتصف شهر آذار 2026، والذي يحصل على جائزة مالية وشهادة تقدير رسميّة باسم الجائزة، وتؤكد هذه المبادرة في معناها أن المغيّبين قسراً باقون في قلوبنا وحياتنا رغم وحشية السجون.

زكي كورديلو.. غُيّب قسراً منذ شهر آب من عام 2012، وهو من مواليد مدينة اعزاز حلب 1963، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية 1984، عمل في المسرح القومي، وهو ممثل ومخرج مسرحي أخذ على عاتقه الحفاظ على مسرح «خيال الظل» وإحيائه، كما عمل على تأصيله ضمن رؤية جديدة، ليصبح هاجسه الإبداعي ومشروعه الفني. له العديد من الأدوار في المسرح والتلفزيون والسينما، إضافة إلى الإذاعة والدوبلاج، وسبق أن شغل منصب مدير مسرح الحمراء في دمشق، كما تولى إدارة مسرح العرائس.

من أعماله المسرحية «قصة موت معلن، مغامرة رأس المملوك جابر، دائماً وأبداً، سفر برلك، الغول»، ومن مشاركاته في السينما «الطحالب، الترحال، دمشق يا بسمة الحزن، سيلينا»، أما في التلفزيون فنذكر من الأعمال التي شارك فيها «شجرة النارنج، دموع الأصايل، المهر، الخيزران، شام شريف، ليل المسافرين، محاولات، ظل الأرض».

صمود الأم الفلسطينية..
من عتمة الحرب إلى نور الزيتون

• **الثورة – عبير علي:**

«الفن ليس مجرد ألوان على قماش، بل شعور وعواطف تتواصل عبر الزمن، ووسيلة شخصية خلاقة يحاول الفنان من خلالها تقديم جمال يعكس روح المجتمع والإنسان».. بهذه الكلمات المعبرة، بدأ الفنان التشكيلي محمد مؤيد حسن الطنجي حديثه لـ«الثورة»، كاشفاً عن رؤيته لدور الفن وأهميته في مواجهة التحديات، إذ يعتبر أن الفن هو أكثر من مجرد هوية بصرية، إنه رسالة قوية تحمل في طياتها نضال الإنسانية وتطلعاتها للحرية والكرامة، وينبض في عروقها تاريخ الحلم الفلسطيني.

يُعبر الطنجي عن ارتباطه العميق بفلسطين، إذ يشير إلى أن أعماله تتوجه بشكل خاص نحو القضية الفلسطينية التي تمثل له عالماً من المعاني، يقول: «فلسطين ليست مجرد ثورة دموية، بل وطن الرسالات والأحلام، حيث يلتقي الحب بالأسطورة لتشكل خريطة لا تُمحى من ذاكرة التاريخ الإنساني».

من خلال تجربته الفنية، التي انطلقت بدراسة التصوير الضوئي وأول معرض له في «شمس كافيه» بمخيم اليرموك، اتجه الطنجي نحو تقنيات جديدة تشمل «المعدن والعظم والألوان الخاصة»، هذه التجارب ليست سوى أدوات لطرح القضايا الإنسانية وموضوعات النضال الفلسطيني.

ويُشارك اليوم في معرض« ملتقى صيف 2025» بالمركز الثقافي «أبو رمانة» بلوحتين تحمل كل منهما قصة مختلفة، تُجسد لوحة «بلا اسم .. لكل الأسماء» مشهداً مؤلماً حيث تُظهر أمّاً فلسطينية تسعى لإنقاذ أبنائها في خضم الدمار والفوضى التي تشهدها غزة، تعكس اللوحة صراع البقاء والتحدي في مواجهة المأساة، مستخدماً ألواناً قاتمة وخطوطاً حادة تُظهر القلق والألم، مما يمنح المشاهد إحساساً بعمق المعاناة الإنسانية.

أما في «كنعانية .. الزيتون الذهبي»، تُبرز اللوحة الأم الفلسطينية كرمز للصمود، وهي تُحافظ على شجرة الزيتون، التي ترمز إلى الهوية والانتماء.

الألوان الزاهية تعكس الأمل، بينما تجاعيد وجه الأم تعكس خبرتها وفخرها بتاريخها، تعبر هذه اللوحة عن قوة التراث والترابط الأسري حتى في أوقات الشدة.

يسعى الطنجي من خلال فنه إلى إلهام الآخرين لنشر ثقافة فلسطين، مؤكداً على الحق الأصيل للشعب في الحياة والكرامة، وإن دوره كفنان هو أكثر من مجرد رسام، إنه راوٍ للتاريخ وصوت للمستقبل.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219